

البحث الثامن:

**دور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية في مواجهة التمر
الدرسي من وجهة نظر المعلمين**

المصادر :

د/ محمد عباس محمد عبد الرحيم
مدرس الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة
كلية التربية بتفهننا الأشراف دقهلية جامعة الأزهر

دور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية في مواجهة التنمر المدرسي من وجهة نظر المعلمين

د/ محمد عباس محمد عبد الرحيم

• الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الإطار الفكري والفلسفي لظاهرة التنمر المدرسي من حيث: المفهوم وعلاقته ببعض المفاهيم المرتبطة به، والتطور التاريخي، والعناصر، والخصائص، والأنواع، والأسباب، والأماكن، والآثار الناتجة عنه، وأشهر البرامج العالمية للتدخل ومنع التنمر المدرسي، والتعرف على الإجراءات التي يستخدمها مديري المدارس في مواجهة التنمر المدرسي ببعض الدول المتقدمة، وكذلك التعرف على الواقع النظري لدور مديري المدارس في مواجهة التنمر المدرسي في ضوء القرارات الوزارية واللوائح، وتحديد مستوي (توافر - أهمية) دور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية في مواجهة التنمر المدرسي من وجهة نظر المعلمين، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين وجهات نظر أفراد العينة في (توافر وأهمية) دور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية في مواجهة التنمر المدرسي التي ترجع إلى متغيرات (نوع التعليم الفني - نوع مدرسة التعليم الفني - معلم مدرسة التعليم الفني - جنس معلم مدرسة التعليم الفني - المؤهل العلمي لمعلم مدرسة التعليم الفني)، ووضع نموذج مقترح لتفعيل دور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية في مواجهة التنمر المدرسي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها، وتم تصميم استبانة طبقت على عينة قوامها (٤٧٣) معلم من معلمي المدارس الثانوية الفنية. وأشارت الدراسة الميدانية إلى نسبة توافر ضعيفة لدور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية في مواجهة التنمر المدرسي من وجهة نظر المعلمين حيث بلغت (٣٨.٦٣ %)، بينما بلغت نسبة أهمية هذا الدور (٨٦.٠٢ %) وهي مرتفعة، مما يعني ضرورة بذل مزيد من الجهد كي يقوم مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية بأدوارهم على أكمل وجه في مواجهة التنمر المدرسي، وباستخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه واختبار التواء أشارت الدراسة الميدانية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في (توافر وأهمية) دور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية في مواجهة التنمر المدرسي ترجع إلى متغيرات (نوع التعليم الفني - نوع مدرسة التعليم الفني - معلم مدرسة التعليم الفني - المؤهل العلمي لمعلم مدرسة التعليم الفني). وفي الختام قدم الباحث نموذجاً مقترحاً لتفعيل دور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية في مواجهة التنمر المدرسي، يتضمن مفهوماً وفلسفة ومركبات وأهدافاً وإجراءات أو آليات تطبيقه، التي يجب أن يتخذها مدير المدرسة، وينتهي النموذج ببعض الضمانات التي تجعل التطبيق ممكناً، مثل وضع وزارة التربية والتعليم مشروع قانون يوضح مظاهر التنمر المدرسي، والإجراءات العقابية حيال هذه المظاهر، ودور مدير المدرسة في مواجهته، وتعزيز سلطة المعلمين القانونية على طلابهم، وتوفير التمويل اللازم للتدريب ولعقد ندوات للتوعية بظاهرة التنمر المدرسي. (٣١٥ كلمة)

الكلمات المفتاحية (دور مديري المدارس - المدارس الثانوية الفنية - تنفيذ اللوائح والقوانين - المشاركة المجتمعية - الإرشاد الطلابي - الأنشطة المدرسية - التنمر المدرسي - المعلمين).

The role of technical secondary school principals in Sharkia governorate in confronting school bullying, from teachers' point of view

Dr.Mohamed Abbas Mohamed Abd-Elraheem

Abstract:

The current study aimed to identify the intellectual and philosophical framework for the phenomenon of school bullying in terms of: the concept and its relationship to some of the related concepts, historical development, elements, characteristics, types, causes, places, its effects, the worldwide most famous intervention programs in preventing it, and to learn about the procedures used by school principals in confronting school bullying in some developed countries, as well as identifying the theoretical reality of the role of principals in confronting school bullying in the light of ministerial decrees and regulations, and to determine the level of (availability - importance) of The role of technical secondary school principals in Sharkia governorate in confronting school bullying, from teachers' point of view, and to find out differences with statistical significance from sample's point of views in the (availability - importance) of the role of technical secondary school principals in Sharkia governorate in confronting school bullying Due to the variables of (Technical education type - the type of technical education school - teacher of technical education school - teacher of technical education school sex - educational qualification of technical education school teacher), and introducing a suggested paradigm to activate The role of technical secondary school principals in Sharkia governorate in confronting school bullying, the study used a descriptive approach to achieve its goals, a questionnaire was designed and applied on a sample of (473) teachers from technical secondary school teachers. The field study indicated a low proportion of availability of The role of technical secondary school principals in Sharkia governorate in confronting school bullying, from teachers' point of view, it reached (38.63%), while the ratio of the importance of this role was (86.02%), which is high, and reveals the need to do more efforts to make technical secondary school principals in Sharkia do their roles to the fullest in confronting school bullying, and using one - way ANOVA and T test, the field study indicated differences with statistical significance in the (availability - importance) of the role of technical secondary school principals in Sharkia governorate in confronting school bullying Due to the variables of (Technical education type - the type of technical education school - teacher of technical education school - educational qualification of

technical education school teacher).In conclusion , the researcher presented a suggested paradigm to activate The role of technical secondary school principals in Sharkia governorate in confronting school bullying, includes its concept, philosophy , foundations , the objectives , procedures or application mechanisms, that must be taken by the school principal , and the paradigm ends with some guarantees that make application possible, such as setting a law by Ministry of Education that reveals aspects of school bullying, and punitive procedures regarding these aspects, and the role of the school principal in confronting it, and the strengthening of the legal authority of the teachers on their students, and to provide funding for training and holding seminars to raise awareness of the phenomenon of school bullying. (315 words)

Keywords: (the principals' roles - technical secondary school - Implementation of laws and regulations -Community participation - students Counseling - School activities - School bullying - teachers)

• مقدمة :

تشير الإحصاءات العالمية إلى أن ما يقرب من (١٥ - ٢٠٪) من تلاميذ الصفوف من الثالث إلى السادس يتعرضون للتنمر من أقرانهم داخل المدرسة، وأن هذه النسبة تزداد إلى ٣٠٪ في الصفوف من السابع إلى التاسع (Corvo & Delara, 2010, 186)، ويشير هلسبيرج وسباك (Hillsberg & Spack) إلى أنه من خلال الدراسات الإحصائية في الولايات المتحدة الأمريكية تبين أن (١٦٠٠٠٠) تلميذاً يهربون من المدارس خوفاً من تنمر زملائهم بهم، وأن ما يقرب من ثلث طلاب المدارس من سن (١١ - ١٨) سنة قد واجهوا بعض أشكال التنمر أثناء وجودهم في المدرسة (Hillsberg & Spack, 2006, 23).

كما تشير الإحصاءات أيضاً إلى تعرض نصف الأطفال في مرحلة ما من حياتهم المدرسية للتنمر، إلا أنه غالباً ما يخفي الأطفال معاناتهم عن الأهل بسبب شعورهم بالخجل، فهم لا يريدون أن يوصفوا بالضعف (أبو الديار، ٢٠١٢، ٣٠).

ووفقاً لمنظمة اليونسكو (UNESCO) فإن التنمر قد ينطوي على العنف المادي والمعنوي في نفس الوقت، إلا أنه ينبغي التفريق بين العنف الذي يحتاج إلى معالجة جنائية كجريمة، وبين العنف الذي يحتاج إلى معالجة تربوية من قبل سلطات التعليم؛ فعلى سبيل المثال يجب التعامل مع الهجوم بسكين أو سلاح ناري من قبل الشرطة والجهات الأمنية، في حين أن الدفع أو الركل أو القتال العادي ينبغي أن يعالج من قبل السلطات التعليمية (UNESCO, 2011, 16).

وهناك قاسم مشترك بين التنمر والسلوك العدواني، فعلى الرغم من أن التنمر يعتبر شكلاً من أشكال السلوك العدواني، إلا أنه لا ينبغي أن يتساوى أبداً مع العدوان، فليس كل عدوان يعتبر أو ينطوي على تنمر، ولكن كل تنمر ينطوي على عدوان (Sokol & Farrington, 2010, 1759).

وتري (عبد الجواد وحسين) أن التنمر مستوي أقل في الشدة من العدوان لأنه في الأصل شكل من أشكاله، إلا أنه أقل في المستوي بالرغم من كثرة حدوثه، فموقف واحد من السلوك العدواني قد يؤدي إلى جريمة، وهذا لا يحدث في التنمر، فالسلوك التنمري الواحد بشكل منفرد وعرضي لا يشكل خطورة على الضحية أو على المتنمر، فالخطورة تكمن في التكرار، والتعمد، والرغبة في الإيذاء، ولذلك تختلف الطريقة العلاجية لكلا السلوكين (عبد الجواد وحسين، ٢٠١٥، ٥٤).

وعلى الرغم من التباين في نسب انتشار ظاهرة التنمر بين الطلاب في دول العالم إلا أن الباحثين قد اتفقوا على أن مظاهر التنمر تتمثل في العدوان اللفظي والتحرش ونشر الشائعات والرفض الاجتماعي والعزلة، وأن الذكور هم أكثر عرضة للانخراط في التنمر اللفظي بينما المتنمر الاجتماعي هو أكثر شيوعاً بين الفتيات (Corvo & Delara, 2010, 182).

ويؤثر التنمر المدرسي School Bullying على المتنمر نفسه، وكذلك على ضحية التنمر والبيئة المدرسية، حيث تتعدد الآثار النفسية للتنمر فتتمثل في شعور الضحية بالخوف والقلق وعدم الارتياح، والإحساس بالرفض، والانسحاب من المشاركة في الأنشطة المدرسية، ويتأثر المتنمر نفسه نتيجة لسلوكه فيتعرض للحرمان أو الطرد من المدرسة، وعدم الاستفادة من البرامج التعليمية (Carrera et al., 2011, 481, 482).

وتعد المدرسة البيئة التربوية التعليمية التي تعد الفرد إعداداً متكاملًا من جميع النواحي النفسية والجسمية والعقلية حتى يكون قادراً على التفاعل الإيجابي مع بيئته ومجتمعه بما يعود بالنفع والفائدة عليه وعلى مجتمعه، ولكي تقوم المدرسة بدورها التربوي والتعليمي على أكمل وجه فلا بد من توفر بيئة تعليمية آمنة وجاذبة يستطيع المعلمون والطلاب من خلالها القيام بعملية التعليم والتعلم بفاعلية.

وقد تؤثر البيئة المدرسية على ظهور التنمر، وخاصة في المدارس الكبيرة، وتلك التي يديرها مدير يفقد للفاعلية، والتي تفتقد إلى النظام والانضباط إذ تشكل مثل هذه البيئة تعريزا لهذا السلوك، وفيما يتعلق بالتحصيل الدراسي فقد أجريت دراسات متعددة لقياس هذا التحصيل، وأظهرت نتائجها ضعف المستوى التحصيلي للمتنمرين وضحاياهم (Mynard & Joseph, 1997, 47)،

وأن الطالب المتنمر يعاني من كره شديد للمدرسة، ويعاني من قلة الفهم وتششت الانتباه والإهمال والفضل في أداء الواجبات المدرسية والغياب المتكرر(قطاعي والصرايرة، ٢٠٠٩، ٦١). وبما أن المتنمر يكون ضمن مجموعة من الزملاء، فإنه عادة ما يكون متمتعاً بالمهارات القيادية التي تمكنه من التأثير على الآخرين وإقناعهم والسيطرة عليهم ويوصف المتنمر بأنه ذو شعبية إلا أنه غير محبوب (Smokowski & Kopasz, 2005, 108).

ولقد تطور دور مدير المدرسة خلال العقود الماضية نتيجة لتزايد المسؤوليات الإدارية التي يقوم بها، إذ أصبح له دور فاعل في إدارة التعليم والتعلم، وتحديد أولويات المدرسة، والتخطيط لإدارة الموارد البشرية والمالية، وجمع المعلومات والبيانات، والاستفادة منها بالإضافة إلى الدور المركزي في توفير أفضل الفرص لتعلم الطلبة، ومن ثم يمكن القول بأن مدير المدرسة أهمية كبرى في تحقيق النظام داخل المدرسة وتنفيذ البرامج التعليمية والتربوية.

ومن هنا يقع على عاتق مدير المدرسة مسؤوليات كبيرة لأن الدور المتوقع الذي ينبغي أن يقوم به يكون في اتجاه توفير البيئة المناسبة والأمنه والمناخ الإداري الذي يشجع عملية التعليم والتعلم، ومدير المدرسة أيضاً دور كبير في مواجهة ظاهرة التنمر في مدرسته، إلا أنه على مديري المدارس أن يدركوا طبيعة الظاهرة لينجحوا في مواجهتها أو الحد منها (أبو الديار، ٢٠١٢، ١٣).

• مشكلة الدراسة:

يعد التنمر المدرسي من الظواهر الشائعة والخطيرة في المجتمع المدرسي، وبالرغم من خطورة هذه الظاهرة إلا أنها في المجتمع العربي لم تحظ بالدراسة الكافية والاهتمام المناسب لحجم وخطورة تلك الظاهرة، وعلى النقيض تماماً فإن الأدبيات الأجنبية تزدخر بالكتب والأبحاث والمجلات في هذا الشأن لدرجة أن هناك برامج لمنع التنمر المدرسي (Olweus, 1993, 21).

وتؤكد وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة على انتشار ظاهرة التنمر بالمدارس المصرية على اختلاف أنواعها ومراحلها بصفة عامة، وتُشير إلى انتشارها بصفة خاصة في مدارس التعليم الثانوي الفني، ويرى الباحث أن ذلك قد يرجع إلى طبيعة الدراسة في المدارس الثانوية الفنية والتي تعتمد في معظمها على الماكينات والمعدات الثقيلة والألات الحادة، والمستوى التعليمي المنخفض لطلاب تلك المدارس، هذا بالإضافة إلى انخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي لمعظم أسر طلاب تلك المدارس.

وبرجوع الباحث إلى الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار بوزارة التربية والتعليم (وزارة التربية والتعليم، الإحصاء والمؤشرات للعام الدراسي ٢٠١٤ / ٢٠١٥م) وجد الباحث أن محافظة الشرقية هي أكبر محافظات

الجمهورية من حيث عدد طلاب التعليم الثانوي الفني حيث بلغ عدد الطلاب بها (١٤٧٧٦٩) طالباً، تليها محافظة المنيا حيث بلغ عدد طلاب التعليم الثانوي الفني بها (١٢١١١٨) طالباً، تليها محافظة القاهرة حيث بلغ عدد طلاب التعليم الثانوي الفني بها (١٠٢١٤١) طالباً، وبناءً على ذلك فقد تم اختيار محافظة الشرقية كمجتمع للدراسة.

وقد قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية^(*) على بعض المدارس الثانوية الفنية ذات السنوات الثلاث بمحافظة الشرقية، كما أجري الباحث مقابلات شخصية مقننة وغير مقننة^(*) مع عدد كبير من أولياء الأمور والمعلمين والوكلاء والمديرين العاملين بالمدارس الثانوية الفنية ذات السنوات الثلاث بمحافظة الشرقية كما شملت المقابلات الشخصية غير المقننة أيضاً وكيل وزارة التربية والتعليم ومدير التعليم الفني بمحافظة الشرقية، ومدير الإدارة التعليمية بالزقازيق للوقوف على ملامح المشكلة، وأبعادها، ومكان خطورتها من وجهة نظرهم، حيث إنهم يتعاملون مع هذه الظاهرة بشكل مباشر على أرض الواقع.

وقد تبين للباحث من خلال الدراسة الاستطلاعية - سائلة الذكر - على بعض المدارس الثانوية الفنية ذات السنوات الثلاث بمحافظة الشرقية تعدد الشكاوى من مديري هذه المدارس والوكلاء والمعلمين وأولياء الأمور من تفشي هذه الظاهرة بين الطلاب.

وقد أشارت نتائج المقابلات الشخصية غير المقننة - سائلة الذكر - في مجملها إلى انتشار ظاهرة التنمر بين طلاب هذه المرحلة بدرجة كبيرة، بالإضافة إلى ضعف الممارسات الإدارية من قبل مديري هذه المدارس لمواجهة هذه الظاهرة، لأنه يتم التركيز على الأساليب التقليدية في مواجهة هذه الظاهرة رغم خطورتها مثل تأنيب المتنمرين، واستدعاء أولياء الأمور، والفصل المؤقت من المدرسة، بينما لم يلمس الباحث استخدام مديري المدارس لاستراتيجيات وبرامج حديثة لمواجهة هذه الظاهرة مثل برنامج منع التنمر لدان ألويس (Dan Olweus, 1993, 21)، ومن ثم أصبح الدور الذي يجب أن يقوم به مدير المدرسة في مواجهة هذه الظاهرة أكثر أهمية وإلحاحاً بسبب خطورتها.

إن من مسئوليات مدير المدرسة الثانوية توفير الأمن والأمان للطلاب داخل المدرسة وتوفير بيئة مدرسية آمنة لهم تشجع عملية التعليم والتعلم كما نص على ذلك القرار الوزاري (وزارة التربية والتعليم، القرار الوزاري رقم ٢٨ لسنة ٢٠٠٤م) (وزارة التربية والتعليم: القرار الوزاري رقم ١٧٩ لسنة ٢٠١٥م، ٢٧ - ٢٨)،

* أجرى الباحث هذه الدراسة الاستطلاعية خلال شهر مارس عام ٢٠١٤م.
* أجرى الباحث هذه المقابلات الشخصية غير المقننة خلال شهر مارس عام ٢٠١٤م.

وانسجاماً مع التوجهات التربوية الحديثة لبناء بيئة مدرسية آمنة قائمة على الود والاحترام والثقة المتبادلة بين الطلبة أنفسهم من جهة، وإدارة المدرسة، ومعلميها وممتلكاتها من جهة ثانية، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما دور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية في مواجهة التنمر المدرسي من وجهة نظر المعلمين؟

وينبثق من التساؤل الرئيس السابق التساؤلات الفرعية الآتية:

« ما ملامح الإطار الفكري والفلسفي لظاهرة التنمر المدرسي من حيث: المفهوم وعلاقته ببعض المفاهيم المرتبطة به، والتطور التاريخي، والعناصر، والخصائص، والأنواع، والأسباب، والأماكن، والآثار، وأشهر البرامج العالمية للتدخل ومنع التنمر المدرسي؟

« ما الإجراءات التي يستخدمها مديري المدارس في مواجهة التنمر المدرسي ببعض الدول المتقدمة؟

« ما الواقع النظري لدور مديري المدارس في مواجهة التنمر المدرسي في ضوء القرارات الوزارية واللوائح؟

« ما مستوي (توافر - أهمية) دور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية في مواجهة التنمر المدرسي من وجهة نظر المعلمين؟

« هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد العينة في (توافر وأهمية) دور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية في مواجهة التنمر المدرسي ترجع إلي متغيرات (نوع التعليم الفني - نوع مدرسة التعليم الفني - معلم مدرسة التعليم الفني - المؤهل العلمي لمعلم مدرسة التعليم الفني)؟

« ما النموذج المقترح لتنفيذ دور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية في مواجهة التنمر المدرسي؟

• أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

« تناول الدراسة لظاهرة تعليمية مهمة ألا وهي التنمر المدرسي والتي تتخلل معظم أجزاء العملية التعليمية وتمس في جوهرها كثيراً من عناصرها مثل الطالب، والمعلم، والإدارة، وأولياء الأمور، والمناخ المدرسي.

« يعتبر التنمر المدرسي من أهم المشكلات السلوكية التي تواجه المجتمع المدرسي، والتي أصبحت منتشرة في المدارس بصورة تدعو إلى القلق.

« يعد مدير المدرسة المركز الأساسي لنجاح العملية التعليمية، وتيسير شئون وزارة التربية والتعليم ومتطلباتها، والتي تطلع من خلاله إلى تحقيق أهدافها.

« إبراز دور مديري المدارس الثانوية الفنية في مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي بعد نقطة الانطلاق لتحسين المناخ المدرسي وتوفير بيئة مدرسية آمنة.

- « تسهم هذه الدراسة في تقديم نموذج مقترح لتفعيل دور مدير المدرسة في مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي مما يفيد صناع القرار في مؤسسات التعليم الفني في جمهورية مصر العربية على كافة المستويات.
- « إطلاع المسؤولين في وزارة التربية والتعليم من مخططين وصناع قرار لتبني سياسة تربوية واضحة تجاه التنمر المدرسي، ووضع برامج إرشادية وتدريبية لمديري المدارس لتفعيل دورهم في مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي.
- « إثراء المكتبة العربية بمثل هذا النوع من الدراسات.
- « تساعد هذه الدراسة في فتح الباب أمام مزيد من الدراسات في مجال الإدارة المدرسية على مختلف المراحل الدراسية.

• أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الحالية إلى:
- « التعرف على الإطار الفكري والفلسفي لظاهرة التنمر المدرسي من حيث: المفهوم وعلاقته ببعض المفاهيم المرتبطة به، والتطور التاريخي، والعناصر، والخصائص، والأنواع، والأسباب، والأماكن، والآثار، وأشهر البرامج العالمية للتدخل ومنع التنمر المدرسي.
- « التعرف على الإجراءات التي يستخدمها مديري المدارس في مواجهة التنمر المدرسي ببعض الدول المتقدمة.
- « التعرف على الواقع النظري لدور مديري المدارس في مواجهة التنمر المدرسي في ضوء القرارات الوزارية واللوائح.
- « تحديد مستوي (توافر - أهمية) دور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظه الشرقية في مواجهة التنمر المدرسي من وجهة نظر المعلمين.
- « الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين وجهات نظر أفراد العينة في (توافر وأهمية) دور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظه الشرقية في مواجهة التنمر المدرسي التي ترجع إلى متغيرات (نوع التعليم الفني - نوع مدرسة التعليم الفني - معلم مدرسة التعليم الفني - جنس معلم مدرسة التعليم الفني - المؤهل العلمي لمعلم مدرسة التعليم الفني).
- « وضع نموذج مقترح لتفعيل دور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظه الشرقية في مواجهة التنمر المدرسي.

• منهج الدراسة وأداتها وعينتها:

تقتضي طبيعة الدراسة الحالية استخدام المنهج الوصفي وهو المنهج الذي يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره، أي وصف ظاهرة التنمر المدرسي من حيث: المفهوم، والتطور التاريخي، والعناصر، والخصائص، والأنواع، والأسباب، والأماكن، والآثار، ووصف الإجراءات التي يستخدمها مديري المدارس في مواجهة التنمر المدرسي ببعض الدول المتقدمة، وتحليل الواقع النظري لدور مديري المدارس في مواجهة التنمر المدرسي في ضوء القرارات الوزارية واللوائح

بهدف الوقوف على مستوى توفر وأهمية أدوار مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية لمواجهة هذه الظاهرة من وجهة نظر المعلمين.

واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات اللازمة للإجابة عن تساؤلاتها والتحقق من فروضها طبقته على عينة قوامها (٤٧٣) معلم من معلمي المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية.

• حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية:

«الحدود الموضوعية: تتحدد بدور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية (تنفيذ اللوائح والقوانين - المشاركة المجتمعية - الإرشاد الطلابي - الأنشطة المدرسية) في مواجهة التمر المدرسي من وجهة نظر المعلمين.

«الحدود المكانية: حيث تقتصر الدراسة الحالية على عينة عشوائية قوامها (٤٧٣) من معلمي المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية.

«الحدود الزمانية: حيث تم تطبيق أداة الدراسة الميدانية خلال الفترة الزمنية من بداية شهر أبريل عام ٢٠١٤م إلى بداية شهر مايو عام ٢٠١٤م.

• فروض الدراسة:

«الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (توافر وأهمية) دور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية وأبعاده في مواجهة التمر المدرسي لدي عينة الدراسة.

«الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في (توافر وأهمية) دور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية وأبعاده في مواجهة التمر المدرسي بحسب متغير نوع التعليم الفني (صناعي - زراعي - تجاري).

«الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في (توافر وأهمية) دور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية وأبعاده في مواجهة التمر المدرسي بحسب متغير نوع مدرسة التعليم الفني (بنين - بنات - مشترك).

«الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في (توافر وأهمية) دور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية وأبعاده في مواجهة التمر المدرسي بحسب متغير معلم مدرسة التعليم الفني (معلم عملي - معلم نظري).

«الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في (توافر وأهمية) دور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية وأبعاده في مواجهة التمر المدرسي بحسب متغير نوع معلم مدرسة التعليم الفني (ذكر - أنثى).

«الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في (توافر وأهمية) دور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية وأبعاده في مواجهة التمر المدرسي بحسب المؤهل العلمي لمعلم مدرسة التعليم الفني (تربوي - غير تربوي).

• مصطلحات الدراسة:

• الدور:

عرّف نشوان الدور بأنه "ما يقوم به كل فرد من وظائف ومهام مناطة به باعتباره عضواً في أي تنظيم لديه أدوار محددة يجب أن يقوم بها" (نشوان، ١٤٠٦، ١١).

في حين عرّفه المحمادي بأنه "نموذج للسلوك مبني على حقوق وواجبات معينة ويرتبط بمركز معين داخل نطاق الجماعة أو موقف اجتماعي، ويتحدد هذا الدور بمجموعة التوقعات من جانب الآخرين ومن جانب الشخص نفسه عن سلوكه" (المحمادي، ١٤٣٢، ٧).

بينما عرّف نحيلي الدور بأنه عبارة عن العمل الذي يقوم به مدير المدرسة في أي مرحلة من مراحل التعليم (ابتدائي، إعدادي، ثانوي) من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية (نحيلي، ٢٠١٠، ١٤٤).

وفي ضوء التعريفات السابقة للدور، وفي ضوء أهداف الدراسة الحالية يمكن للباحث تعريفه إجرائياً: بأنه جميع الممارسات والمهام والواجبات التي يقوم بها مدير المدرسة لحماية الطلاب من التنمر المدرسي وهي المتمثلة في الفقرات التي سترد في أداة الدراسة الميدانية على اختلاف أبعادها.

• التنمر المدرسي:

عرّف دان ألويس النرويجي - الأب المؤسس للأبحاث حول التنمر في المدارس - التنمر المدرسي بأنه: أفعال سلبية متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر تتضمن إلحاق الأذى بتلميذ آخر، تتم بصورة متكررة، وطوال الوقت، ويمكن أن تكون هذه الأفعال السلبية بالكلمات مثل التهديد، التوبيخ، الإغاطة والشتائم، ويمكن أن تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب والدفع والركل، ويمكن أن تكون كذلك بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسدي مثل التكشير بالوجه أو الإشارات غير اللائقة، بقصد وتعمد عزله من المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته (Olweus & Limber, 2010, 124)، وسوف يتبنى الباحث هذا التعريف في دراسته الحالية.

• الدراسات السابقة:

سيتم عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية مرتبة ترتيباً زمنياً من الأقدم إلى الأحدث كما يلي:

أجرى بدويل (Bidwell, 1997) دراسة كان الغرض الأساسي منها الحصول على معلومات وصفية عن طبيعة وحدوث التنمر في مدارس ساسكاتشوان من وجهة نظر الطلاب والمعلمين، طبقت علي عينة عشوائية من الطلاب في الصفوف (٨ - ٥) بلغت ٢٠٠ طالب، وعينة أخرى من المعلمين بلغت ٢٠٠ معلماً للصفوف

من (٥ - ٨)، ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة والمرتبطة بالدراسة الحالية فيما يخص أدوار المدرسة في منع التنمر كشفت هذه الدراسة عن أن غالبية المعلمين يؤيدون فكرة الحديث عن التنمر، وتحدث المتنمر والضحية مع بعضهم البعض، وتسوية النزاعات بينهما، ومعاقبة المتنمر، وتحمل المتنمر المسؤولية وتقبل العواقب السيئة لسلوكه غير المقبول، وتنفيذ مزيد من البرامج الوقائية والتعليمية مثل حل النزاعات، ووساطة الأقران، ومهارات التأقلم، وتعليم الأطفال احترام الذات، وتأكيد الذات، واحترام الآخرين لمنع التنمر والانخراط بصورة أكثر في المدرسة، وإشراك أولياء الأمور للتحدث مع أبنائهم ومعلميهم وذوي السلطة، إلى جانب اجتماعات المدرسة مع مجموعة من المعلمين والإداريين والطلاب المتورطين بالتنمر والأباء والأمهات للتعامل مع الوضع الحالي، وللحصول على وجهات نظر متعددة يمكن أن تكون مشتركة.

وهدف دراسة داك وآخرون (Dake et al., 2003, 355 - 447) إلى التعرف على تصورات وممارسات المعلمين التي يقومون بها من أجل منع ظاهرة التنمر المدرسي، وقد استخدمت الدراسة عينة عشوائية من المعلمين ومن العينة الإجمالية التي بلغت ٧٠٠ معلم، استجاب ٣٥٩ معلم بنسبة (٥٢.٤٪)، وتوصلت الدراسة إلى أن ٨٦.٣٪ من المعلمين قد أجروا نقاشات جادة مع المتنمرين والضحايا، وأن أقل من الثلث وبنسبة ٣١.٧٪ من المعلمين قد اقتطع من وقت الحصص لمناقشة ظاهرة التنمر، وأن ٣١.٢٪ حاولوا إشراك التلاميذ في أنشطة ضد التنمر، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن المعلمين لا يتصورون وجود عقبات في تطبيق تلك الأنشطة، وعن تصورات المعلمين فقد رأوا أن أنشطة ما بعد التنمر تعتبر أكثر السبل فعالية في تقليل التنمر، يليها تحسين الإشراف على الطلاب، ثم الأنشطة البيئية لمنع التنمر، وقد أوصت الدراسة بضرورة اعتبار التنمية المهنية والتثقيف المستمر للمعلمين أمراً ضرورياً لزيادة معرفة المعلمين بالأنشطة الأكثر فعالية لمنع التنمر المدرسي.

وأجرى دالهييمير (Dahlheimer, 2004) دراسة هدفت إلى اكتساب المعرفة من تصورات المعلمين عن سلوكيات التنمر في الغرب الأوسط بمنطقة شمال منتصف الولايات المتحدة الأمريكية بالمرحلة الثانوية من حيث أشكاله، وأماكن حدوثه، وآثاره وأدوار المعلمين في منع التنمر، تألفت عينة الدراسات من ٢٠ معلماً في المرحلة الثانوية، ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة والمرتبطة بالدراسة الحالية أن استراتيجيات التدخل التي تساهم في تقليل من التنمر ومنعة تتمثل في: القواعد الصفية المؤكدة للاحترام، والتحدث مع المتنمر والضحية على حدة، والقضاء على التوتر بين التلاميذ، ووضوح المعلم التام معهم.

بينما هدفت دراسة ونج (Wong, 2004, 537-553) إلى التعرف على الأساليب السائدة للتنمر المدرسي، وأسبابه، واستراتيجيات التعامل معه في هونج كونج. وتوصلت هذه الدراسة إلى أنه من الملاحظ أن مشكلات التنمر المدرسي هي المراحل الأولى للعنف المدرسي، كما حددت هذه الدراسة مجالات الخطر والعوامل الوقائية التي ترتبط بظهور واستمرار مشكلة ضحايا التنمر في هونج كونج، كذلك توصلت هذه الدراسة إلى أن الأساليب القمعية مثل توبيخ المتنمرين أو استدعاء أولياء أمورهم للمدرسة أو الحرمان تعد أساليب غير مجدية، وأن أساليب أخرى مثل اعتماد استراتيجية شاملة لمنع التنمر تتضمن مساعدة الطلاب في تنمية قدراتهم الذاتية ومهاراتهم الاجتماعية، والعلاقات الجيدة بين أولياء الأمور والمعلمين، وبين الطلاب ومعلميهم تعد من الأساليب الأكثر جدوى للحد من التنمر.

في حين هدفت دراسة أخرى لداك وآخرون (Dake et al., 2004, 372-387) إلى الكشف عن تصورات وممارسات المديرين فيما يتعلق بالوقاية من التنمر، وتم تطوير أداة مسحية لتقييم مراحل التغيير بالنسبة للمديرين والصعوبات التي قد ترتبط بالأنشطة التي تعمل على الوقاية من التنمر، بجانب الكشف عن مدى فعالية هذه الأنشطة. واعتمدت هذه الدراسة على عينة عشوائية مكونة من ٧٠٠ مدير تم إرسال أداة الدراسة إليهم عن طريق البريد وبلغت نسبة الاستجابة ٥٥٪ من العينة العشوائية، وعلى الرغم من عدم وجود أي صعوبات تعوق هذه الأنشطة، لكن الملاحظ أنه لم يلتزم بهذه الأنشطة إلا مدير واحد من بين كل خمسة مديرين، واشتملت السمات المرتبطة بتقديم هذه الأنشطة على عدد من الصعوبات للمديرين أنفسهم من بينها: ما إذا كان المدير قد تلقى تدريباً وقائياً للعنف أو التنمر، وكذا تصوراتهم المتعلقة بدرجة التنمر، بالإضافة إلى عدد حالات التنمر التي تم إبلاغهم بها. وتوصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج من بينها: ضرورة عقد دورات تدريبية تتعلق بالتنمر قبل ممارسة العمل الإداري، والتأكيد على أهمية التعلم المستمر Continuous Learning في مجال التنمر.

وسعت دراسة هاريز وهاثورن (Harris & Hathorn, 2006, 49-69) إلى التعرف على تصورات مديري المدارس المتوسطة في ولاية تكساس عن التنمر في المحيط المدرسي لمدارسهم، وعلى خلاف معظم دراسات التنمر التي تقوم على جمع المعلومات عن التنمر من الطلاب قامت هذه الدراسة باختيار عينة عمدية قوامها ٥٩ مدير مدرسة متوسطة في ولاية تكساس لدراسة تصوراتهم عن التنمر في مدارسهم، وقد توصلت الدراسة إلى اختلاف تصورات مديري المدارس لظاهرة التنمر عن تقارير الطلاب، وأن جميع عينة الدراسة اعتبروا المدارس آمنة، وأنهم يدعمون أنشطة مختلفة لمنع التنمر في مدارسهم، كما توصلت الدراسة أيضاً إلى وجود فروق بين المديرين من حيث الوعي بظاهرة التنمر ترجع إلى متغير

الجنس وسنوات الخبرة، حيث إن المديرات كن أكثر وعياً بحالات السرقة أكثر من المديرين، وأن المديرين أصحاب الخبرة من ٤ إلى ١٠ سنوات كانوا أكثر ملاحظة لظاهرة التنمر عن أصحاب الخبرة الأقل والأكثر.

كما سعت دراسة سولبرج وآخرون (Solberg et al., 2007, 441- 464) إلى التعرف علي درجة انتشار ظاهرة التنمر بين الذكور والإناث في مدارس النرويج، والعلاقة بين المتنمرين والضحايا تبعاً لصفوفهم الدراسية وأعمارهم، وكذلك التعرف علي درجة التداخل بين المتنمرين والضحايا، والتعرف علي إمكانية تحول المتنمرين إلي ضحايا والضحايا إلي متنمرين، وقد استخدمت الدراسة استبانة المتنمرين والضحايا التي صممها ألويس وتم تطبيقها علي التلاميذ في فصولهم، وذلك عن طريق دراسة جميع الضحايا، والمتنمرين، والمتورطين، وقد تضمنت عينة الدراسة ٥١٧١ تلميذ في الصفوف من ٥ إلى ٩ من ٣٧ مدرسة، وتضمن الجزء الثاني من الدراسة ١٢٩٨٣ تلميذ في الصفوف من ٤ إلى ١٠، وقد توصلت الدراسة إلي أن نسبة الذكور المتنمرين كانت أكثر من الإناث، وأن تحول المتنمرين إلي ضحايا والعكس كان ضعيفا بنسبة (١٠ - ٢٠ %) في جميع الصفوف، وأن هذه النسبة في الصفوف الابتدائية كانت تتراوح بين (٣٠ - ٥٠ %) من إجمالي مجموعات التنمر.

وأجرت (القحطاني، ٢٠٠٨) دراسة استهدفت التعرف علي وجهات نظر أعضاء الهيئة المدرسية والطلاب والطالبات حول مدي انتشار ظاهرة التنمر في المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض، وعوامل انتشارها، وخصائص المتنمر والمتنمر عليه، وأنماط التنمر الشائعة، وتعرف آثار الظاهرة، والإجراءات المتبعة في هذه المدارس لمنع التنمر، طبقت الدراسة علي عينة من أعضاء وعضوات الهيئة المدرسية (المدرء والمديرات والمرشدين الطلابيين والمرشدات الطالبات والمعلمين والمعلمات) بلغت ٢٦٤ عضوا وعضوة، وعينة من الطلاب والطالبات بلغت ٢٩٢٤ طالبا وطالبا، ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة والمرتبطة بالدراسة الحالية فيما يخص الإجراءات المتبعة في المدارس المتوسطة الحكومية والأهلية لمنع التنمر فتمثلت في الإصلاح بين الطرفين وإنهاء المشكلة وديا وتوبيخ إدارة المدرسة للمتنمر منفردا أو بحضور الطلاب والطالبات، وتفعيل دور المرشد الطلابي لمواجهة وحل المشكلة.

بينما سعت دراسة بوس وآخرون (Bowes et al., 2009, 394 - 401) إلى تقييم عملية التدخل المدرسي لزيادة النشاط البدني وتقليل التنمر، حيث تعد ظاهرتي زيادة التنمر في ساحات المدارس وعدم ممارسة النشاط البدني من الموضوعات ذات الأهمية الكبيرة التي تشغل بال المهتمين بأمور التعليم، ويعتبر برنامج اللعب المنظم بين الأقران من البرامج التي تم تصميمها خصيصا لذلك في المدارس الأساسية، وعن طريق برنامج " تدريب المديرين " تم ادخال هذا

البرنامج في ٤١ مدرسة. وكانت نتائج تقييم ذلك تشير إلى أن معدل ممارسة هذا البرنامج بلغت حوالي ٣٩٪، وتم تحديد الموارد المطلوبة من جانب بعض المشاركين بوصفهم ميسرين في تنفيذ هذا البرنامج، لكن لم يتم تضمين هذا الأمر ضمن الأعمال التي يجب على العاملين في المدارس القيام به، وتطلب هذا البرنامج متطوعين من المعلمين وأولياء الأمور، وبالنسبة لمسألة التمويل، لم تكن هناك نواحي تمويلية لشراء الأجهزة، كذلك ارتبط هذا البرنامج بالتغير في البيانات المدرسية. ومن خلال نتائج التقييم، تبين ضرورة القيام ببعض التغيرات من أجل استمرارية هذا البرنامج، وتوضيح التحديات التي ترتبط بتنفيذه في مرحلة التعليم الأساسي.

وهدف دراسة ستافرنيدس وآخرون (Stavrindes et al., 2010, 114 - 128) إلى التعرف على مدى انتشار التنمر بين طلاب المدارس الابتدائية والثانوية في قبرص، وبلغ حجم العينة المستخدمة ١٦٤٥ طالباً في كلا المستويين الذين أنهما الاستبيان حول التنمر وضحاياه، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن ٤,٥ ٪ من الطلاب متورطون (مشاركون) في حوادث التنمر بشكل واضح، وأن ٤,٧ ٪ من الطلاب ضحايا بشكل واضح، و ٢,٤ ٪ كمتنمرين وضحايا، وبشكل عام فإن ١٧ ٪ من الطلاب في قبرص يشاركون في بعض أشكال التنمر وفي الأعمال التي ينتج عنها ضحايا، وعلى الرغم من أن الذكور هم أكثر مشاركة في التنمر، إلا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث طبيعة الضحايا، كما أظهرت نتائج الدراسة أن التلاميذ الأكبر سناً من الذكور هم أكثر تورطاً في ظاهرة التنمر، إلا أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية ترتبط بمتغير السن عند الضحايا.

كما هدفت دراسة كروس وآخرون (Cross et al., 2011, 398 - 404) إلى التعرف على تصورات المعلمين حول إمكانية تنفيذ إطار عام للمدارس القومية الآمنة في استراليا، وقد تم تحليل البيانات المجمعة عبر الأقاليم من ٤٣٥ معلماً ممثلين من ١٠٦ مدرسة أسترالية بالإضافة إلى ٧٤١٨ طالب تتراوح أعمارهم بين ٩ إلى ١٤ عاماً، فضلاً عن تحليل التقارير الطلابية حول التنمر في مدارسهم بعد مرور أربع سنوات من تفعيل هذا الإطار. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن المدارس لم تنفذ هذه الممارسات الآمنة على نحو واسع، وأن المعلمين في حاجة إلى المزيد من التدريب حول موضوع التنمر، وبشكل خاص التنمر Covert، بالإضافة إلى أن ظاهرة التنمر بين الطلاب لم تتغير بشكل كبير عند مقارنة النتائج المتحققة بالبيانات التي تم جمعها قبل تفعيل هذا الإطار بأربع سنوات.

وسعى بوكمان (Buckman, 2011, 6-12) إلى دراسة تصورات كل من الطالب والمعلم في المدرسة عن التنمر عبر مناطق تعليمية متعددة، طبقت

الدراسة على عينة من ٢١١ معلماً و٩٠٥ طالباً من أربع مدراس ثانوية، وكشفت نتائج هذه الدراسة عن اختلاف رؤية المعلمين فيما يخص طرق الوقاية من التنمر عن الطلاب حيث إن الطلاب يرون أنها تتمثل في وضع القواعد الصفية ضد التنمر، وتعزيز المارة للتدخل في البلطجة، أما المعلمين فيرونها تتمثل في المناقشات الصفية عن التنمر.

وأجرت (شطبي وبوطاف، ٢٠١٤، ٧١ - ١٠٤) دراسة هدفت إلى الكشف عن واقع التنمر في مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر من خلال توضيح دوافعه، مصادره، أشكاله، أماكن ممارسته، والنتائج المترتبة عليه. ولتحقيق هدف هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وتم بناء استبانة طبقت على عينة عشوائية مكونة من ١٢٠ تلميذ وتلميذة من مستويات دراسية مختلفة بمرحلة التعليم المتوسط. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن سلوكيات التنمر منتشرة في الوسط المدرسي بدرجة كبيرة، وأنها تتسبب في مشكلات سلوكية وأخلاقية واجتماعية حادة، كما أنها مصدر للمخاوف والقلق وضياع للطاقات، وعامل رئيس في خلق أفراد آخرين متنمرين.

بينما أجرت (القحطاني، ٢٠١٥، ٧٩ - ١٠٢) دراسة في المدارس الحكومية بمدينة الرياض هدفت إلى التعرف على مدي وعي معلمات المرحلة الابتدائية بماهية التنمر، وأشكاله، وآثاره السلبية على كل من المتنمر والضحية، وأدوار المعلمات في منع التنمر، كما هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الإجراءات المتبعة لمنع التنمر في المدارس الحكومية من وجهة نظرهن. واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على استبانة وزعت على عينة من معلمات المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية بلغت ٧٦٤ معلمة، وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن درجة وعي المعلمات بماهية التنمر، وأشكاله، وآثاره السلبية على المتنمر والضحية، وبأدوارهن في منعه كانت كبيرة جداً، كما كشفت هذه الدراسة عن تقليدية الإجراءات المتبعة لمنع التنمر في المدارس الابتدائية الحكومية.

وهدف دراسة ألفريد وآخرون (Alfred et al., 2015, 1-8) إلى الكشف عن طبيعة وانتشار التنمر بين تلاميذ المدارس الابتدائية في منطقة جنوب نكاي بمقاطعة ماتابيليلاند الشمالية غرب زيمبابوي، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبيان لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من ٣٠٠ معلم من منطقة جنوب نكاي، واستخدمت الدراسة العينة العشوائية لاختيار عينة من ٣٠ معلماً من عشرة مدارس، وأظهرت النتائج الرئيسية للدراسة أن الأشكال الأكثر شيوعاً للتنمر كانت جسدية مثل التشاجر والضرب الشديد، ولفظية مثل التهديد والمضايقة، واجتماعية مثل إجباره على ترك

اللعب مع المجموعة أو الأقران والتجاهل، وكشفت أيضاً أن الذكور هم الأكثر مشاركة في التنمر، كما أوضحت أن سلوكيات التنمر تأثرت بالعوامل الأسرية وبالأقران وبالعوامل المدرسية، وأوصت هذه الدراسة بأن تشجع المدارس المعلمين على إشراك جميع التلاميذ في العمل المثمر طوال الوقت، والتنسيق مع الوالدين بشأن أفضل الطرق لتوجيه سلوك التلاميذ الذين يظهرون استعداداً للانخراط في التنمر.

وأجرت (الزعبي، ٢٠١٥، ١٦٣ - ١٩٦) دراسة هدفت إلى معرفة درجة وعي الطالبات المتدربات في مدارس المضرق بأسباب ظاهرة التنمر بين طلبة الصفوف الثلاثة الأولى وإجراءاتهن للتصدي لها، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث أعدت استبانة تكونت من ٤٧ فقرة موزعة على جزئين، الأول اشتمل على ٣٧ فقرة تناولت أسباب ظاهرة التنمر، وموزعة على ستة مجالات، أما الثاني فتكون من ١٠ فقرات تناولت إجراءاتهن للتصدي لها، وطبقت الأداة على عينة مكونة من ١٠٠ طالبة متدربة، اختبرن بالطريقة القصصية، وأظهرت نتائج السؤال الأول: أن درجة وعي الطالبات المتدربات بأسباب ظاهرة التنمر في مجالات الدراسة الستة كانت بمستوى متوسط، حيث احتل المجال التكنولوجي/ الإعلامي المرتبة الأولى، وأظهرت نتائج السؤال الثاني: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ تعزى لمتغير طبيعة المدرسة في المجالين الاجتماعي/ الأسري، والمدرسي/ الأكاديمي، ولصالح المدارس الحكومية، وأظهرت نتائج السؤال الثالث: أن تحديد أخلاقيات التعامل مع الآخرين داخل الغرفة الصفية وخارجها وتنبية المتنمرين إلى العقوبات المترتبة على مخالفتهم أنظمة المدرسة من إجراءات المتدربات الأولى للتصدي لظاهرة التنمر، وأوصت الباحثة بضرورة زيادة وعي طلبة كلية التربية بأسباب ظاهرة التنمر وفنيات معالجتها في مساقات تربوية متخصصة.

• التعقيب على الدراسات السابقة:

بتفحص نتائج الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية يتضح أنها تناولت بعض الجوانب المتصلة بموضوع الدراسة الحالية، إلا أنها لا تغنى عنها، وتتفق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية حول أهمية الموضوع حيث تناولت بعض الدراسات واقع التنمر في مدارس التعليم المتوسط، كما اهتمت دراسات أخرى بالوقوف على درجة وعي المعلمين بظاهرة التنمر وواقع الأساليب المتبعة في منعه، بينما توجهت بعض الدراسات إلى التركيز على السياسات والممارسات المتبعة للوقاية من التنمر، في حين انصب اهتمام بعض الباحثين حول دراسة الدور الذي يمكن أن تؤديه الإدارة المدرسية في توفير بيئة آمنة وكيفية مواجهة ظاهرة التنمر. وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث تركيزها على دراسة التنمر في المدارس الثانوية الفنية بمحافظلة الشرقية، والدور الذي يقوم به

مديرو تلك المدارس في سبيل مواجهة تلك الظاهرة من أجل التوصل إلى نموذج مقترح لتفعيل هذا الدور.

وتستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التعرف على الأطر النظرية لكل من التنمر ودور مديري المدارس في مواجهته، كما تستفيد الدراسة الحالية أيضاً من تلك الدراسات في بناء أداة الدراسة (الاستبيان)، ووضع النموذج المقترح.

• خطة السير في الدراسة:

اتبع الباحث في الإجابة عن تساؤلات الدراسة ما يلي:

« للإجابة عن التساؤلات الأول والثاني والثالث والرابع والخامس قام الباحث بالرجوع إلى المصادر والدراسات والبحوث السابقة في مجال ظاهرة التنمر المدرسي ودور مديري المدارس في مواجهتها، ثم بعد ذلك قام الباحث ببناء استبانة - في ضوء ما تجمع لديه من أبعاد لدور مديري المدارس في مواجهة التنمر المدرسي - تم تقنينها وتطبيقها على العينة المختارة، وإخضاع نتائجها للمعالجة الإحصائية المناسبة، وفي ضوء تلك النتائج تم تحديد مستوي (توافر - أهمية) دور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظه الشرقية في مواجهة التنمر المدرسي من وجهة نظر المعلمين، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين وجهات نظر أفراد العينة في (توافر وأهمية) دور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظه الشرقية في مواجهة التنمر المدرسي التي ترجع إلى متغيرات (نوع التعليم الفني - نوع مدرسة التعليم الفني - معلم مدرسة التعليم الفني - جنس معلم مدرسة التعليم الفني - المؤهل العلمي لمعلم مدرسة التعليم الفني).

« للإجابة عن التساؤل السادس قام الباحث - في ضوء ما توافر لديه من معلومات عن مستوي (توافر - أهمية) دور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظه الشرقية في مواجهة التنمر المدرسي من وجهة نظر المعلمين - بمحاولة تقديم نموذج مقترح لتفعيل دور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظه الشرقية في مواجهة التنمر المدرسي.

• الإطار النظري للدراسة:

• أولاً: الإطار الفكري والفلسفي لظاهرة التنمر المدرسي في الأدب التربوي:

تناول الدراسة في هذا الجانب مفهوم التنمر المدرسي وعلاقته ببعض المفاهيم المرتبطة به، والتطور التاريخي لدراساته، وعناصر عملية التنمر، وخصائص التلاميذ المتنمرين وضحايا التنمر، وأنواع التنمر المدرسي، وأسبابه، والأماكن التي يحدث فيها، وآثاره على المتنمر وعلى الضحية، وأشهر البرامج العالمية للتدخل ومنع التنمر المدرسي كما يلي:

• مفهوم التنمر المدرسي وعلاقته ببعض المفاهيم المرتبطة به:

تعددت تعريفات التنمر المدرسي بتعدد وجهات نظر الباحثين حول هذه الظاهرة كما تعددت بتعدد المدارس الفكرية التي ينتمي إليها هؤلاء الباحثين ويمكن استعراض بعض هذه التعريفات فيما يلي:

يُعرّف التنمر لغوياً بأنه: التشبه بالنمر، يقال (نَمَرَ نَمراً) كان على شبه من النمر، وهو أنمر وهي نمراء، (نَمَرَ) فلان: أي غضب وساء خلقه، (تَنَمَرَ) فلان: أي تنكر له وتوعده بالإيذاء (المعجم الوجيز، ٢٠٠١، ٦٣٥).

بينما يشير سويرر وآخرون (Swearer et al.) إلى أن التنمر طبقاً لما ورد في قاموس علم النفس الأمريكي هو تهديد مستمر، وسلوك عدواني، يوجه نحو الآخرين وخصوصاً أولئك الذين هم أضعف أو أصغر (Swearer et al., 2009, 2,3).

ويعد دان ألويس النرويجي من أوائل من عرف التنمر بطريقة علمية مبنية على تجارب بحثية حيث عرفه بأنه شكل من أشكال العنف الشائعة جداً بين الأطفال والمراهقين، ويعني التصرف المتعمد للضرر أو الإزعاج من جانب واحد أو أكثر من الأفراد (Olweus, 1993, 9).

ويري والتر (Walter) أن هناك تعريفات نظرية عديدة لسلوك التنمر في الأدبيات السيكلوجية، تختلف في شكلها اللغوي، لكن مضامينها متشابهة، وتركز في مجملها على أن التنمر هو سلوك فردي، أو جمعي غير سوي تتم فيه ممارسة السلطة، والسيادة بين طرفين، الأول يسمى مستقوى أو متنمر (Bully) والثاني يسمى ضحية (Victim)، ويتضمن إلحاق الأذى الجسدي، والنفسي، والاجتماعي، والجنسي، واللفظي المباشر أو غير المباشر بالمعتدى عليهم باستخدام أساليب، ووسائل عديدة ومتنوعة (Walter, 2006, 17).

في حين قدّم بيرماستر (Burmater) تعريفاً للتنمر بأنه سلوك عدواني عادة ما يحتوي على عدم توازن للقوى بين المتنمر والضحية، ويتكرر مع مرور الوقت، وللتنمر أشكال عديدة تشمل الاعتداء الجسدي، والإهانات اللفظية، وتهديدات غير لفظية، كما تشمل أيضاً استخدام وسائل الاتصالات الحديثة لإرسال رسائل مركبة ومحيرة وأحياناً رسائل تهديدية (Burmater, 2007, 132).

وعرفه كوروز وآخرون (Quiroz et al.) بأنه شكل من أشكال العنف يلحق الضرر بالآخرين عندما يستخدم فرد أو مجموعة قوتهم في إيذاء الأفراد أو المجموعات الأخرى، ويكون أساس قوة المتنمر إما قوة جسدية، أو العمر الزمني، أو الحالة المالية، أو المستوى الاجتماعي، والمهارات التكنولوجية، وقد يكون أساسها أن رابطة تحميهم مثل الأسرة (Quiroz et al., 2006, 26).

كما عرّفته شطبيبي وبوطاف بأنه عبارة عن السلوكيات العنيفة (مادية أو معنوية) غير المعلنة التي تصدر عن تلميذ أو مجموعة من التلاميذ سواء أكانوا ذكورا أم إناثا، بعدد كبير من التكرارات، في أماكن تقل فيها الرقابة، تجاه التلاميذ الأصغر سناً والأضعف بنية، والأكثر خجلاً، بهدف القهر أو التسلط أو التخويف والابتزاز، أو المساومة الجنسية، وتؤدي إلى حدوث عمليات انتقام أو تنمر معاكس أو انسحاب نهائي من الحياة الدراسية (شطبيبي وبوطاف، ٢٠١٤، ٧٥).

بينما يري جنسون وديترتش (Jenson & Dietrich) أن كلمة التنمر المدرسي هي عملية اجتماعية يمارس فيها الطفل أو المراهق سلطته أو نفوذه على تلميذ آخر بطريقة سلبية لتحقيق نتيجة أو تأثير مرغوب، Jenson & Dietrich, (2007, 287).

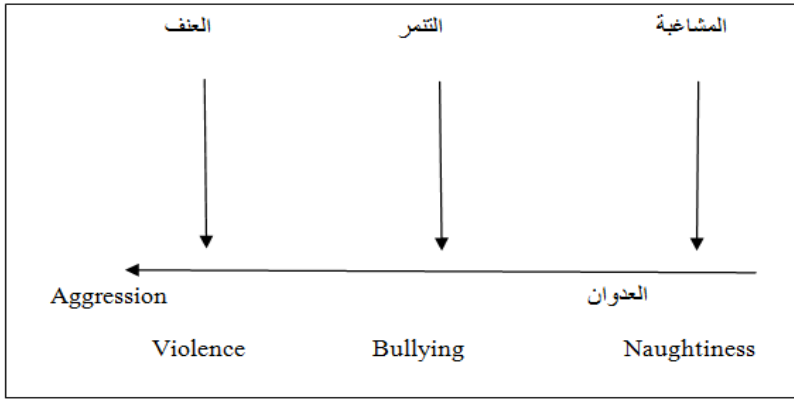
في حين عرّف دان ألويس النرويجي - الأب المؤسس للأبحاث حول التنمر في المدارس - التنمر المدرسي بأنه: أفعال سلبية متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر تتضمن إلحاق الأذى بتلميذ آخر، تتم بصورة متكررة، وطوال الوقت، ويمكن أن تكون هذه الأفعال السلبية بالكلمات مثل التهديد، التوبيخ، الإغاطة والشتائم، ويمكن أن تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب والدفع والركل، ويمكن أن تكون كذلك بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسدي مثل التكشير بالوجه أو الإشارات غير اللائقة، بقصد وتعمد عزله من المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته (Olweus & Limber, 2010, 124)، وسوف يتبنى الباحث هذا التعريف في دراسته الحالية.

ويلفت ألويس وسيو (Olweus & Sue) النظر إلى أنه كي يصنف الوضع بأنه تنمر لابد أن يكون هناك عدم توازن في الطاقة أو القوة (علاقة قوة غير متماثلة)؛ بمعنى آخر أن الطلاب الذين يتعرضون لأفعال سلبية يعانون بصفة عامة من صعوبة الدفاع عن أنفسهم، ولا حيلة لهم أمام الطلاب الذين يتسببون في مضايقتهم، أما حينما ينشأ خلاف بين طالبين متساويين تقريبا من ناحية القوة الجسدية والطاقة النفسية، فإن ذلك لا يسمى تنمر، وكذلك الحال بالنسبة لحالات الإثارة والمزاح بين الأصدقاء، غير أن المزاح الثقيل المتكرر، مع سوء النية واستمراره بالرغم من ظهور علامات الضيق والاعتراض لدى الطالب الذي يتعرض له، يدخل ضمن دائرة التنمر (Olweus & Sue, 2002, 3).

ويتداخل مفهوم التنمر Bullying مع مفهومي العنف Violence والعدوان Aggression، وقد حاول كورفو ودلارا (Corvo & Delara) التمييز بينهم وتوصلا إلى أنه: إذا كان العنف يمثل المرحلة المتوسطة للعدوان (العدوان المادي) فإن التنمر هو المرحلة الأولى من العدوان حيث يبدأ من ترصد الضحية وتسجيل

تحركاتها والتخطيط للإيقاع بها، وقد يزداد فيتحول إلى عدوان لفظي أو عنف جسدي وأن الجرائم الإلكترونية في العصر الحديث تنتمي للتنمر أكثر من انتمائها للعنف والعدوان (Corvo & Delara, 2010, 183)، في حين توصل جورديلو (gordillo) - من خلال دراسة عامله فارقة بين المفاهيم الثلاثة - إلى تمايز التنمر عن كل من العنف والعدوان في خصائص ثلاث متمثلة في: اختلاف ميزان القوى بين المتنمر والضحية، وتوافرية إلحاق الضرر بالضحية، والميل لإضفاء الشرعية على ما يقوم به المتنمر (gordillo, 2011, 1608).

ويمكن توضيح العلاقة بين التنمر وبعض المفاهيم المرتبطة به من خلال الشكل رقم (١) التالي (البهاص، ٢٠١٢، ٣٦١):



شكل رقم (١) العلاقة بين التنمر وبعض المفاهيم المرتبطة به

يتضح من الشكل رقم (١) السابق أن التنمر يقع على متصل العدوان الذي يأتي في بدايته المشاغبة وفي نهايته العنف (العدوان المادي).

• التطور التاريخي لدراسات التنمر المدرسي:

ظهر الاهتمام بدراسة التنمر في السبعينيات من القرن الماضي على يد الباحث النرويجي دان ألويس الذي أهتم بالأفراد المتنمرين وضحاياهم، ولقد بدأ الاهتمام البحثي الرئيسي في التنمر في الدول الإسكندنافية، عندما قامت السلطات التعليمية فيها بدراسات استكشافية كثيرة حول التنمر في المدارس في بيرجن بالنرويج منذ عام ١٩٨٣ واستمرت لمدة عامين ونصف العام قامت خلالها بضبط حوالي (٢٥٠٠) طالب متهمين بالتنمر، وقامت بعدها النرويج بترتيب حملات مقاومة ومنع للتنمر على مستوى جميع المدارس الابتدائية والثانوية، وكانت أول حملة منظمة تحت إشراف الباحث دان ألويس لمدة أربع سنوات من عام ١٩٩٠ إلى ١٩٩٤ (o'connel et al., 1997, 29).

وبعد الدراسات التي قام بها ألويس بدأت الدراسات بإيقاع بطيء في البداية ثم بدأت تتزايد الدراسات ويتسارع إيقاعها، وأجريت العديد من الدراسات في العديد من البلدان من بينها: بريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، وهولندا، وإيطاليا، وإسبانيا، واليابان (Rigby, 2007, 12).

كما شهدت العقود الثلاثة الماضية في الولايات المتحدة اهتماماً متزايداً بظاهرة التنمر المدرسي، وذلك بسبب الاهتمام المتزايد من قبل وسائل الإعلام بجرائم الانتحار وجرائم القتل والتي كان التنمر فيها عاملاً مساعداً، وقد تضمن تقريراً للمخابرات الأمريكية حول سمات الطلاب المتورطين في جرائم إطلاق النار في المدارس أن من بين ٣٧ حالة لإطلاق النار في المدارس كانت نسبة الثلثين من منفذي هذه الحالات قد تعرضوا للاضطهاد، أو التهديد، أو التنمر، أو الإصابة من قبل الآخرين قبل أن يقوموا هم بإطلاق النار (Dake et al., 2004, 372).

وفي عام ٢٠٠٣، كانت استراليا واحدة من الدول السابقة في تطوير سياسة قومية موحدة تحت مسمى إطار المدارس القومية الآمنة، وذلك للوقاية من العنف والتنمر والسلوكيات العدوانية الأخرى، وكيفية إدارة كل هذا، لكن لم يتم تقييم مدي فعالية هذا الإطار رسمياً، وفي عام ٢٠٠٧، تم تحليل البيانات المجمعة عبر الأقاليم من ٧٤١٨ طالب أعمارهم من ٩ سنوات إلى ١٤ عاماً، وأيضاً ٤٣٥ معلماً ممثلين من ١٠٦ مدرسة أسترالية للكشف عن رؤى وتصورات المعلمين حول إمكانية تنفيذ هذا الإطار (Cross et al, 2011, 399).

• عناصر عملية التنمر:

تتكون عملية التنمر من عناصر ثلاثة وهي (Stevens et al., 2002, 423) :

«المتنمر: هو الذي يتشاجر مع الآخرين كي يحاول فرض سيطرته عليهم والاستيلاء على ممتلكاتهم.

«الضحية: وهو الطفل الذي يكون عرضة للاعتداء وسلب الممتلكات.

«المتفرجون: وهم الملاحظون لعملية التنمر وينقسمون إلى ثلاثة أنواع وهي:

✓ المعزّزون: وهم الذين يقدمون الدعم للمتنمر بسبب علاقة الصداقة التي تربطهم به، وبذلك فهم مشاركون فعليون في الاعتداء.

✓ المدافعون (الحراس): وهم الذين يتعاطفون مع الضحية ويقدمون له يد العون.

✓ الخارجون: وهم المحايدون الذين لا ينحازون لأي من الطرفين.

• خصائص التلاميذ المتنمرين وضحايا التنمر المدرسي:

صنف وونج (Wong) التلاميذ المتنمرين Bullying Students إلى نمطين وهما (Wong, 2009, 77, 78):

«المتنمر العدواني: ويتسم بالاندفاعية والرغبة في إيذاء الآخرين لفظياً وجسدياً ويرى أن عدوانيته تحقق ذاته وتحل مشكلاته وتنفس عن مشاعره وإحباطاته.

«المتنمر السلبي: وهو الشخص الذي يساند ويدعم المتنمر العدواني، وهو لا يبدأ بالأعمال العدوانية بنفسه بل ينخرط فيها عندما يقوده متنمر عدواني حيث يُظهر إخلاصه وتعاونه معه.

ويشير مونكس وآخرون (Monks et al.) إلى أن المتنمرين يعانون من الوحدة النفسية والشعور بالإحباط كما يُظهرون مستويات منخفضة من القلق وأن معظم هؤلاء يعانون من سوء المعاملة الأسرية والمدرسية والإهمال (Monks et al., 2009, 149)، في حين يرى سوكول وفارنجتون (Sokol & Farrington) أن المتنمرين يفتقدون التعاطف Empathy مع ضحاياهم وأن تقدير الذات لديهم يكون مرتفعاً بينما يكون شعورهم بالقلق محدوداً وأنه يتحقق لديهم الأمن النفسي من خلال سلوكيات التنمر (Sokol & Farrington, 2010, 1763).

ويفسر مظلوم ارتفاع تقدير الذات لدى التلميذ المتنمر (المشاغب) بأن إدراكه لأفعال الإيذاء والسيطرة على الضحايا تلقى تعزيزاً من الأقران الذين يرون أن أفعاله مقبولة لدى الكثيرين وبقدر التعزيز الذي يتلقاه تكون تلك السلوكيات فعالة في خفض القلق وارتفاع الشعور بالأمن على حساب الضحايا مما يؤدي إلى ارتفاع تقديره لذاته (مظلوم، ٢٠١١، ٢٧٣).

وقد توصلت دراسات ألويس أن المتنمرين لديهم تاريخ من الإساءة ويتعاطون المخدرات، وأن هؤلاء المتنمرين في الطفولة قد يكونون مجرمين في سن الرشد، كما أنهم يُظهرون مستويات مرتفعة من الاندفاعية والحاجة إلى القوة والهيمنة على الآخرين (Olweus, 1997, 319)، كما بين بيرنستون وواتسون (Bernstein & Watson) أن المتنمرين يُظهرون مستوى أقل من القلق، وعدم الشعور بالأمن، لأنهم يحصلون على التعزيزات من الأقران إلى جانب إحساسهم بالتحكم والهيمنة على الضحية (Bernstein & Watson, 1997, 485)، وأغرب ما توصل إليه ريجبي وسلي (Rigby & Slee) أن المتنمرين لديهم تقدير ذات مشابه للأطفال العاديين، بسبب إحساسهم بالقوة وسيطرتهم على ضحاياهم إلى جانب اتجاهاتهم الإيجابية نحو العنف (Rigby & Slee, 1999, 121).

ومن خلال العرض السابق يمكن استخلاص خصائص التلاميذ المتنمرين كما يلي:

- «نشاط زائد واندفاعية وقوة جسمية فائقة.
- «عدوانية تجاه الأقران والمدرسين.
- «لديهم مستوى منخفض من القلق، ودرجة تقدير الذات لا تختلف عن الأشخاص العاديين.

« لا يشعرون بالعطف تجاه ضحاياهم، أو الندم على أفعالهم العنيفة.
« ينتمون إلى أسر كثيرة العقاب خاصة الجسدي منه، وينقصها الحب والحنان ومراقبة الأطفال.

« اتجاهاتهم نحو العنف إيجابية.
« يميلون إلى السيطرة والتحكم بالآخر.
« مقتنعون بأفعالهم ويردون الخطأ إلى الضحية.

وبوجه عام يميل المتنمرون إلى أن يكونوا مغرورين وأقوياء ومقبولين من أقرانهم، ويتميزون برغبتهم في السيطرة على الآخرين عن طريق استخدام العنف، ويظهرون القليل من التعاطف تجاه ضحاياهم، كما يتميز المتنمر بأنه محاط بمتنمرين أو أتباع سلبيين، وهؤلاء لا يبدؤون بالضرورة بالسلوك العدواني ولكنهم يشاركون فيه، ويقدموا الدعم والتشجيع للمتنمر، وموافقتهم ترفع من إحساس المتنمر بذاته ومكانته، ويجعل سلوك المتنمر مستمرا (Olweus, 1994,1180).

أما عن خصائص التلاميذ ضحايا التنمر Bullying Victims، فقد صنفهم وونج أيضا إلى نمطين وهما (Wong, 2009, 42, 43):

« الضحية السلبي: وهو التلميذ المستسلم للعدوان الذي لا يدافع عن نفسه ولديه ميول انسحابية ويعاني من مشاعر الخوف والقلق والشك والحذر من الأقران.

« الضحية المستفز: وهو التلميذ الذي يثير المتنمر من خلال سلوكيات استفزازية في الشكل أو الملبس أو الحركة أو سلوكيات التصنت والتلصص والفضول مما يدفع المتنمر لإيذائه.

ويشير هانج وتشن (Huang & Chien) أن ضحايا التنمر المدرسي يعانون من ضعف التأخر الدراسي وضعف التحصيل والقصور في المهارات الاجتماعية وتدني مفهوم الذات وافتقاد الثقة في الأقران وعدم الاطمئنان إليهم، وأن التلاميذ الأصغر سناً من الضحايا هم أكثر إحساساً بتلك المشاعر مقارنة بالتلاميذ الأكبر سناً (Huang & Chien, 2010, 1586).

كما يتصف الضحايا بأن لديهم تقدير منخفض للذات، وعدد قليل من الأصدقاء، وإحساس بالفشل، وسلبية وقلق وضعف وفقدان ثقة بالنفس، ومعظمهم أضعف جسدياً من أقرانهم مما يجعلهم عرضة لهجمات المتنمرين، ولأنهم عاجزين عن تكوين علاقات مع أقرانهم فهم يميلون للعزلة في المدرسة، مما يجعلهم يشعرون بالوحدة والإهمال، كما يخشون الذهاب للمدرسة مما يعيق قدرتهم على التركيز، ويخلق أداءً دراسياً يتراوح بين الهامشية والضعف، مع الوجود الدائم للتهديد بالعنف مما يشعرهم بالافتقار إلى الأمان، الأمر

الذي ينتج عنه الأعراض البدنية والنفسية لديهم (Olweus, 1994, 1178, 1179).

ويلاحظ أن الطفل ضحية التنمر المدرسي يتسم بالعديد من السمات منها الوحدة، وسوء التوافق النفسي والاجتماعي، والخجل، والقصور في العلاقات الاجتماعية، وتدني تقدير الذات (Jantzer; Hoover & Narloch, 2006, 149).

وقد بينت دراسة ماينرد وجوزيف (Mynard & Joseph) أن ضحايا التنمر يُظهرون مستويات مرتفعة من القلق وعدم الأمان والاكتئاب والشعور بالوحدة وتقدير الذات المنخفض والنبد من الأقران، ونقص الثقة بالنفس (Mynard & Joseph, 1998, 54).

ومن خلال العرض السابق يمكن استخلاص خصائص التلاميذ ضحايا التنمر كما يلي:

- ◀ الخوف الشديد خاصة عند الذهاب إلى المدرسة أو الرجوع منها.
- ◀ شدة الانطواء وقلة الأصدقاء.
- ◀ التسرب المستمر من المدرسة (كثرة الغيابات).
- ◀ انخفاض تحصيلهم الدراسي.
- ◀ الاكتئاب المستمر وعدم الرغبة في المشاركة في الأنشطة المدرسية.
- ◀ ضياع الأدوات أو النقود باستمرار.
- ◀ الرجوع إلى البيت بثياب ممزقة أو خدوش أو أدوات متلفة.
- ◀ ظهور اضطراب في الأكل والنوم.

• أنواع التنمر المدرسي:

توجد خمسة أنواع للتنمر المدرسي يمكن سردها كما يلي (Olweus, 1993, 26):

- ◀ التنمر الجسدي: هو نوع من أنواع السلوكيات الجسمية غير المرغوبة، والتي تكون على شكل احتكاك بين المتنمر والضحية، وتوجد بعض الأشكال المعروفة مثل: اللكم، الدفع، التزاحم، الرفس، اللمس غير المؤدب، الدغدغة، العراك، استعمال الوسائل الموجودة في الصف للتقاذف كأقلام السبورة مثلاً.
- ◀ التنمر الانفعالي: ويتمثل في كل أشكال السلوكيات التي تلحق ضرراً بالجانب النفسي والسلوكي للضحية بما في ذلك الاستقرار والتوافق والسعادة، ومن ضمن ما يصدر عن المتنمر تجاه الضحية: نشر الشائعات الكاذبة والمغرضة، إبقاء بعض الأفراد خارج المجموعة، حث بعض الأفراد على تشكيل عصابات لمواجهة مجموعات أخرى، تجاهل بعض الأفراد خلال عملية التواصل، المضايقة والإزعاج بالصوت أو النظرة أو الهمس، الاستفزاز، حركات جسمية مبهمة وإيماءات وجهية غامضة.
- ◀ التنمر اللفظي: هو نوع من أنواع الوشاية أو الاتهامات التي قد تُسبب للضحية شتى أنواع الحزن والكرب والألام النفسية، وقد يتضمن ذلك ما

يلي: توجيه كلمات جارحة منتهكة لحرمة الفرد، النداء بمسميات غير لائقة، التعليق السلبي الجارح على منظر ثياب أو جسم شخص ما، المضايقة والتشهير الكاذب، السب والتقليل من قيمة الفرد.

«التنمر الإلكتروني: وقد يحدث ذلك عن طريق الاستعمال التكنولوجي لإحدى الوسائل العصرية المتاحة، دون اكتشاف الأمر من قبل الآباء أو السلطات المدرسية، لأن الشخص المتنمر قد يقدم اسماً مستعاراً، وهذا النوع من التنمر يمكن تسميته بالتنمر المحايد ويأتي في شكل رسائل قصيرة SMS أو email، صوراً أو رسائل نصية أو مواقع، وكلها تحمل مواصفات مغرضة ومسيئة للطرف الآخر.

«التنمر الجنسي: أي سلوك تنمري سواء أكان جسمياً أم رمزياً، وهو مرتكز على حياة الفرد الجنسية بحيث يستخدم هذا الجانب كسلاح في وجه الضحية (ذكوراً وإناثاً)، ويتم ذلك بصورة مباشرة أو غير مباشرة مثل الرسائل الإلكترونية، واستخدام العبارات الجنسية البذيئة، واللمس غير المرغوب فيه.

وتوضح دراسة وولك وآخرون (Wolke et al.) أنه على الرغم من اختلاف تعريفات التنمر إلا أنه هناك اتفاق واسع على أن هناك نوعان من أشكال التنمر هما: التنمر المباشر وغير المباشر؛ التنمر المباشر مثل الضرب والركل، والسب، والتهديدات، أما التنمر غير المباشر فيشمل الاستبعاد الاجتماعي، وإطلاق الشائعات، والانسحاب من الصداقات (Wolke et al., 2000, 989).

• أسباب التنمر المدرسي:

هناك العديد من الأسباب المتداخلة التي تجعل الطالب يجنح إلى سلوك التنمر، والتي يمكن تناولها مصنفة فيما يلي (شطبي وبوطاف، ٢٠١٤، ٧٥-٧٦):

«أسباب بيولوجية: فالطلبة المتنمرون يتميزون بقوة جسمية تجعلهم يتفوقون على ضحاياهم، إلى جانب الاستعدادات الوراثية لديهم.

«أسباب نفسية: حيث إن المتنمرين تكون لديهم عدوانية واندفاعية تجاه الآخرين، إلى جانب الرغبة في السيطرة واستعراض القوة.

«أسباب معرفية: ويعبر عنها دودج وكول (Dodge & Cole) بأن تكون لدى المتنمرين بعض التحريفات المعرفية في أنماط تفكيرهم، مما يجعلهم يميلون إلى الاعتقاد بشكل خاطئ بأن الآخرين لديهم نوايا ومقاصد عدوانية تجاههم (Dodge & Cole, 1987, 15).

«أسباب أسرية: والتي تصنف ضمن أخطر الأسباب التي تولد سلوك التنمر، ومن بينها ما يلي:

- ✓ المشكلات الأسرية: مثل انفصال الأب عن الأم أو كثرة الخلافات بينهما.
- ✓ التنشئة الأسرية الخاطئة: والتي تعتمد على العقاب البدني القاسي، وإهانة الأطفال وإهمالهم وتشجيعهم على العنف.
- ✓ انعدام التواصل بين الآباء والأبناء.

ويشير دان ألويس في سياق الأسباب الأسرية إلى أن نقص الدفء والمشاركة الوالدية في الأسرة تزيد من خطورة تنمر الطفل وعدوانيته (Olweus, 2011, 154)، كما يؤكد فارنجتون (Farrington) على أن هناك أسباب أسرية مهمة تُعد مؤشراً لسلوك التنمر مثل الإهمال والقسوة والتذبذب في المعاملة (Farrington, 1993, 411).

«أسباب اجتماعية: للمتنمر مكانة اجتماعية وشعبية عالية بين أقرانه، لأنهم يرون فيه القوة والقدرة على تحقيق مآربهم دون خوف أو تردد، وبالتالي يسعون دائماً لإرضائه ودعمه ومساعدته عند الحاجة.

«أسباب مدرسية: وهي عديدة مثل نقص الرقابة، وكثرة عدد التلاميذ، ونوع المناخ الاجتماعي السائد في المدرسة، وفي هذا السياق أضاف وايتد (whitted) أن التنمر في المدرسة قد يكون مصدره المعلمين، والإدارة المدرسية، والنظام التربوي التعليمي ككل، ويحدث ذلك من خلال العلاقات السيئة بين المعلم والمتعلم، والتمييز بين التلاميذ، والاحتقار، والإقصاء، والعقاب بأنواعه، وغياب التحفيز (whitted, 2005, 23).

كما أن هناك العديد من الأسباب التي تُسهم في جعل بعض الطلاب ضحايا للتنمر وهي كما يلي (شطبي وبوطاف، ٢٠١٤، ٧٦):

«أسباب بيولوجية: أن يكون الضحية صغير السن، وضعيف البنية مقارنة بالمتنمر.

«أسباب نفسية: مثل الخجل، والقلق، وليس للضحايا القدرة على المواجهة، ويميلون إلى الانسحاب، وتقديرهم لذواتهم منخفض، ويخافون، والهروب هو وسيلتهم لحل الصراعات.

«أسباب معرفية: حيث يشكل ضحية التنمر صورة سلبية عن ذاته وعن قدراته.

«أسباب أسرية: مثل: الحماية الزائدة، وإقناع الطفل بعدم قدرته على التصرف أو حماية نفسه.

«أسباب اجتماعية: وهي عديدة مثل نقص المهارات الاجتماعية، ونقص العلاقات مع الأقران، ونقص المكانة الاجتماعية، مما يؤدي إلى الميل إلى العزلة الاجتماعية والانسحاب والسلبية، ونقص المهارات اللفظية ومهارات التواصل.

وبالنظر إلى الأسباب السابقة سواء أكانت تجعل الطالب يجنح إلى سلوك التنمر أم تُسهم في جعل بعض الطلاب ضحايا للتنمر يجد الباحث تشابه كبير بينهما فتكاد تكون نفس الأسباب مع اختلاف الصياغة اللغوية حسب المتنمر أو الضحية.

• الأماكن التي يحدث فيها التنمر المدرسي:

يحدث التنمر داخل المؤسسات التعليمية أو خارجها، لكن غالباً ما يميز أماكن خاصة في المدرسة مثل: الساحة، والممرات، وقاعات الرياضة، والأقسام،

وقاعات العمل الجماعي، والمطاعم، وحتى أثناء النشاط التعليمي وبعده، والتنمر في المدرسة غالباً ما يصدر عن مجموعة من التلاميذ توجه سيطرتها نحو تلميذ تقوم بعزله، وإبعاده عن كل النشاطات واللقاءات، مستعينة بالموالين الذين بدورهم يخشون أن يكونوا ضحايا هذا السلوك، وهذه المجموعة يقوم أفرادها بالسخرية والتهكم وإطلاق الصفات الدنيئة والمنحطة على الضحية قبل إلحاق الأضرار الجسدية به، ومن ثم يحدث التنمر بعيداً عن الكبار كما في فسحة المدرسة، والحصص، ودورات المياه، وفي المداخل، وفي موقف انتظار الحافلات، وفي حافلة المدرسة، وفي الطريق للمدرسة أو إلى البيت (Sheri, 2008, 363).

• آثار التنمر المدرسي على المتنمر وعلى الضحية:

يرجع تزايد الاهتمام بظاهرة التنمر في المدارس، وتطور الدراسات حولها إلى عدد من الأسباب منها: الآثار المدمرة لهذه الظاهرة، وخاصة على بعض الطلبة، مما أدى بهم إلى الانتحار أو إلى التفكير فيه، وإلى وعي الأهالي بالظاهرة، وضغطهم على المدارس لمنع، وعلى وسائل الإعلام للتوعية بها (Smith, 2000, 297).

وتزخر الأدبيات بالعديد من الآثار السلبية للتنمر المدرسي، حيث يربط العديد من الباحثين بين التنمر المدرسي والمشكلات الشخصية والتي من أمثلتها: الإحباط، والأفكار الانتحارية، والاضطرابات العقلية، واضطرابات الطعام، وانخفاض تقدير الذات، واضطرابات النوم، والتبول اللاإرادي، وتعاطي المخدرات، وإدمان الخمر، وحمل السلاح، وتخريب الممتلكات، والسرقة، كما يرتبط التنمر أيضاً بقضايا اجتماعية مثل فقدان القبول الاجتماعي، وصعوبة تكوين الصداقات مع الآخرين (Dake et al., 2003, 173).

ويعد التنمر المدرسي بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين من المشكلات التي لها آثاراً سلبية سواء على القائم بالتنمر أو على ضحية التنمر أو على المتفرجين على هذه السلوكيات أو على البيئة المدرسية بأكملها، حيث يُظهر المتنمر العديد من الاضطرابات السلوكية مثل: السلوكيات العدوانية، والفوضوية، وسوء التوافق الاجتماعي، وسلوكيات مضادة للمجتمع، وعناد، وقد يتعرض للفصل من المدرسة (Scholte et al., 2007, 219).

ويؤثر التنمر على الضحية حيث يقوم هؤلاء الضحايا بالتمارض حتى لا يذهبوا إلى المدرسة، كما أنهم مشغولون عن متابعة الدروس داخل الفصل بالتفكير في كيفية تجنب المتنمر، وبما أن المتنمر يترك آثاراً سلبية في شخصية الضحية لدرجة أن أصدقاء الضحية يحاولون ألا يقيموا علاقة معه على اعتبار أن هؤلاء الضحايا مستسلمون للمتنمر برغبتهم مما يسبب آثاراً سيئة على شخصية الضحية حيث تعاني ضحية التنمر من عواقب قصيرة المدى وطويلة

المدى؛ أما عن العواقب قصيرة المدى، حيث يكون الضحية مصاب جسدياً ولديه أسنان مكسورة، وفقدان الثقة بالنفس، وفقدان الثقة بالأصدقاء وقدرتهم على حمايته وتأييده، والشعور بالراحة عند نهاية الأسبوع والإجازات المدرسية، وفقدان الشهية بسبب القلق، وعدم القدرة على النوم، وكثرة الكوابيس، والغضب من المدرسة والمدرسين لعدم منعهم للتنمر، أما العواقب طويلة المدى فتتمثل في التمسك بالأفكار السلبية عن النفس، والإخفاق في العمل، والتشاؤم المفرط، والقلق الاجتماعي والعزلة، وتزايد الرغبة في الانتحار (National Children's Resource Center, 2002, 65).

أما التلاميذ المستهدفين فهم من يُعتبرون غرباء عن المجموعة أو مختلفين عن أفرادها في اللباس، أو لهم أصدقاء من غير عصببتهم، أو خجولين أو ضعفاء البنية مما يجعل الحياة أمامهم صعبة ومستحيلة، وهذه السلوكيات يجد فيها المتنمرون متعة وسيطرة وتقدير عالٍ للذات متجاهلين ضحاياهم ومعاناتهم (حسين، ٢٠١٠، ٣٧)، ولا تتوقف آثار التنمر عند تهديد الأمن النفسي لكل من المتنمرين وضحايا التنمر وانخفاض الطمأنينة الانفعالية لديهم، بل إن التنمر يرتبط بضعف التواصل الاجتماعي خاصة لدى ضحايا التنمر (gordillo, 2011, 1608).

• أشهر البرامج العالمية للتدخل ومنع التنمر المدرسي:

لقد أعدت وصُممت العديد من برامج التدخل العالمية لمنع التنمر في المدارس والاستراتيجيات المضادة له والتي أثبتت من خلال تطبيقها قدرتها على مواجهة المشكلة لكافة الأطراف المتورطة في موقف التنمر، ومن أشهر هذه البرامج العالمية للتدخل ومنع التنمر المدرسي، والذي يُعد من أكثر البرامج شمولاً في مواجهة هذه الظاهرة برنامج دان أولويس لمنع التنمر المدرسي (Dan Olweus Bulling Prevention Program)، ويقدم هذا البرنامج إطاراً واضحاً للإداريين والمعلمين وأولياء الأمور يمكن تطبيقه على المستوى الوطني والعالمي، كذلك وعلى امتداد مختلف المراحل الدراسية وعلى مستوى المدرسة والفصل الدراسي والطلاب أنفسهم، ويتحقق بتكاتف وتضافر جهود الإدارة والمدرسين وأولياء الأمور، والطلاب، وبجهود المختصين بالمجال من خارج المدرسة، مع ضمان الحصول على التزامهم بالمساعدة في إيقاف التنمر، ويمتد مدى تطبيقه من العام للعام لقياس مدى فعاليته في التقليل من انتشار ظاهرة التنمر والتخفيف من حدة آثارها (Olweus, 1993, 21).

• ثانياً: الإجراءات التي يستخدمها مديري المدارس في مواجهة التنمر المدرسي ببعض الدول المتقدمة:

إن التنمر هو عبارة عن شكل غير مرغوب من أشكال السلوك وينتشر بشكل كبير في المدارس، ويقع الكثير من الطلاب ضحية له، إلا أنه يمكن تقليله، إن لم

يمكن إزالته بالكلية، وبشكل خاص عن طريق الإجراءات التي يتم اتخاذها من قبل المدرسة بالإضافة إلى ما يمكن أن يقوم به أولياء الأمور من دور محدود (Rigby, 2007, 15).

ويعمل مديري المدارس - باختلاف مراحلها وأنواعها - في معظم دول العالم على مواجهة السلوكيات المنحرفة التي قد تصدر من بعض الطلاب لتوفير مناخ مدرسي آمن، ويعد التمرن المدرسي أحد أبرز تلك السلوكيات، وفي ضوء ذلك تسعى الدراسة الحالية إلى إلقاء نظرة سريعة على بعض الإجراءات التي يستخدمها مديري المدارس لمواجهة ظاهرة التمرن في بعض الدول المتقدمة على النحو الآتي:

• الولايات المتحدة الأمريكية:

في ظل سعي الولايات المتحدة الأمريكية لمواجهة ظاهرة التمرن، قام قسم التربية بولاية كاليفورنيا بوضع عدة إجراءات وقائية وعلاجية يستخدمها مدير المدرسة لمنع حدوث تلك الظاهرة بل والتغلب عليها إذا حدثت، وتتمثل هذه الإجراءات فيما يلي (California Department of Education, 2003, 18-19):

- « وضع جدول الإشراف، والتأكد من مراقبة الطلاب في الفصول والممرات ودورات المياه وفي الأماكن التي يكثُر فيها حدوث التمرن وهي ما تعرف بالنقاط الساخنة للتمرن.
- « تطوير دور المجالس على مستوى المدرسة وتنمية العاملين بالمدرسة لرفع مستوى الوعي والتأكيد على عدم التسامح مع سلوك التمرن.
- « وضع قاعدة مدرسية " لا سباب لا شجار ".
- « وضع توقعات لمنع سلوك التمرن مع التركيز على قاعدة ممنوع التمرن ومعاينة من يكسر هذه القاعدة.
- « وضع نظام التقارير السرية للطلاب حيث يتم من خلالها تقديم تفاصيل عن حوادث التمرن.
- « توفير أنشطة على مستوى المدرسة والفصول الدراسية تهدف إلى بناء ثقة الطلاب بأنفسهم مثل عرض المواهب الخاصة والهوايات والقدرات كالمشاركة في الإذاعة المدرسية.

• المملكة المتحدة:

يقع على المدرء - بمساعدة المحافظين - في المملكة المتحدة المسؤولية الكاملة لحماية الطلاب من سلوك التمرن، لأنهم المسؤولين عما يجري في مدارسهم، وفي المملكة المتحدة أيضاً لا يريد مدرء المدارس أن يكونوا هم الأشخاص الذين يتخذون إجراءات ضد التمرن المدرسي فقط، بل هم أكثر اهتماماً بإيجاد بيئة يشعر فيها الطلاب بالأمان وتعطيهم الثقة في مساعدة أصدقائهم في حالة تعرضهم للسلوك التنمري (Lifelong Learning

- 16- 14, 2010, Programme, ويعمل هؤلاء المدراء على وقاية الطلاب من السلوك التدمري بل والتغلب عليه من خلال الإجراءات الآتية (Lifelong Learning Programme, 2010, 14- 16)
- « يُعرّف مدير المدرسة كل شخص فيها بمسئوليته وسلطاته بشكل واضح ومحدد.
- « يضع مدير المدرسة سياسة قوية وواضحة ضد التنمر للعاملين والطلاب وأولياء الأمور.
- « ينشر مدير المدرسة سياستها ضد التنمر على نطاق واسع من خلال عمل لقاءات واجتماعات لجذب انتباه المجتمع المدرسي وأولياء الأمور لهذه السياسة.
- « يعتمد مدير المدرسة سياستها ضد التنمر من مجلس إدارتها وتصبح جزءاً من سياسات المدرسة.
- « يضع مدير المدرسة استراتيجيات للتعامل مع سلوكيات التنمر في حالة ظهورها.
- « يُقيم مدير المدرسة جهود الوقاية والتدخل المدرسي في حالة وقوع حالات تنمر مدرسي.
- « يُحدد مدير المدرسة عدد المرات التي يحدث فيها التنمر، وأين يحدث، وكيف يتدخل الطلاب والعاملين، وما مدى نجاح جهود التدخل لمواجهة هذا السلوك.
- « يطلق مدير المدرسة حملة توعية بأضرار وأخطار التنمر المدرسي وكيفية الوقاية منه والتغلب عليه داخل المدرسة وخارجها.
- « يُشكل مدير المدرسة لجنة للسلامة المدرسية أو فريق عمل لتخطيط وتنفيذ وتقييم برنامج الوقاية من التنمر المدرسي.
- « يضع مدير المدرسة وثيقة للمدرسة توضح الإجراءات والقواعد العامة التي تحكم العمل بالمدرسة.
- « يضع مدير المدرسة نظام رقابي للإبلاغ عن حالات التنمر والمتنمرين.
- « يُنشئ مدير المدرسة موقع للمدرسة، ويصمم دليل للطلاب، ويرسل لأولياء الأمور معلومات عن أبنائهم.
- « يحرص مدير المدرسة على أن تتضمن المناهج الدراسية والأنشطة المدرسية عدة أساليب لمنع التنمر.
- « يُبصر مدير المدرسة جميع عاملاتها بسياساتها وقواعدها لمواجهة التنمر.
- « يُزوّد مدير المدرسة جميع عاملاتها بالمهارات اللازمة للتعامل مع سلوكيات التنمر.
- « يُتابع مدير المدرسة عملية تنفيذ سياستها ضد التنمر.

• نيوزيلندا:

تتوفر في نيوزيلندا العديد من الإجراءات التي يستخدمها مديري المدارس لمنع وللاستجابة لسلوك التنمر، وتتضمن هذه الإجراءات ما يلي (Bullying Prevention Advisory Group, 2015, 28):

- ◀ يحرص مدير المدرسة على تهيئة بيئة إيجابية وشاملة بدلاً من معالجة سلوكيات التنمر فقط.
- ◀ يُصمم مدير المدرسة نظم بيانات جيدة لجمع المعلومات ذات الصلة بسلوكيات التنمر والمتنمرين.
- ◀ يحرص مدير المدرسة على وضع وتطوير استراتيجيات لمواجهة التنمر وتنفيذها بدقة.
- ◀ يُوفر مدير المدرسة أدوات مراقبة ذات كفاءة عالية في جميع أرجاء المدرسة لتتبع الطلاب والكشف عن المتنمرين.
- ◀ يُشكل مدير المدرسة لجنة تضم عاملين أكفاء ومهرة للتعامل مع سلوكيات التنمر.
- ◀ يحرص مدير المدرسة على تزويد عاملاتها بالمعارف والمهارات التي تمكنهم من التعامل مع المتنمرين بكفاءة.
- ◀ يُعزز مدير المدرسة العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور والجهات المجتمعية ذات الصلة بهدف منع حدوث سلوكيات التنمر بل والغلب عليها في حالة حدوثها.
- ◀ يُوفر مدير المدرسة أنشطة طلابية متنوعة بهدف تفريغ الطاقات الكامنة بداخل الطلاب والتي قد تكون سبباً رئيساً في حدوث سلوكيات التنمر.
- ◀ يحرص مدير المدرسة على أن تتضمن المناهج الدراسية عدة أساليب لمنع التنمر.

• ثالثاً: الواقع النظري لدور مديري المدارس في مواجهة التنمر المدرسي في ضوء القرارات الوزارية واللوائح:

حرصاً من وزارة التربية والتعليم على تدعيم المناخ المدرسي والحد من السلوكيات السلبية التي بدأت تتنامى في الآونة الأخيرة حتى أصبحت تشكل ظاهرة، قامت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية باتخاذ الإجراءات الوقائية والتوجيهية والاستباقية والعلاجية التي تحد من السلوكيات السلبية وتعزز بيئة التعلم من خلال وضع لائحة لتحقيق الانضباط المدرسي، وتناولت في بعض أجزائها الإجراءات التي يجب أن يقوم بها مديري المدارس لجعل بيئة التعليم بيئة آمنة وجاذبة وهادفة، وتتمثل هذه الإجراءات فيما يلي (وزارة التربية والتعليم: القرار الوزاري رقم ١٧٩ لسنة ٢٠١٥م، ٢٧-٢٨):

- ◀ التعاون مع لجنة الحماية المدرسية بشأن خلق بيئة مدرسية آمنة ومعالجة المشكلات السلوكية للطلاب داخل المدرسة.

- « اتخاذ الإجراءات لضمان بيئة تعليمية مناسبة وأمنة بما في ذلك المباني التعليمية والمرافق خلال تطبيق أداة تقدير المخاطر للمباني التعليمية والمرافق بشكل دوري وفقاً للنموذج الخاص بذلك.
- « اتخاذ الإجراءات اللازمة أو استبعاد أي أشخاص من خارج المنظومة التعليمية ممن يشيرون الاضطرابات أو يعرقلون العمل أو يتعدون على ممتلكات الغير أو المباني التعليمية أو الأشخاص الذين يحضرون للمدرسة لهدف لا يتفق مع الوظيفة الطبيعية للمدرسة.
- « تطبيق لائحة الانضباط المدرسي وإعداد سجل حصر المخالفات الشائعة والاساليب الوقائية والعلاجية تجاهها.
- « تطبيق لائحة الانضباط ومراجعة سلوك الطلاب تجاه بعضهم البعض أثناء ذهابهم من وإلى المدرسة في الحافلات المدرسية، وفي أثناء ممارسة الأنشطة المدرسية داخل وخارج المدرسة.
- « إنشاء السجلات الانضباطية لكل طالب واعتمادها وعمل التقارير الدورية اللازمة ورفعها إلى الإدارة التعليمية.
- « إخطار أولياء الأمور في أسرع وقت ممكن حالة تعرض الطالب لأذى نتيجة سلوك غير مقبول.
- « إبلاغ ولي أمر الطالب بتقرير مكتوب خلال ٢٤ ساعة بالعقوبات التأديبية تبعاً لللائحة الانضباط وأسبابها وحقه في التظلم من العقوبة.
- « عمل إحصائيات بالمخالفات على المستويات المختلفة ووضع السياسات العلاجية في حالة تكرار المخالفة مع الاستعانة بالأخصائي الاجتماعي بالمدرسة.
- « ضمان إتاحة البرامج التعليمية للطلاب الذين تم وقفهم بأي وسيلة تراها إدارة المدرسة.

كما تناولت اللائحة السابقة أيضاً المخالفات والمعالجة الأولى والثانية والثالثة مقسمة طبقاً لحجم ودرجة تكرار الخطأ بالنسبة للطلاب، ويمكن عرض بعض من هذه المخالفات والذي يتعلق بالتنمر المدرسي كما بالجدول رقم (١) التالي (وزارة التربية والتعليم: القرار الوزاري رقم ١٧٩ لسنة ٢٠١٥م، ٣٣-٣٦):

وبالنظر إلى تفعيل مدير المدرسة للإجراءات التي تناولتها اللائحة السابقة، وكذلك بالنظر إلى تفعيل مدير المدرسة للمعالجات الواردة بالجدول رقم (١) السابق فإن الواقع يشير إلى قلة تفعيل مدير المدرسة لهذه الإجراءات والمعالجات، حيث أشارت أحد الدراسات السابقة (البهاص، ٢٠١٢، ٣٥٤) إلى تعدد شكاوى مديري المدارس والمدرسين من تفشي ظاهرة التنمر المدرسي.

جدول رقم (١) المخالفات والمعالجة الأولى والثانية والثالثة مقسمة طبقاً لحجم ودرجة تكرار الخطأ بالنسبة للطلاب

مستوى المخالفة	المخالفة	المعالجة الأولى	المعالجة الثانية	المعالجة الثالثة
الثاني	اضطرابات السلوك أو السلوكيات غير المنضبطة (القيام بسلوك غير سوي يعرقل سير عملية التعليم والتعلم مثل إثارة الفوضى والمشاغبة والمشاكسة في الصف أو القاعات المدرسية أو ساحات المدرسة داخل وخارج المدرسة).	— إرشاد وتوجيه الطالب وتسجيلها في سجل الطالب. — دراسة حالة الطالب من قبل الأخصائي الاجتماعي وإجراء الاختبارات السلوكية اللازمة. — أخذ تعهد كتابي على الطالب وإبلاغ ولي الأمر.	— استدعاء ولي الأمر الطالب وأخذ تعهد كتابي عليه. — توقيف الطالب لمدة يوم دراسي واحد واستدعاء ولي الأمر وأخذ تعهد كتابي عليه.	— تحويل الطالب للأخصائي الاجتماعي لدراسة حالته. — عرض الطالب على مكتب الخدمة المدرسية بالإدارة التعليمية وإخضاعه لجلسات تعديل سلوك الطالب. — توقيف الطالب من ثلاثة إلى خمسة أيام دراسية.
	السلوك العدواني العنيف الموجه ضد الطلبة (التهميم): إحداث ضرر جسدي واضح سواء باستخدام اليد أو القدم.	— إرشاد وتوجيه الطالب وأخذ تعهد عليه وعلى ولي الأمر مع توثيق الحالة في ملف وتقديم اعتذار أمام من كانت الإساءة أمامه. — توقيف الطالب لمدة يوم.	— توقيف الطالب من يوم إلى ثلاثة أيام مع أخذ تعهد عليه وعلى ولي الأمر وتقديم اعتذار أمام من كانت الإساءة أمامه. — التحويل إلى لجنة حماية الطفل بالمدرسة واللجنة الفرعية بالإدارة التعليمية.	— تحويل الطالب لمكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية لدراسة حالته وتعديل سلوكه. — تنظر المدرسة في توقيفه حتى خمسة عشر يوماً دراسية وتقديم اعتذار أمام من كانت الإساءة أمامه. — اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة طبقاً للقانون.
الثالث	الانحرافات الأخلاقية: الإساءة إلى الغير بما يجرح مشاعرهم سواء باستخدام الألفاظ البذيئة أو الكتابات المخلة بالأدب أو الرسومات الفاضحة أو القيام بالحركات الجنسية أو التحرش بأحد زملائه.	— توجيه وإرشاد مع أخذ تعهد على الطالب وإشعار ولي الأمر وتحرير المخالفة في السجل الانضباطي. — توقيف الطالب لمدة ثلاثة أيام.	— توقيف الطالب عن الدراسة لمدة خمسة أيام مع أخذ تعهد على الطالب وولي الأمر مع تحويل الطالب للأخصائي الاجتماعي.	— تحويل الطالب إلى إدارة المدرسة مع التوقيف لمدة خمسة عشر يوماً. — تحويل الموضوع إلى الجهات المختصة مثل مكاتب الخدمة المدرسية وجهات حماية الطفولة لاتخاذ الإجراء المناسب.
	تصرفات سلوكية غير مألوفة: التمرد - المشاجرة أو سلوك العصابات.	— إنذار بكتابة تعهد موقع من ولي الأمر. — توقيف الطالب ٣ أيام.	— عرض الأخصائي الاجتماعي. — استدعاء ولي الأمر. — توقيف الطالب ٣ أيام.	— النظر في إيقاف الطالب عن الدراسة عدداً من الأيام أو الفصل الدراسي حسب قرار الإدارة ولجنة الحماية المدرسية. — اتخاذ الإجراءات القانونية طبقاً للقانون.

وفقاً للقرار الوزاري رقم ٢٨ لسنة ٢٠٠٤م بشأن اختصاصات ومسؤوليات الوظائف الإشرافية في الإدارات التعليمية والمدارس تكون مسؤوليات واختصاصات مدير المدرسة الفنية والإدارية المتعلقة بتحقيق الرعاية والانضباط والنظام هي (وزارة التربية والتعليم، القرار الوزاري رقم ٢٨ لسنة ٢٠٠٤م):

«يعد شاغل وظيفة مدير المدرسة مسئولاً عن القيادة التنظيمية والتربوية والمجتمعية لجميع العاملين وأصحاب المصلحة في المدرسة.

◀ يشرف على تنفيذ جميع البرامج والأنشطة الصفية واللاصفية ويقوم بإدارتها وتقويمها طبقاً للسياسات واللوائح التي تضعها الوزارة.
◀ يتحمل مسئولية خاصة على الوجه الوارد تفصيلاً في المجالات الآتية:

• **شئون التلاميذ والانضباط المدرسي:**

◀ يقوم بوضع برنامج استقبال وتوعية التلاميذ الجدد، ودمجهم في مجتمع المدرسة.

◀ يقيم علاقات تواصل مع التلاميذ بطرق تلائم المستويات العمرية للتلاميذ ودرجاتهم ونضجهم، كما أنه يكون على معرفة بخصائص كل فئة عمرية.

◀ ينسق ويشرف على برنامج إرشادي يوفر توجيهاً مهنيًا وتعليميًا وشخصيًا، ويتأكد من معرفة التلاميذ بتوافر الخدمات.

◀ يتحمل مسئولية حضور التلاميذ والتأكد من انتظامهم في الدراسة، ومتابعة حالات الغياب المتكرر أو الانقطاع عن الدراسة، وطلبات وقف القيد ووضع الحلول المناسبة لها.

◀ يتحمل مسئولية تأمين التلاميذ وسلامتهم أثناء وجودهم في المدرسة، ويتضمن ذلك إجراءات تعزيز سلامة التلاميذ والعاملين، والمحافظة على ممتلكات المدرسة ومواردها.

◀ يقوم بوضع برنامج ونظم وإجراءات للرقابة وتأمين التلاميذ أثناء انتقالهم بالسيارات.

◀ يقوم بوضع برنامج انتقالي لتلاميذ الصف النهائي قبل انتقالهم إلى المرحلة الأعلى، كما يقوم بعمل برنامج انتقالي لتلاميذ الصفوف الأخرى.

◀ يضع نظاماً للانضباط الطلابي يتماشى مع فلسفة الإدارة وسياسات الوزارة والقوانين السائدة وذلك بالتعاون مع مجلس أمناء المدرسة، ويتم تطبيقه على جميع التلاميذ دون تمييز أو استثناءات.

◀ يقوم باتخاذ قرارات انضباطية سليمة في مشكلات التلاميذ، ويقوم بالتدخل لتطبيق النظام عند الضرورة والاتصال بأولياء الأمور.

◀ يقوم بتحويل التلاميذ للمؤسسات العلاجية أو الإصلاحية عند الحاجة.

• **المنهج والتدريس:**

◀ يشرف على تصميم وتنفيذ برامج التدخل المبكر والمساند ومجموعات التقوية التي تعقدتها المدرسة بما يحقق التعلم المتميز للجميع.

◀ يخطط وينظم ويشرف على تنفيذ جميع الأنشطة في المدرسة.

◀ يشرف على تنمية وتطوير أنشطة المدرسة المنتجة، ومشروعات التلاميذ التابعة لها.

◀ ينظم ويراقب جميع أنشطة التلاميذ بما فيها الأنشطة الأخرى خارج ساعات عمل المدرسة.

◀ يعمل بالتعاون مع مسئول التربية الرياضية في تنظيم برامج الأنشطة والمسابقات الرياضية بين المدارس.

• المشاركة المجتمعية:

- « يحتفظ بعلاقات جيدة مع المجتمع ويستخدم موارد المجتمع لإثراء ودعم العملية التعليمية بالمدرسة.
- « يضع نظام اتصال بالمجتمع ويضمن تفهم المجتمع لدور المدرسة ومستوى أدائها، ويشجع أفراد المجتمع على المشاركة وتقديم الدعم للمدرسة، ويشمل ذلك الاستخدام المكثف لخطابات الأخبار والمجلات واللقاءات الدورية ودليل المدرسة لإخطار أولياء الأمور بالأحداث المختلفة في المدرسة وسياساتها.
- « يشجع المدرسين وأولياء الأمور على المشاركة في مجالس الآباء والمعلمين والأمناء وغيرها من المجالس والتنظيمات والأنشطة ذات العلاقة بالمدرسة.
- « تفعيل دور المنظمات المدنية التي تعمل مع المدرسة.
- « يمثل المدرسة لدى الجهات والجماعات الخارجية حسب الحاجة.

ويستنتج الباحث مما سبق أن هذا القرار قد أوضح بصورة تفصيلية عدة إجراءات تُمكن مديري المدارس الثانوية الفنية - إن التزموا بها - من توفير الأمن وتحقيق السلامة للطلاب، والقضاء على كافة أنواع السلوك السلبي الذي قد يصدر من بعض الطلاب، إلا أن الواقع الحالي للمدارس الثانوية الفنية يؤكد عكس ذلك، حيث أشارت أحد الدراسات السابقة (أحمد؛ وأبوالوفا؛ وسلام، ٢٠١٢، ٣٢٧) إلى قيام غالبية الطلاب بكتابة عبارات غير لائقة عن زملائه في أماكن متفرقة بالمدرسة أو التحدث بها، علاوة على اعتداء بعض الطلاب بضرب زملائهم الآخرين بدون سبب جوهري يستدعي ذلك، مع اتباع الإدارة المدرسية أساليب غير لائقة في معاملة الطلاب وإهمالها متابعة مشكلات الطلاب والعمل على حلها.

ولمعرفة مستوى (توافر - أهمية) الأدوار الثلاثة السابق ذكرها، قام الباحث بإعداد استبانة مكونة من أربعة أبعاد، بحيث يكشف كل بُعد عن دور من أدوار مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية في مواجهة التنمر المدرسي من وجهة نظر المعلمين على النحو الآتي:

- « شئون التلاميذ ويمثلها بُعد (الإرشاد الطلابي).
- « الانضباط المدرسي ويمثلها بُعد (تنفيذ اللوائح والقوانين).
- « المنهج والتدريس ويمثلها بُعد (الأنشطة المدرسية).
- « المشاركة المجتمعية ويمثلها بُعد (المشاركة المجتمعية).

• الإطار الميداني للدراسة:

• أولاً: بناء أداة الدراسة:

قام الباحث بإعداد استبانة للتعرف على آراء معلمي المدارس الثانوية الفنية (صناعي، زراعي، تجاري) بمحافظة الشرقية حول واقع الممارسات والأدوار التي ينتهجها مديري المدارس الثانوية الفنية في مواجهة التنمر المدرسي، وقد مر إعداد هذه الاستبانة بالخطوات التالية:

« أعد الباحث الصورة الأولى للاستبانة اعتماداً على ما توصل إليه في الإطار النظري وكذلك اعتماداً على الدراسات السابقة.

« تم عرض الاستبانة بعد إعدادها في صورتها الأولى على عشرين محكماً من المتخصصين في الإدارة التربوية، وذلك لمعرفة وجهات نظرهم، والاستفادة من ملاحظاتهم فيما احتوته الاستبانة من الممارسات والأدوار التي ينتهجها مديري المدارس الثانوية الفنية من أجل مواجهة التنمر المدرسي، ومدى ملاءمتها لتحقيق أهداف الدراسة، ومدى ارتباط ومنااسبة كل عبارة للبعد الذي تنتمي إليه والاستبانة ككل، ومنااسبة صياغة كل عبارة.

« وفي ضوء الآراء التي قدمها السادة المحكمون، تم تعديل بعض العبارات وإضافة بعضاً آخر، كما تم حذف العبارات التي قلت فيها نسبة موافقة المحكمين عن ٨٠٪، ومن خلال ذلك اطمأن الباحث إلى أن الأداة تتمتع بدرجة مقبولة من الصدق الظاهري.

تضمنت الاستبانة في صورتها النهائية جزءان؛ اختص الجزء الأول منها ببعض البيانات الشخصية عن المستجيب مثل الجنس، ونوع الإعداد، ونوع المدرسة، ونوع التعليم الفني، واقتضت الإجابة على هذا الجزء وضع علامة (√) في إحدى الخانات المناسبة.

أما الجزء الثاني فتكون من (٥٢) عبارة موزعة على أربعة أبعاد متعلقة بأدوار مديري المدارس الثانوية الفنية في مواجهة التنمر المدرسي وهي البعد الأول: تنفيذ اللوائح والقوانين وتتضمن (١٨) عبارة وأرقامها من رقم (١) إلى (١٨)، والبعد الثاني: المشاركة المجتمعية وتتضمن (١١) عبارة وأرقامها من (١٩) إلى (٢٩)، والبعد الثالث: الإرشاد الطلابي وتتضمن (١٤) عبارة وأرقامها من (٣٠) إلى (٤٣)، والبعد الرابع: الأنشطة المدرسية وتتضمن (٩) عبارات وأرقامها من (٤٤) إلى (٥٢)، وتم استخدام مقياس ليكرت Likert الثلاثي (كبيرة - متوسطة - صغيرة) بدرجات وزنية (٣، ٢، ١) على الترتيب، واقتضت الإجابة على هذا الجزء وضع علامة (√) في إحدى الخانات المناسبة لكل من التوافر والأهمية.

لدراسة صدق وثبات الأداة استخدمت الدراسة معامل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha كما بالجدول رقم (٢) التالي:

جدول رقم (٢) الصدق والثبات لأداة الدراسة الميدانية بطريقة ألفا كرونباخ

الصدق	الثبات	
٠.٨٧١٧٨	٠.٧٦	إجمالي الاستبانة
٠.٩٥٩١٢٦	٠.٩٢	التوافر
٠.٩٧٨٣٦٤	٠.٩٥٧	الأهمية

ويشير الجدول رقم (٢) السابق إلى درجة ثبات كلية مقدرها (٠.٧٦) يقابلها درجة صدق (٠.٨٧١٧٨) مما يعني إمكانية الوثوق فيما سوف تسفر عنه الدراسة من نتائج، بالإضافة إلى قابلية النتائج للتعميم على مجتمع الدراسة (مدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة الشرقية).

جدول رقم (٣) وصف عينة الدراسة الميدانية بحسب متغيرات الدراسة

التخصص	النوع	الوظيفة			التعليم			الإجمالي		
					صناعي	زراعي	تجاري			
تربوي	أنثى	معلم نظري	الدرسة	بنين	ك	٣٠	٠	١٠	٤٠	
					%	%٧٥,٠٠	%٨,٠٠	%٢٥,٠٠	%١٠٠,٠٠	
					ك	٠	٠	١٤	١٤	
				%	%٠,٠٠	%٠,٠٠	%١٠٠,٠٠	%١٠٠,٠٠		
				بنات	ك	٢	٢٥	٦	٣٣	
					%	%٦,١٠	%٧٥,٨٠	%١٨,٢٠	%١٠٠,٠٠	
			الإجمالي		ك	٣٢	٢٥	٣٠	٨٧	
				%	%٣٦,٨٠	%٢٨,٧٠	%٣٤,٥٠	%١٠٠,٠٠		
				الدرسة	بنين	ك	٠	٠	٢	٢
						%	%٠,٠٠	%٠,٠٠	%١٠٠,٠٠	%١٠٠,٠٠
ك	١٥	٠	٥			٢٠				
%	%٧٥,٠٠	%٠,٠٠	%٢٥,٠٠		%١٠٠,٠٠					
بنات	ك	١١	٤٣		٠	٥٤				
	%	%٢٠,٤٠	%٧٩,٦٠		%٠,٠٠	%١٠٠,٠٠				
	الإجمالي	ك	٢٦	٤٣	٧	٧٦				
%		%٣٤,٢٠	%٥٦,٦٠	%٩,٢٠	%١٠٠,٠٠					
الدرسة		بنين	ك	٣٠	٠	١٢	٤٢			
			%	%٧١,٤٠	%٠,٠٠	%٢٨,٦٠	%١٠٠,٠٠			
	ك		١٥	٠	١٩	٣٤				
	%	%٤٤,١٠	%٠,٠٠	%٥٥,٩٠	%١٠٠,٠٠					
	بنات	ك	١٣	٦٨	٦	٨٧				
		%	%١٤,٩٠	%٧٨,٢٠	%٦,٩٠	%١٠٠,٠٠				
الإجمالي		ك	٥٨	٦٨	٣٧	١٦٣				
	%	%٣٥,٦٠	%٤١,٧٠	%٢٢,٧٠	%١٠٠,٠٠					
	الدرسة	بنين	ك	٦٢	٠	٠	٦٢			
			%	%١٠٠,٠٠	%٠,٠٠	%٠,٠٠	%١٠٠,٠٠			
ك			٤	٠	١١	١٥				
%		%٢٦,٧٠	%٠,٠٠	%٧٣,٣٠	%١٠٠,٠٠					
بنات		ك	٠	٣٣	٤	٣٧				
		%	%٠,٠٠	%٨٩,٢٠	%١٠,٨٠	%١٠٠,٠٠				
	الإجمالي	ك	٦٦	٣٣	١٥	١١٤				
%		%٥٧,٩٠	%٢٨,٩٠	%١٣,٢٠	%١٠٠,٠٠					
الدرسة		بنين	ك	٤٢	٠	٢	٤٤			
			%	%٩٥,٥٠	%٠,٠٠	%٤,٥٠	%١٠٠,٠٠			
	ك		١	٠	٩	١٠				
	%	%١٠,٠٠	%٠,٠٠	%٩٠,٠٠	%١٠٠,٠٠					
	بنات	ك	٤	٤٤	٠	٤٨				
		%	%٨,٣٠	%٩١,٧٠	%٠,٠٠	%١٠٠,٠٠				
الإجمالي		ك	٤٧	٤٤	١١	١٠٢				
	%	%٤٦,١٠	%٤٣,١٠	%١٠,٨٠	%١٠٠,٠٠					
	الدرسة	بنين	ك							
			%							
ك			٢٧	٠	٤	٣١				
%		%٨٧,١٠	%٠,٠٠	%١٢,٩٠	%١٠٠,٠٠					

٢٣	٠	٢٣	٠	ك	مشارك			
٪١٠٠	٪٠	٪١٠٠	٪٠	٪				
٥٤	٤	٢٣	٢٧	ك	الإجمالي			
٪١٠٠	٪٧.٤٠	٪٤٢.٦٠	٪٥٠	٪				
٩	٩	٠	٠	ك	بنين			
٪١٠٠	٪١٠٠	٪٠	٪٠	٪				
٢٠	١٠	٠	١٠	ك	بنات	المدرسة	معلم نظري	
٪١٠٠	٪٥٠	٪٠	٪٥٠	٪				
١١	١	١٠	٠	ك	مشارك			
٪١٠٠	٪٩.١٠	٪٩٠.٩٠	٪٠	٪				
٤٠	٢٠	١٠	١٠	ك	الإجمالي			
٪١٠٠	٪٥٠	٪٢٥	٪٢٥	٪				
١١٥	١١	٠	١٤	ك	بنين			
٪١٠٠	٪٩.٦٠	٪٠	٪٩.٤٠	٪				
٧٦	٣٤	٠	٤٢	ك	بنات	المدرسة	الاجمالي	الإجمالي
٪١٠٠	٪٤٤.٧٠	٪٠	٪٥٥.٣٠	٪				
١١٩	٥	١١٠	٤	ك	مشارك			
٪١٠٠	٪٤.٢٠	٪٩٢.٤٠	٪٣.٤٠	٪				
٣١٠	٥٠	١١٠	١٥٠	ك	الإجمالي			
٪١٠٠	٪١٦.١٠	٪٣٥.٥٠	٪٤٨.٤٠	٪				

• ثانيًا: مجتمع الدراسة وعينتها :

استهدفت الدراسة دراسة مدارس التعليم الثانوي الفني على تنوعها (صناعي، زراعي، تجاري) بمحافظة الشرقية، لذا فقد تم التطبيق على عينة عشوائية ممثلة لمجتمع الدراسة، وطبقا لمعادلة كرجسي ومورجان (Krejcie & Morgan) يمكن سحب عينة عشوائية ممثلة لهذا المجتمع (مجتمع أكبر من عشرة آلاف مفردة وأقل من خمسة عشر ألف مفردة) بحيث لا يقل عدد المفردات المسحوبة عن (٣٧٠) مفردة (Krejcie & Morgan, 1970, 607-610)، بنسبة ثقة ٩٥ ٪ وبمعنوية ٠.٠٥ (Lodico; Dean & (Cohen; Lawrence & Keith, 2013, 92) Katherine, 2010, 112)، وعموماً فقد طبقت الدراسة الميدانية على (٤٧٣) مفردة يمكن وصفهم بحسب متغيرات الدراسة كما بالجدول رقم (٣)

يتضح من الجدول رقم (٣) يتضح ان عينة الدراسة (٤٧٣) معلم من معلمي المدارس الثانوية الفنية منهم ٤٤ ٪ صناعي و ٣٨ ٪ زراعي و ١٨ ٪ تجاري والنسب المئوية تماثل مجتمع الدراسة.

• ثالثًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحث البرنامج الإحصائي spss الإصدار العشرون للعام ٢٠١٣ بهدف احتساب الاختبارات الإحصائية التالية:
 ١١ معامل ألفا كرونباخ α -chronbach coefficient واستخدمته الدراسة لقياس الثبات الكلي للاستبانة ومن ثم قياس الصدق التجريبي حيث إن (الصدق = الجذر التربيعي للثبات).

« النسب المئوية الكلية للاستجابات (المتوسط الحسابي مقسوماً على عدد العبارات مقسوماً على مستوى استجابات ليكرت) واستخدمتها الدراسة في احتساب النسب المئوية لأبعاد دور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظه الشرقية في الفرض الأول بغرض ترتيب الأبعاد بالنسبة لبعضها.

« اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One-way ANOVA test بهدف المقارنة بين أكثر من مجموعتين حيث يتم احتساب القيمة الفائية F ودراسة دلالتها الإحصائية، واعتبار الدلالة المساوية للقيم (٠.٠٥) أو التي اقل منها أساساً للحكم بوجود فرق أو عدمه (ترجيح الفرض الصفري أو البديل) ويتم الترجيح لصالح المتوسط الحسابي الأعلى المرجح من التكرارات، وقد استخدمه الباحث في المقارنة بين استجابات المعلمين حسب متغير نوع التعليم الفني (صناعي - زراعي - تجاري)، ومتغير نوع مدرسة التعليم الفني (بنين - بنات - مشترك)، وتم استخدامه للتحقق من فرض الدراسة الثاني والثالث.

« اختبار التاء لعينات المستقلة Independent samples t test وهو مثل الاختبار السابق إلا أنه يتم احتساب القيمة التائية t في حالة المتغير الثنائي، وقد استخدمه الباحث في المقارنة بين استجابات المعلمين حسب متغير معلم مدرسة التعليم الفني (معلم عملي - معلم نظري)، ومتغير جنس معلم مدرسة التعليم الفني (ذكر - أنثى)، ومتغير المؤهل العلمي لمعلم مدرسة التعليم الفني (تربوي - غير تربوي)، وتم استخدامه للتحقق من فرض الدراسة الرابع والخامس والسادس.

« اختبار التاء للأزواج Paired samples t test ويستخدم للمقارنة بين المتوسطات الحسابية (المرتبطة) ويتم استخراجها مع معامل ارتباط بيرسون ويطبق في الدراسة الحالية للمقارنة بين درجتى (التوافر - الأهمية) وتم استخدامه للتحقق من فرض الدراسة الأول.

« اختبار مربع كاي لحسن المطابقة Chi square test for goodness of fit (X2) ويستخدم للمقارنة بين (النسب المئوية) لاستجابات عينة الدراسة حول عبارات الدراسة وقد استخدمه الباحث لدراسة الفروق على إجمالي العبارة في مقياس ليكرت الثلاثي (كبيرة - متوسطة - صغيرة).

« احتساب النسبة المئوية (أهمية - توافر) % وقد احتسبها الباحث لترتيب العبارات حسب أهميتها بكل بُعد من أبعاد دور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظه الشرقية، مع ملاحظة أن الترتيب حسب الأهمية فقط أو التوافر فقط غير كافٍ، حيث إن الدراسة تركز على العبارات عالية الأهمية قليلة التوافر وهو ما تعكسه هذه النسبة.

وقد استخدم الباحث الدلالة الإحصائية Statistical significance عند مستوى (٠.٠٥) في تحديد حجم العينة العشوائية من مجتمع الدراسة وفي الاختبارات الإحصائية الثلاثة السابقة.

• رابعاً: التحقق من فروض الدراسة الميدانية:

يمثل الواقع الأرضية الرئيسية لأدوار مديري المدارس الثانوية الفنية في مواجهة ظاهرة التمرر بينما تمثل الأهمية طموحات وتطلعات عينة الدراسة نحو تلك الأدوار والممارسات، وقبل الخوض في الإحصاءات يجب التأكيد على نموذج الدراسة الميدانية ثنائي البعد، حيث إن العبارة الواحدة ثنائية الاستجابة (توافر. أهمية) حسب مقياس ليكرت الثلاثي.

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (توافر وأهمية) دور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية وأبعاده في مواجهة التمرر المدرسي لدى عينة الدراسة:

ويمكن دراسة الفرق بين التوافر والأهمية بحسب أدوار مديري المدارس الثانوية الفنية وأبعادهما لدى عينة الدراسة كما بالجدول رقم (٤)

يتضح من الجدول رقم (٤) أن أفراد العينة ككل (٤٧٣) يجمعون على أن درجة توافر إجمالي كل بُعد من أبعاد أدوار مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية في مواجهة التمرر المدرسي كانت قليلة، حيث إن قيم النسب المئوية لإجمالي كل بُعد كانت أقل من ٥٠٪، على الرغم من أن درجة أهمية إجمالي كل بُعد كانت كبيرة، حيث إن قيم النسب المئوية لإجمالي كل بُعد كانت أكبر من ٧٥٪، أي أن أبعاد أدوار مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية المتوفرة حالياً درجتها قليلة، وهذا يتطلب ضرورة البحث عن المعوقات (شخصية . تنظيمية . بيئة خارجية . طلابية) التي قد تعوق مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية عن القيام بأدوارهم في مواجهة التمرر المدرسي، والقضاء على هذه المعوقات بصورة تدريجية.

جدول رقم (٤) الفرق بين التوافر والأهمية بحسب أدوار مديري المدارس الثانوية الفنية وأبعادهما الأربعة لدى عينة الدراسة

المحور	المتوسط	الانحراف المعياري	%	معامل الارتباط	الدلالات الإحصائية	قيمة التاء	الدلالات الإحصائية
المجموع الكلي	٦٠.٣٦٤	٨.٥٢٦٦٨	٣٨.٦٣٪	٩٠٢-	٠.٠١	٦٢.٠٣١-	٠.٠١
	١٣٤.١٨٨٢	١٧.٩٦٣٦١	٨٦.٠٢٪				
تنفيذ اللوائح والقوانين	٢٠.٤٩٠٥	٣.٧١٩	٣٧.٩٥٪	٥٧-	٠.٠١	٦٣.٠٥٩-	٠.٠١
	٤٧.٥٥٧	٦.٥١٥٤٣	٨٧.١٣٪				
المشاركة المجتمعية	١٢.٤٤٦١	٢.٤٣٦٤١	٣٧.٧٢٪	٥٥-	٠.٠١	٦٣.٢٥٥-	٠.٠١
	٢٨.٨٠٥٥	٣.٩٩٤٧٣	٨٧.٢٩٪				
الإرشاد الطلابي	١٦.٥٣٧	٣.٤٩٣٢١	٣٩.٣٧٪	٥٨٢-	٠.٠١	٥٤.٣٢٢-	٠.٠١
	٣٦.٠٠٤٢	٥.٢٢٤٢١	٨٥.٧٢٪				
الأنشطة المدرسية	١٠.٧٩١٨	٢.٣٣٣٢١	٣٩.٩٧٪	٦٥٥-	٠.٠١	٤٣.٢٦٢-	٠.٠١
	٢٢.٣٢٧٧	٣.٩٩٦٢٥	٨٢.٧٠٪				

ويُظهر الجدول السابق رقم (٤) انخفاضاً حاداً في أدوار مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية، كما يشير إلى حاجة شديدة لها. وبالنسبة

للمجموع الكلي لأدوار مديري المدارس الثانوية فقد بلغ متوسط مدى التوافر (٦٠٠.٢٦٦٤) ومتوسط مدى الأهمية (١٣٤.١٨٨٢) وكانت قيمة معامل الارتباط بينهما (٩٠٢-) وهو يشير لعلاقة عكسية قوية بين التوافر والأهمية، فليس كل ما هو شديد الأهمية قليل التوافر مما يعني ضرورة البحث في التوافر والأهمية كل على حدة، كما بلغت قيمة التاء (٦٢.٠٣١-) بدلالة إحصائية (٠.٠٠١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) مما يعني وجود فروق بين درجة التوافر والأهمية، بمعنى آخر هناك فروق بين التوافر والأهمية ويوجد ارتباط قوي بينهما، وهذا يشير إلى قلة اهتمام مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية بمواجهة التنمر المدرسي، على الرغم من عناية واهتمام معظم مديري المدارس في الدول المتقدمة بمواجهة التنمر المدرسي كما أشارت إلى ذلك إحدى الدراسات السابقة (Harris & Hathorn, 2006, 49-69)، الأمر الذي يستدعي ضرورة بذل مزيد من الجهد كي يقوم مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية بأدوارهم على أكمل وجه في مواجهة التنمر المدرسي.

كما يتضح من الجدول السابق رقم (٤) أن بُعد الأنشطة المدرسية احتل المرتبة الأولى من حيث التوافر يليه بعد الإرشاد الطلابي ثم بُعد تنفيذ اللوائح والقوانين وأخيراً بُعد المشاركة المجتمعية بنسب مئوية (٣٧.٩٥، ٣٩.٣٧، ٣٩.٩٧)، على الترتيب، ويتفق هذا مع ما توصلت إليه إحدى الدراسات السابقة (Dake et al., 2003, 355 - 447)، ويؤكد هذا أن بُعد المشاركة المجتمعية جاء في المرتبة الأولى من حيث الأهمية يليه بُعد تنفيذ اللوائح والقوانين ثم بُعد الإرشاد الطلابي وأخيراً بُعد الأنشطة المدرسية بنسب مئوية (٨٧.٢٩، ٨٧.١٣، ٨٥.٧٢، ٨٢.٧٠) على الترتيب، وهذا يدل على أن أكثر بُعد يحتاج إلى تفعيل هو بُعد المشاركة المجتمعية.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في (توافر وأهمية) دور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية وأبعاده في مواجهة التنمر المدرسي بحسب متغير نوع التعليم الفني (صناعي - زراعي - تجاري):

ويمكن دراسة الفرق في (التوافر- الأهمية) لأدوار مديري المدارس الثانوية الفنية وأبعادهما الأربعة بحسب متغير نوع التعليم الفني (صناعي - زراعي - تجاري) كما بالجدول رقم (٥)

يعكس الجدول رقم (٥) أهمية مرتفعة تتذبذب حول (٨٠٪) وتوفر ضعيف يتذبذب حول (٣٦٪)، وتشير اختبارات الفروق (الأنوفا) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في (توافر- أهمية) أدوار مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية وأبعادهما الأربعة.

جدول رقم (٥) الفرق في (التوافر-الأهمية) لأدوار مديري المدارس الثانوية الفنية وأبعادها الأربعة بحسب متغير نوع التعليم الفني (صناعي - زراعي - تجاري)

الدلالة	قيمة الفاء	%	الانحراف	المتوسط	العدد		
دالة	١٦.٥٨٤	%٣٧.١٤	٦.١٢٦٣١	٥٧.٩٣٢٧	٢٠٨	صناعي	مجموع توافر
		%٣٩.٣٨	١٠.٥٩٠٩٣	٦١.٤٣٢٦	١٧٨	زراعي	
		%٤٠.٦٨	٧.١٧٨٤٦	٦٣.٤٥٩٨	٨٧	تجاري	
		%٣٨.٦٣	٨.٥٢٦٦٨	٦٠.٢٦٦٤	٤٧٣	الإجمالي	
دالة	١٧.٠١٤	%٨٨.٤٩	١٥.٧٠٧١٢	١٣٨.٠٣٨٥	٢٠٨	صناعي	مجموع أهمية
		%٨٥.٩٨	١٨.٤٥٢٣٨	١٣٤.١٣٤٨	١٧٨	زراعي	
		%٨٠.١٩	١٨.٨٩١١٤	١٢٥.٠٩٢	٨٧	تجاري	
		%٨٦.٠٢	١٧.٩٦٣٦١	١٣٤.١٨٨٢	٤٧٣	الإجمالي	
دالة	٨.٩٤١	%٣٦.٦٤	٣.١٦٣٢٤	١٩.٧٨٣٧	٢٠٨	صناعي	توافر لوائح
		%٣٨.٣٩	٤.٠٠٦٣٩	٢٠.٧٣٠٣	١٧٨	زراعي	
		%٤٠.١٧	٤.٠٠٠٩	٢١.٦٨٩٧	٨٧	تجاري	
		%٣٧.٩٥	٣.٧١٩	٢٠.٤٩٠٥	٤٧٣	الإجمالي	
دالة	٣.٤٣٧	%٣٦.٧٣	١.٩٨٣٠١	١٢.١٢٠٢	٢٠٨	صناعي	توافر مشاركة
		%٣٨.٥٩	٢.٧٦٨٤٦	١٢.٧٣٦	١٧٨	زراعي	
		%٣٨.٨٨	٢.٥٧٠٤٧	١٢.٦٣٢٢	٨٧	تجاري	
		%٣٧.٧٢	٢.٤٢٦٤١	١٢.٤٤٦١	٤٧٣	الإجمالي	
دالة	١٢.٠٢	%٣٧.٤٤	٢.٧١٨١٤	١٥.٧٢٦	٢٠٨	صناعي	توافر إرشاد
		%٤٠.٢٨	٣.٩٥٧٢١	١٦.٩١٥٧	١٧٨	زراعي	
		%٤٢.١٥	٣.٧٠١٤	١٧.٧٠١١	٨٧	تجاري	
		%٣٩.٣٧	٣.٤٩٣٢١	١٦.٥٣٧	٤٧٣	الإجمالي	
دالة	٩.٣٠١	%٣٨.١٦	١.٨٧٧٨١	١٠.٣٠٢٩	٢٠٨	صناعي	توافر أنشطة
		%٤٠.٩٣	٢.٥٤٧٣٤	١١.٥٠٦	١٧٨	زراعي	
		%٤٢.٣٦	٢.٦٢٦٧٩	١١.٤٣٦٨	٨٧	تجاري	
		%٣٩.٩٧	٢.٣٣٣٣٣	١٠.٧٩٢٨	٤٧٣	الإجمالي	
دالة	١٢.٢٤٩	%٨٩.٦٠	٥.٨٨٩١٧	٤٨.٣٨٤٦	٢٠٨	صناعي	أهمية لوائح
		%٨٧.٠٤	٦.٢٦٣٥٢	٤٧	١٧٨	زراعي	
		%٨١.٤٢	٧.٤٤٣٥	٤٣.٩٦٥٥	٨٧	تجاري	
		%٨٧.١٣	٦.٥١٥٤٣	٤٧.٠٥٠٧	٤٧٣	الإجمالي	
دالة	١٨.٥٦٣	%٨٩.٨٩	٣.٤٧١٣٨	٢٩.٦٦٣٥	٢٠٨	صناعي	أهمية مشاركة
		%٨٧.٤٢	٤.٠٠٧٦٩	٢٨.٨٤٨٣	١٧٨	زراعي	
		%٨٠.٨١	٤.٣٧١٣٣	٢٦.٦٦٦٧	٨٧	تجاري	
		%٨٧.٢٩	٣.٩٩٤٧٣	٢٨.٨٠٥٥	٤٧٣	الإجمالي	
دالة	١٢.٢٤٩	%٨٧.٩٥	٤.٦١٤٧١	٣٦.٩٣٧٥	٢٠٨	صناعي	أهمية إرشاد
		%٨٥.٧٩	٥.٢٧٩٦٤	٣٦.٠٣٣٧	١٧٨	زراعي	
		%٨٠.٢٧	٥.٨٠٨٧٩	٣٣.٧١٢٦	٨٧	تجاري	
		%٨٥.٧٢	٥.٢٢٤٢١	٣٦.٠٠٤٢	٤٧٣	الإجمالي	
دالة	١٠.٦٨١	%٨٥.٣٨	٣.٥٢٦٥٩	٢٣.٠٥٢٩	٢٠٨	صناعي	أهمية أنشطة
		%٨٢.٤٢	٤.٢٣٥٧٣	٢٢.٢٥٢٨	١٧٨	زراعي	
		%٧٦.٨٤	٤.١٢٠٩	٢٠.٧٤٧١	٨٧	تجاري	
		%٨٢.٧٠	٣.٩٩٦٣٥	٢٢.٣٢٧٧	٤٧٣	الإجمالي	

من الملاحظ في الجدول السابق رقم (٥) تحقق الفرض وجود فروق ذات دلالة إحصائية في (توافر-أهمية) أدوار مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية وأبعادها الأربعة بحسب متغير نوع التعليم الفني (صناعي - زراعي - تجاري)، وبدراسة الفروق باستخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه تبين

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في درجة توافر أدوار مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية بحسب متغير نوع التعليم الفني (صناعي - زراعي - تجاري)، حيث بلغت قيمة F (١٦.٥٨٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥ لصالح التعليم الثانوي التجاري، حيث بلغ المتوسط (٦٣.٤٥٩٨) بانحراف معياري (٧.١٧٨٤٦)، يليه التعليم الثانوي الزراعي، وأخيراً التعليم الثانوي الصناعي، وربما يرجع السبب في ذلك إلى طبيعة التعليم الثانوي التجاري الذي يتسم بالطابع النظري في دراسته أكثر من التعليم الثانوي الزراعي الذي يغلب عليه الطابع العملي، حيث تستلزم الدراسة انخراط الطلاب في الأعمال الزراعية والاستعانة بالماكينات والمعدات والآلات الزراعية، في حين تقتضي الدراسة في التعليم الثانوي الصناعي اندماج الطلاب في ورش النجارة والحدادة والميكانيكا والخرطة والكهرباء والسباكة وغيرها مما يعني ارتفاع نسبة التمرن التي يواجهها المديرين والتي قد يمتد تأثيرها عليهم وعلى المعلمين في حالة عقاب المتنمر وإنصاف الضحية.

ويتضح أيضاً من الجدول السابق رقم (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في درجة أهمية أدوار مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية بحسب متغير نوع التعليم الفني (صناعي - زراعي - تجاري)، حيث بلغت قيمة F (١٧.٠١٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥ لصالح التعليم الثانوي الصناعي، حيث بلغ المتوسط (١٣٨.٠٣٨٥) بانحراف معياري (١٥.٧٠٧١٢) يليه التعليم الثانوي الزراعي وأخيراً التعليم الثانوي التجاري، وربما يرجع السبب في ذلك إلى المعاناة التي يعانيها مديري التعليم الثانوي الصناعي في مواجهة هذه الظاهرة نتيجة انتشارها في هذا النوع من التعليم بنسبة أعلى من التعليم الثانوي الزراعي والتجاري نظراً لطبيعة الدراسة في التعليم الثانوي الصناعي كما أوضحت الدراسة الحالية سابقاً.

أما من حيث أبعاد أدوار مديري المدارس الثانوية الفنية فقد تبين من الجدول السابق رقم (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في درجة توافر بُعد تنفيذ اللوائح والقوانين بحسب متغير نوع التعليم الفني (صناعي - زراعي - تجاري)، حيث بلغت قيمة F (٨.٩٤١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥ لصالح التعليم الثانوي التجاري، حيث بلغ المتوسط (٢١.٦٨٩٧) بانحراف معياري (٤.٠٠٠٩)، يليه التعليم الثانوي الزراعي، وأخيراً التعليم الثانوي الصناعي، وربما يرجع السبب في ذلك إلى انخفاض مجموع قبول الطلاب في الثانوي التجاري، الأمر الذي يترتب عليه ارتفاع عدد الطلاب في هذا النوع من التعليم بالمقارنة بالتعليم الثانوي الصناعي والزراعي، وبالتالي التزام المديرين باللوائح والقوانين للتحكم في هذا العدد الكبير من الطلاب والسيطرة عليه.

كما تبين من الجدول السابق رقم (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في درجة أهمية بُعد تنفيذ اللوائح والقوانين بحسب متغير نوع التعليم الفني (صناعي - زراعي - تجاري)، حيث بلغت قيمة ف (١٢.٢٤٩) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥ لصالح التعليم الثانوي الصناعي، حيث بلغ المتوسط (٤٨.٣٨٤٦) بانحراف معياري (٥.٨٨٩١٧)، يليه التعليم الثانوي الزراعي، وأخيراً التعليم الثانوي التجاري، وربما يرجع السبب في ذلك إلى انتشار التمر المدرسي في التعليم الثانوي الصناعي أكثر من التعليم الثانوي الزراعي والتجاري، مع قلة مواجهة مديري التعليم الثانوي الصناعي لهذه الظاهرة استناداً إلى اللوائح والقوانين خوفاً من الطالب المتنمر أو خوفاً عليه وعلى أسرته.

وفيما يتعلق ببعد المشاركة المجتمعية فقد تبين من الجدول السابق رقم (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في درجة توافر هذا البعد بحسب متغير نوع التعليم الفني (صناعي - زراعي - تجاري)، حيث بلغت قيمة ف (٣.٤٣٧) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥ لصالح التعليم الثانوي الزراعي، حيث بلغ المتوسط (١٢.٧٣٦) بانحراف معياري (٢.٧٦٨٤٦)، يليه التعليم الثانوي التجاري، وأخيراً التعليم الثانوي الصناعي، وربما يرجع السبب في ذلك إلى التواصل المستمر بين المدارس الثانوية الزراعية والمجتمع المحلي المحيط لتصريف منتجات تلك المدارس في هذا المجتمع الذي يتهافت عليها لجودتها وانخفاض سعرها.

كما تبين من الجدول السابق رقم (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في درجة أهمية بُعد المشاركة المجتمعية بحسب متغير نوع التعليم الفني (صناعي - زراعي - تجاري)، حيث بلغت قيمة ف (١٨.٥٦٣) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥ لصالح التعليم الثانوي الصناعي، حيث بلغ المتوسط (٢٩.٦٦٣٥) بانحراف معياري (٣.٤٧١٣٨)، يليه التعليم الثانوي الزراعي، وأخيراً التعليم الثانوي التجاري، وربما يرجع السبب في ذلك إلى أن عينة الدراسة ترى أن مشاركة المجتمع المحلي المحيط في التصدي للتمر أمر مهم وضروري، نظراً لأن معظم أسبابه تنبع من المجتمع المحلي المحيط.

وفيما يتعلق ببعد الإرشاد الطلابي فقد تبين من الجدول السابق رقم (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في درجة توافر هذا البعد بحسب متغير نوع التعليم الفني (صناعي - زراعي - تجاري)، حيث بلغت قيمة ف (١٢.٠٢) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥ لصالح التعليم الثانوي التجاري، حيث بلغ المتوسط (١٧.٧٠١١) بانحراف معياري (٣.٧٠١٤)، يليه التعليم الثانوي الزراعي، وأخيراً التعليم الثانوي الصناعي، وربما يرجع السبب

في ذلك إلى ارتفاع عدد الطلاب في المدارس الثانوية التجارية بالمقارنة بالزراعية والصناعية مع رؤية مديري المدارس الثانوية التجارية للإرشاد الطلابي على أنه الوسيلة المثلى للوقاية من التمر المدرسي ومواجهته في حالة ظهوره.

كما تبين من الجدول السابق رقم (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في درجة أهمية بُعد الإرشاد الطلابي بحسب متغير نوع التعليم الفني (صناعي - زراعي - تجاري)، حيث بلغت قيمة F (١٢.٢٤٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥ لصالح التعليم الثانوي الصناعي، حيث بلغ المتوسط (٣٦.٩٣٧٥) بانحراف معياري (٤.٦١٤٧١)، يليه التعليم الثانوي الزراعي، وأخيراً التعليم الثانوي التجاري، وربما يرجع السبب في ذلك إلى طبيعة الدراسة في التعليم الثانوي الصناعي والتي تفرض على الطلاب ضرورة التعامل مع الآلات والمعدات بحذر وفي ضوء إجراءات الأمن والسلامة، الأمر الذي يلزم مديري تلك المدارس بتوعية الطلاب بمخاطر الاستخدام الخاطئ لهذه الآلات والمعدات للوقاية من أضرارها.

وفيما يتعلق ببعد الأنشطة المدرسية فقد تبين من الجدول السابق رقم (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في درجة توافر هذا البعد بحسب متغير نوع التعليم الفني (صناعي - زراعي - تجاري)، حيث بلغت قيمة F (٩.٣٠١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥ لصالح التعليم الثانوي التجاري، حيث بلغ المتوسط (١١.٤٣٦٨) بانحراف معياري (٢.٦٢٦٧٩)، يليه التعليم الثانوي الزراعي، وأخيراً التعليم الثانوي الصناعي، وربما يرجع السبب في ذلك إلى طبيعة الدراسة في المدارس الثانوية التجارية والتي تتسم بالنظرية في مجملها، وبالتالي فالطلاب في حاجة إلى الأنشطة المدرسية لتفريغ الطاقات بدلاً من كبثها وإفراغها في أعمال سلبية كالتمر المدرسي.

كما تبين من الجدول السابق رقم (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في درجة أهمية بُعد الأنشطة المدرسية بحسب متغير نوع التعليم الفني (صناعي - زراعي - تجاري)، حيث بلغت قيمة F (١٠.٦٨١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥ لصالح التعليم الثانوي الصناعي، حيث بلغ المتوسط (٢٣.٠٥٢٩) بانحراف معياري (٣.٥٢٦٥٩)، يليه التعليم الثانوي الزراعي، وأخيراً التعليم الثانوي التجاري، وربما يرجع السبب في ذلك إلى أن طلاب المدارس الثانوية الصناعية في حاجة أكثر إلى التقرب من بعضهم البعض، وذلك لتدعيم روح التعاون والألفة فيما بينهم وبند الخلاف والعداء، ولا سبيل لذلك سوى الأنشطة المدرسية، خاصة وأنهم منغمسون في الأعمال المهنية وبالتالي هم في حاجة إلى هذه الأنشطة.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في (توافر وأهمية) دور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية وأبعاده في مواجهة التمر المدرسي بحسب متغير مدرسة التعليم الفني (بنين - بنات - مشترك):

ويمكن دراسة الفرق في (التوافر- الأهمية) لأدوار مديري المدارس الثانوية الفنية وأبعادها الأربعة بحسب متغير مدرسة التعليم الفني (بنين - بنات - مشترك) كما بالجدول رقم (٦)

جدول رقم (٦) الفرق في (التوافر- الأهمية) لأدوار مديري المدارس الثانوية الفنية وأبعادها الأربعة بحسب متغير مدرسة التعليم الفني (بنين- بنات- مشترك)

الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	بنين	بنات	مجموع توافر
٥٧.٩٧٤٥	١٥٧	١٥٧	بنين	بنات	مجموع توافر
٦٣.٨١٨	١١٠	١١٠	بنين	بنات	
٦٠.٥٩٧	٢٠٦	٢٠٦	بنين	بنات	
٦٠.٢٦٦٤	٤٧٣	٤٧٣	بنين	بنات	
١٣٧.٦١١٥	١٥٧	١٥٧	بنين	بنات	مجموع اهمية
١٢٥.٤٧٧٧	١١٠	١١٠	بنين	بنات	
١٣٦.٢٣٣	٢٠٦	٢٠٦	بنين	بنات	
١٣٤.١٨٨٢	٤٧٣	٤٧٣	بنين	بنات	
١٩.٥٩٨٧	١٥٧	١٥٧	بنين	بنات	توافر لوائح
٢١.٧٤٥٥	١١٠	١١٠	بنين	بنات	
٢٠.٥	٢٠٦	٢٠٦	بنين	بنات	
٢٠.٤٩٥٥	٤٧٣	٤٧٣	بنين	بنات	
١٢.١٢١	١٥٧	١٥٧	بنين	بنات	توافر مشاركة
١٢.٧٣٦٦	١١٠	١١٠	بنين	بنات	
١٢.٥٤٤٣	٢٠٦	٢٠٦	بنين	بنات	
١٢.٤٤٦١	٤٧٣	٤٧٣	بنين	بنات	
١٥.٨٣٤٤	١٥٧	١٥٧	بنين	بنات	توافر إرشاد
١٧.٣٧٧٣	١١٠	١١٠	بنين	بنات	
١٦.٦٥٥٥	٢٠٦	٢٠٦	بنين	بنات	
١٦.٥٣٧	٤٧٣	٤٧٣	بنين	بنات	
١٠.٤٢٠٤	١٥٧	١٥٧	بنين	بنات	توافر أنشطة
١١.٢٤٥٥	١١٠	١١٠	بنين	بنات	
١٠.٨٣٥	٢٠٦	٢٠٦	بنين	بنات	
١٠.٧٩٢٨	٤٧٣	٤٧٣	بنين	بنات	
٤٨.٤٥٨٦	١٥٧	١٥٧	بنين	بنات	أهمية لوائح
٤٣.٩١٨٢	١١٠	١١٠	بنين	بنات	
٤٧.٦٥٥٥	٢٠٦	٢٠٦	بنين	بنات	
٤٧.٥٥٧	٤٧٣	٤٧٣	بنين	بنات	
٢٩.٤٨٤١	١٥٧	١٥٧	بنين	بنات	أهمية مشاركة
٢٧.٠٩١	١١٠	١١٠	بنين	بنات	
٢٩.٢٧٦	٢٠٦	٢٠٦	بنين	بنات	
٢٨.٨٠٥٥	٤٧٣	٤٧٣	بنين	بنات	
٣٦.٦٢٤٢	١٥٧	١٥٧	بنين	بنات	أهمية إرشاد
٣٣.٩٥٥٥	١١٠	١١٠	بنين	بنات	
٣٦.٦٢٢٢	٢٠٦	٢٠٦	بنين	بنات	
٣٦.٠٤٢	٤٧٣	٤٧٣	بنين	بنات	
٢٣.٠٤٤٦	١٥٧	١٥٧	بنين	بنات	أهمية أنشطة
٢٢.٥٩٠٩	١١٠	١١٠	بنين	بنات	
٢٢.٧٠٨٧	٢٠٦	٢٠٦	بنين	بنات	
٢٢.٣٢٧٧	٤٧٣	٤٧٣	بنين	بنات	

يعكس الجدول رقم (٦) أهمية مرتفعة تتذبذب حول (٨٠٪) وتوفر ضعيف يتذبذب حول (٣٦٪)، وتشير اختبارات الفروق (الأنوفا) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في (توافر- أهمية) أدوار مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية وأبعادها الأربعة ما عدا توافر بُعد المشاركة المجتمعية.

من الملاحظ في الجدول رقم (٦) تحقق الفرض وجود فروق ذات دلالة إحصائية في (توافر- أهمية) أدوار مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية بحسب متغير مدرسة التعليم الفني (بنين - بنات - مشترك)، وبدراسة الفروق باستخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في درجة توافر أدوار مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية بحسب متغير مدرسة التعليم الفني (بنين - بنات - مشترك)، حيث بلغت قيمة F (١٢.٣١٥) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥ لصالح مدارس التعليم الفني بنات، حيث بلغ المتوسط (٦٣.٠٨١٨) بانحراف معياري (٧.٠٧١٢٤)، تليها مدارس التعليم الفني المشترك، وأخيراً مدارس التعليم الفني بنين، وربما يرجع السبب في ذلك إلى طبيعة المجتمع الشرقي والذي يفرض على المدراء ضرورة توفير سبل الحماية والرعاية للبنات تجنباً لأية أخطار قد تضر بمستقبلهن.

ويتضح أيضاً من الجدول السابق رقم (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في درجة أهمية أدوار مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية بحسب متغير مدرسة التعليم الفني (بنين - بنات - مشترك)، حيث بلغت قيمة F (١٨.٣٩٥) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥ لصالح مدارس التعليم الفني بنين، حيث بلغ المتوسط (١٣٧.٦١١٥) بانحراف معياري (١٥.٩٣٨٠٤) تليها مدارس التعليم الفني المشترك وأخيراً مدارس التعليم الفني بنات، وربما يرجع السبب في ذلك إلى انتشار التنمر المدرسي في مدارس التعليم الفني بنين بصورة أكبر بالمقارنة بمدارس التعليم الفني المشترك والبنات كما أشارت إلى ذلك بعض الدراسات السابقة (Alfred et al., 2007) (Solberg et al., 2010) (Stavrinides et al., 2015).

أما من حيث أبعاد أدوار مديري المدارس الثانوية الفنية فقد تبين من الجدول السابق رقم (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في درجة توافر بُعد تنفيذ اللوائح والقوانين بحسب متغير مدرسة التعليم الفني (بنين - بنات - مشترك)، حيث بلغت قيمة F (١١.٢٤٥) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥ لصالح مدارس التعليم الفني بنات، حيث بلغ المتوسط (٢١.٧٤٥٥) بانحراف معياري (٤.١٩٥٧٥)، تليها مدارس التعليم الفني المشترك، وأخيراً مدارس التعليم الفني بنين، وربما يرجع السبب في ذلك إلى التزام المدراء

باللوائح والقوانين تجنباً للمساءلة القانونية ولتحقيق الأمن الوظيفي لهم من ناحية، وتوفير سبل الرعاية والحماية للبنات تحقيقاً لواقع ومستقبل آمن لهم من ناحية أخرى.

كما تبين من الجدول السابق رقم (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في درجة أهمية بُعد تنفيذ اللوائح والقوانين بحسب متغير مدرسة التعليم الفني (بنين - بنات - مشترك)، حيث بلغت قيمة F (١١.٥٢٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥ لصالح مدارس التعليم الفني بنين، حيث بلغ المتوسط (٤٨.٤٥٨٦) بانحراف معياري (٥.٧٧٤٠٥)، تليها مدارس التعليم الفني المشترك، وأخيراً مدارس التعليم الفني بنات، وربما يرجع السبب في ذلك إلى انتشار التنمر المدرسي في مدارس التعليم الفني بنين بصورة أكبر مقارنة بمدارس التعليم الفني المشترك والبنات، والذي يفرض على مدراء مدارس التعليم الفني بنين تنفيذ اللوائح والقوانين بكل صرامة وحزم للحد من هذه الظاهرة وتأثيراتها السلبية.

وفيما يتعلق ببعد المشاركة المجتمعية فقد تبين من الجدول السابق رقم (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في درجة توافر هذا البعد بحسب متغير مدرسة التعليم الفني (بنين - بنات - مشترك)، حيث بلغت قيمة F (٢.٤٧٣) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥.

كما تبين من الجدول السابق رقم (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في درجة أهمية بُعد المشاركة المجتمعية بحسب متغير مدرسة التعليم الفني (بنين - بنات - مشترك)، حيث بلغت قيمة F (١٥.٥٥٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥ لصالح مدارس التعليم الفني بنين، حيث بلغ المتوسط (٢٩.٤٨٤١) بانحراف معياري (٣.٣٨٨٥٣)، تليها مدارس التعليم الفني المشترك، وأخيراً مدارس التعليم الفني بنات، وربما يرجع السبب في ذلك إلى أن البنين أكثر اختلاطاً وتفاعلاً مع المجتمع الخارجي بصورة أكبر مقارنة بالبنات الذين هم أكثر عزلة والتزاماً بالمنزل.

وفيما يتعلق ببعد الإرشاد الطلابي فقد تبين من الجدول السابق رقم (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في درجة توافر هذا البعد بحسب متغير مدرسة التعليم الفني (بنين - بنات - مشترك)، حيث بلغت قيمة F (٦.٢٣٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥ لصالح مدارس التعليم الفني بنات، حيث بلغ المتوسط (١٧.٣٢٧٣) بانحراف معياري (٣.٥٤٨١٢)، تليها مدارس التعليم الفني المشترك، وأخيراً مدارس التعليم الفني بنين، وربما يرجع السبب في ذلك إلى امتثال والتزام البنات بالنصائح والتوجيهات التي يتلقونها من مديري المدارس بصورة أكبر مقارنة بالبنين.

كما تبين من الجدول السابق رقم (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في درجة أهمية بُعد الإرشاد الطلابي بحسب متغير مدرسة التعليم الفني (بنين - بنات - مشترك)، حيث بلغت قيمة F (١١.٥٢٤) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥ لصالح مدارس التعليم الفني المشترك، حيث بلغ المتوسط (٣٦.٦٢٦٢) بانحراف معياري (٥.٣٣٢٩٣)، تليها مدارس التعليم الفني بنين، وأخيراً مدارس التعليم الفني بنات، وربما يرجع السبب في ذلك إلى طبيعة مرحلة المراهقة التي يمر بها البنين والبنات في هذا السن، والتي تتسم بميل كلا الجنسين للآخر، الأمر الذي يحتم على مديري المدارس الفنية المشتركة ضرورة توعية كلا الطرفين بأضرار السلوكيات المنحرفة وثمار السلوكيات الإيجابية في هذه المرحلة.

وفيما يتعلق ببعد الأنشطة المدرسية فقد تبين من الجدول السابق رقم (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في درجة توافر هذا البعد بحسب متغير مدرسة التعليم الفني (بنين - بنات - مشترك)، حيث بلغت قيمة F (٤.١٥٨) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥ لصالح مدارس التعليم الفني بنات، حيث بلغ المتوسط (١١.٢٤٥٥) بانحراف معياري (٢.٣٩٣٣٦)، تليها مدارس التعليم الفني المشترك، وأخيراً مدارس التعليم الفني بنين، وربما يرجع السبب في ذلك إلى طبيعة تخصصات مدارس البنات والتي تميل إلى النظرية مقارنة بتخصصات البنين التي تميل إلى العملية، وبالتالي هم في حاجة أكثر إلى الأنشطة المدرسية للترويح عن أنفسهم وتدعيم روح التعاون والألفة والمحبة فيما بينهم.

كما تبين من الجدول السابق رقم (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في درجة أهمية بُعد الأنشطة المدرسية بحسب متغير مدرسة التعليم الفني (بنين - بنات - مشترك)، حيث بلغت قيمة F (١٤.٦٥٢) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥ لصالح مدارس التعليم الفني بنين، حيث بلغ المتوسط (٢٣.٠٤٤٦) بانحراف معياري (٣.٥٠٥٢)، تليها مدارس التعليم الفني المشترك، وأخيراً مدارس التعليم الفني بنات، وربما يرجع السبب في ذلك إلى أن الطاقات الكامنة لدى البنين قد تكون أعلى مقارنة بالطاقات الكامنة لدى البنات، وبالتالي فإن البنين في حاجة أكثر إلى ممارسة الأنشطة المدرسية لتفريغ تلك الطاقات.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في (توافر وأهمية) دور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية وأبعاده في مواجهة التنمر المدرسي بحسب متغير معلم مدرسة التعليم الفني (معلم عملي - معلم نظري): ويمكن دراسة الفرق في (التوافر. الأهمية) لأدوار مديري المدارس الثانوية الفنية وأبعاده

الأربعة بحسب متغير معلم مدرسة التعليم الفني (معلم عملي . معلم نظري)
كما بالجدول رقم (٧)

جدول رقم (٧) الفرق في (التوافر. الأهمية) لأدوار مديري المدارس الثانوية الفنية وأبعادها الأربعة
بحسب متغير معلم مدرسة التعليم الفني (معلم عملي . معلم نظري)

الوظيفة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	%	قيمة التاء	الدلالة الإحصائية
معلم عملي	١٦٨	٦٢.٩٥٨٣	٧.٤٥٦٣٤	%٤٠.٣٦	٥.٢٣٧	دالة
معلم نظري	٣٠٥	٥٨.٧٨٣٦	٨.٧٢٥٢٩	%٣٧.٦٨		
معلم عملي	١٦٨	١٢٥.٩٦٤٣	١٤.٩٣٤١٤	%٨٠.٧٥	٧.٨٥٠	دالة
معلم نظري	٣٠٥	١٣٨.٧١٨	١٧.٩٠٣٥٩	%٨٨.٩٢		
معلم عملي	١٦٨	٢١.٤٢٢٦	٣.٩٤٩٥٣	%٣٩.٦٧	٤.١١٣	دالة
معلم نظري	٣٠٥	١٩.٩٧٧	٣.٤٨٧٢١	%٣٦.٩٩		
معلم عملي	١٦٨	١٣.١٩٠٥	٢.٥٣٣٤٩	%٣٩.٩٧	٥.٠٨	دالة
معلم نظري	٣٠٥	١٢.٠٣٦١	٢.٢٦٧١٩	%٣٦.٤٧		
معلم عملي	١٦٨	١٧.٢٣٢١	٣.٤٦٧٥١	%٤١.٠٣	٥.٠٨	دالة
معلم نظري	٣٠٥	١٦.١٥٤١	٣.٤٥٣٥٢	%٣٨.٤٦		
معلم عملي	١٦٨	١١.١١٣١	٢.١٥١٢٤	%٤١.١٦	٢.٢٢٥	دالة
معلم نظري	٣٠٥	١٠.٦١٦٤	٢.٤١٣٠٤	%٣٩.٣٢		
معلم عملي	١٦٨	٤٤.٤٨٨١	٦.٠١١٩٨	%٨٢.٣٩	٦.٦٣١	دالة
معلم نظري	٣٠٥	٤٨.٤٦٢٣	٦.٣٦٣٤	%٨٩.٧٥		
معلم عملي	١٦٨	٢٧.١١٣١	٣.٧٦٩٤٤	%٨٢.١٦	٧.١٩٧	دالة
معلم نظري	٣٠٥	٢٩.٧٣٧٧	٣.٨١٠٠٥	%٩٠.١١		
معلم عملي	١٦٨	٣٣.٧٩٧٦	٤.٤٥٢٧٦	%٨٠.٤٧	٧.١٧٣	دالة
معلم نظري	٣٠٥	٣٧.٢١٩٧	٥.٢٢٥٩١	%٨٨.٦٢		
معلم عملي	١٦٨	٢٠.٥٦٥٥	٣.٤١٨٢٣	%٧٦.١٧	٧.٥٢٥	دالة
معلم نظري	٣٠٥	٢٣.٢٩٨٤	٣.٩٦٤٤٢	%٨٦.٢٩		

يعكس الجدول رقم (٧) أهمية مرتفعة تتذبذب حول (٨٠٪) وتوفر ضعيف يتذبذب حول (٣٦٪)، وتشير اختبارات الفروق (التاء) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في (توافر- أهمية) أدوار مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية وأبعادها الأربعة.

من الملاحظ في الجدول رقم (٧) تحقق الفرض وجود فروق ذات دلالة إحصائية في (توافر- أهمية) أدوار مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية بحسب متغير معلم مدرسة التعليم الفني (معلم عملي - معلم نظري)، وبدراسة الفروق باستخدام اختبار (التاء) تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في درجة توافر أدوار مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية بحسب متغير معلم مدرسة التعليم الفني (معلم عملي - معلم نظري)، حيث بلغت قيمة ت (٥.٢٣٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥ لصالح معلم العملي، حيث بلغ المتوسط (٦٢.٩٥٨٣) بانحراف معياري (٧.٤٥٦٣٤)، وربما يرجع السبب في ذلك أن سلوكيات التمر المدرسي تبرز أكثر في المعامل والورش والمزارع المدرسية، وبالتالي فإن معلمي العملي يكونون أكثر إدراكاً لدور مديري المدارس الفنية في مواجهة تلك الظاهرة مقارنة بمعلمي النظري.

ويتضح أيضاً من الجدول السابق رقم (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في درجة أهمية أدوار مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية بحسب متغير معلم مدرسة التعليم الفني (معلم عملي - معلم نظري)، حيث بلغت قيمة ت (٧.٨٥٠-) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥ لصالح معلم النظري، حيث بلغ المتوسط (١٣٨.٧١٨) بانحراف معياري (١٧.٩٠٣٥٩)، وربما يرجع السبب في ذلك إلى سعة اطلاع معلمي النظري على ظاهرة التمر المدرسي وأبعادها وخطورتها على التمر والضحية والمتضرجين والمجتمع بآثره، وبالتالي فهم يرون أهمية أكبر لأدوار مديري المدارس الثانوية الفنية في مواجهة تلك الظاهرة مقارنة بمعلمي العملي.

أما من حيث أبعاد أدوار مديري المدارس الثانوية الفنية فقد تبين من الجدول السابق رقم (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في درجة توافر أبعاد (تنفيذ اللوائح والقوانين - المشاركة المجتمعية - الإرشاد الطلابي - الأنشطة المدرسية) بحسب متغير معلم مدرسة التعليم الفني (معلم عملي - معلم نظري)، حيث بلغت قيمة ت (٤.١١٣، ٥.٠٨، ٥.٠٨، ٢.٢٢٥) على الترتيب، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥ لصالح معلمي العملي، حيث بلغت المتوسطات (٢١.٤٢٢٦، ١٣.١٩٠٥، ١٧.٢٣٢١، ١١.١١٣١) على الترتيب، بانحرافات معيارية (٣.٩٤٩٥٣، ٢.٥٣٣٤٩، ٣.٤٦٧٥١، ٢.١٥١٢٤) على الترتيب، وربما يرجع السبب في ذلك - كما ذكرت الدراسة الحالية آنفاً - أن سلوكيات التمر

المدرسي تبرز أكثر في المعامل والورش والمزارع المدرسية، وبالتالي فإن معلمي العملي يكونون أكثر إدراكاً لأبعاد دور مديري المدارس الثانوية الفنية (تنفيذ اللوائح والقوانين . المشاركة المجتمعية . الإرشاد الطلابي . الأنشطة المدرسية) في مواجهة تلك الظاهرة مقارنة بمعلمي النظري.

كما تبين من الجدول السابق رقم (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في درجة أهمية أبعاد (تنفيذ اللوائح والقوانين . المشاركة المجتمعية . الإرشاد الطلابي . الأنشطة المدرسية) بحسب متغير معلم مدرسة التعليم الفني (معلم عملي . معلم نظري)، حيث بلغت قيمة ت (٦.٦٣١ ، ٧.١٩٧ ، ٧.١٧٣ ، ٧.٥٢٥) على الترتيب، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥ لصالح معلمي النظري، حيث بلغت المتوسطات (٤٨.٤٦٢٣ ، ٢٩.٧٣٧٧ ، ٣٧.٢١٩٧ ، ٢٣.٢٩٨٤) على الترتيب، بانحرافات معيارية (٦.٣٦٣٤ ، ٣.٨١٠٠٥ ، ٥.٢٢٥٩١ ، ٣.٩٦٤٤٢) على الترتيب، وربما يرجع السبب في ذلك . كما ذكرت الدراسة الحالية آنفاً . إلى سعة اطلاع معلمي النظري على ظاهرة التمر المدرسي وأبعادها وخطورتها على المتتمر والضحية والمتفرجين والمجتمع بآثره، وبالتالي فهم يرون أهمية أكبر لأدوار مديري المدارس الثانوية الفنية في مواجهة تلك الظاهرة مقارنة بمعلمي العملي.

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في (توافر وأهمية) دور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية وأبعاده في مواجهة التمر المدرسي بحسب متغير جنس معلم مدرسة التعليم الفني (ذكر - أنثى):

ويمكن دراسة الفرق في (التوافر- الأهمية) لأدوار مديري المدارس الثانوية الفنية وأبعادها الأربعة بحسب متغير جنس معلم مدرسة التعليم الفني (ذكر . أنثى) كما بالجدول رقم (٨):

يعكس الجدول السابق رقم (٨) أهمية مرتفعة تتذبذب حول (٨٠٪) وتوفر ضعيف يتذبذب حول (٣٦٪)، وتشير اختبارات الفروق (التاء) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في (توافر- أهمية) أدوار مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية وأبعادها الأربعة ما عدا توافر بُعد تنفيذ اللوائح والقوانين.

وفيما يتعلق بتوافر بُعد تنفيذ اللوائح والقوانين فقد تبين من الجدول السابق رقم (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في درجة توافر بُعد تنفيذ اللوائح والقوانين بحسب جنس معلم مدرسة التعليم الفني (ذكر . أنثى)، حيث بلغت قيمة ت (٢.٠٠٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥ لصالح معلمة مدرسة التعليم الفني، حيث بلغ المتوسط (٢٠.٩٤٧١) بانحراف معياري (٣.٨٩٨٥١)، وربما يرجع السبب في ذلك إلى اختلاف أسلوب مواجهة سلوكيات التمر المدرسي ما بين معلمات ومعلمي مدارس التعليم

الفني، فالمعلمات أكثر لجوءاً إلى المدير في مواجهة سلوكيات التنمر مقارنة بالمعلمين، وبالتالي فهم أكثر إدراكاً من المعلمين لتوافر بُعد تنفيذ اللوائح والقوانين.

جدول رقم (٨) الفرق في (التوافر. الأهمية) لأدوار مديري المدارس الثانوية الفنية وأبعادها الأربعة بحسب متغير جنس معلم مدرسة التعليم الفني (ذكر. أنثى)

البيانات	البيانات	البيانات	البيانات	البيانات	البيانات	البيانات	البيانات
البيانات	البيانات	البيانات	البيانات	البيانات	البيانات	البيانات	البيانات
مجموع	ذكر	٣٠٣	٥٩.٨٣٥	٨.١٠٦٤٤	٣٨.٣٦%	١.٤٧١-	غير دالة
توافر	أنثى	١٧٠	٦١.٣٥٣	٩.٢٠٣١	٣٩.١٣%		
مجموع	ذكر	٣٠٣	١٣٤.٦٠٧٣	١٧.١٠٢٣٧	٨٦.٢٩%	٠.٦٧٧	غير دالة
أهمية	أنثى	١٧٠	١٣٣.٤٤١٢	١٩.٤٣٤٢٩	٨٥.٥٤%		
توافر	ذكر	٣٠٣	٢٠.٢٣٤٣	٣.٥٩٥٦	٣٧.٤٧%	٢.٠٠٦-	دالة
لوائح	أنثى	١٧٠	٢٠.٩٤٧١	٣.٨٩٨٥١	٣٨.٧٩%		
توافر	ذكر	٣٠٣	١٢.٤٣٢٣	٢.٣٧٢٨٣	٣٧.٦٧%	١.٦٤-	غير دالة
مشاركة	أنثى	١٧٠	١٢.٤٧٠٦	٢.٥٢٦٠٢	٣٧.٧٩%		
توافر	ذكر	٣٠٣	١٦.٤٠٩٢	٣.٣٥٣٩٨	٣٩.٠٧%	١.٦٤-	غير دالة
إرشاد	أنثى	١٧٠	١٦.٧٦٤٧	٣.٧٢٧٨٦	٣٩.٩٢%		
توافر	ذكر	٣٠٣	١٠.٧٥٩١	٢.٢٠٨٨١	٣٩.٨٥%	١.٤١٩-	غير دالة
أنشطة	أنثى	١٧٠	١٠.٨٥٢٩	٢.٥٤٥٨٢	٤٠.٢٠%		
أهمية	ذكر	٣٠٣	٤٧.٣٤٣٢	٥.٩٩٩٥٣	٨٧.٦٧%	١.٣٠٤	غير دالة
لوائح	أنثى	١٧٠	٤٦.٥٢٩٤	٧.٣٣٥٧٢	٨٦.١٧%		
أهمية	ذكر	٣٠٣	٢٨.٩٩٣٤	٣.٦٤١١٩	٨٧.٨٦%	١.٣٦٧	غير دالة
مشاركة	أنثى	١٧٠	٢٨.٤٧٠٦	٤.٥٤٩٧٦	٨٦.٢٧%		
أهمية	ذكر	٣٠٣	٣٥.٨٩١١	٥.١٧٣٦١	٨٥.٤٦%	٠.٦٢٨-	غير دالة
إرشاد	أنثى	١٧٠	٣٦.٢٠٥٩	٥.٣٢٢٦١	٨٦.٢٠%		
أهمية	ذكر	٣٠٣	٢٢.٣٧٩٥	٣.٨٨٥٥١	٨٢.٨٩%	٠.٣٧٦	غير دالة
أنشطة	أنثى	١٧٠	٢٢.٢٣٥٣	٤.١٩٦٧٨	٨٢.٣٥%		

الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في (توافر وأهمية) دور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية وأبعاده في مواجهة التنمر المدرسي بحسب المؤهل العلمي لمعلم مدرسة التعليم الفني (تربوي - غير تربوي): ويمكن دراسة الفرق في (التوافر. الأهمية) لأدوار مديري المدارس الثانوية الفنية وأبعادها

الأربعة بحسب المؤهل العلمي لمعلم مدرسة التعليم الفني (تربوي، غير تربوي) كما بالجدول رقم (٩)

جدول رقم (٩) الفرق في (التوافر- الأهمية) لأدوار مديري المدارس الثانوية الفنية وأبعادها الأربعة بحسب المؤهل العلمي لمعلم مدرسة التعليم الفني (تربوي - غير تربوي)

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	التخصص	مجموع	الدرجة
٠	٧.٤٠٦٢٩	٥٧.٤٤١٧	١٦٣	تربوي	٥.٣٧٧-	٠
٠	٨.٧١٠٧٢	٦١.٧٥١٦	٣١٠	غير تربوي	٠	٠
٠	١٧.٦٤٥٧٢	١٤١.٣٧٤٢	١٦٣	تربوي	٦.٥٨٦	٠
٠	١٦.٩٧٣٧١	١٣٠.٤٠٩٧	٣١٠	غير تربوي	٠	٠
٠	٢.٩٥٥١٧	١٩.٥٠٣١	١٦٣	تربوي	٤.٢٦٣-	٠
٠	٣.٩٧٠٣٥	٢١.٠٠٩٧	٣١٠	غير تربوي	٠	٠
٠	١.٩٤٥٥	١١.٨٤٦٦	١٦٣	تربوي	٣.٩٥٦-	٠
٠	٢.٥٩٢٢١	١٢.٧٦١٣	٣١٠	غير تربوي	٠	٠
٠	٣.١٨٠١١	١٥.٧٩٧٥	١٦٣	تربوي	٣.٩٥٦-	٠
٠	٣.٥٩١٢٩	١٦.٩٢٥٨	٣١٠	غير تربوي	٠	٠
٠	٢.١٧١٤٥	١٠.٢٩٤٥	١٦٣	تربوي	٣.٤٠٦-	٠
٠	٢.٣٧٥٧٦	١١.٥٤٤٨	٣١٠	غير تربوي	٠	٠
٠	٦.٦٥٤٧٤	٤٩.٠٦٧٥	١٦٣	تربوي	٥.٠٠٤	٠
٠	٦.١٩٢٩٥	٤٥.٩٩٠٣	٣١٠	غير تربوي	٠	٠
٠	٣.٥٧٩٩٤	٣٠.٢٤٥٤	١٦٣	تربوي	٥.٨٨٣	٠
٠	٣.٩٩٨٤٩	٢٨.٠٤٨٤	٣١٠	غير تربوي	٠	٠
٠	٥.٠٦٤٧٣	٣٨.١٢٢٧	١٦٣	تربوي	٦.٦٨٤	٠
٠	٤.٩٦٢٧٣	٣٤.٨٩٠٣	٣١٠	غير تربوي	٠	٠
٠	٣.٧٩٥٢١	٢٣.٩٣٨٧	١٦٣	تربوي	٦.٦٤١	٠
٠	٣.٨٤١٣٦	٢١.٤٨٠٦	٣١٠	غير تربوي	٠	٠

يعكس الجدول رقم (٩) أهمية مرتفعة تتذبذب حول (٨٠٪) وتوافر ضعيف يتذبذب حول (٣٦٪)، وتشير اختبارات الفروق (التاء) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في (توافر- أهمية) أدوار مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية وأبعادها الأربعة.

من الملاحظ في الجدول رقم (٩) تحقق الفرض وجود فروق ذات دلالة إحصائية في (توافر- أهمية) أدوار مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية بحسب المؤهل العلمي لمعلم مدرسة التعليم الفني (تربوي - غير تربوي)، ودراسة الفروق باستخدام اختبار (التاء) تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في درجة توافر أدوار مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية بحسب المؤهل العلمي لمعلم مدرسة التعليم الفني (تربوي - غير تربوي)، حيث بلغت قيمة ت (٥.٣٧٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥ لصالح المعلم غير التربوي، حيث بلغ المتوسط (٦١.٧٥١٦) بانحراف معياري (٨.٧١٠٧٢)، وربما يرجع السبب في ذلك إلى قلة إمام المعلم غير التربوي بالعلوم النفسية والتربوية نتيجة إعداده الأكاديمي البحث، الأمر الذي يؤدي إلى سوء

إدراكه وتقييمه لدرجة توافر أدوار مديري المدارس الثانوية الفنية في مواجهة التنمر المدرسي مقارنة بالمعلم التربوي.

ويتضح أيضاً من الجدول السابق رقم (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في درجة أهمية أدوار مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظه الشرقية بحسب المؤهل العلمي لمعلم مدرسة التعليم الفني (تربوي . غير تربوي)، حيث بلغت قيمة ت (٦.٥٨٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥ لصالح المعلم التربوي، حيث بلغ المتوسط (١٤١.٣٧٤٢) بانحراف معياري (١٧.٦٤٥٧٢)، وربما يرجع السبب في ذلك إلى الإعداد الأكاديمي والتربوي للمعلم التربوي والذي يعطيه خلفية عن الممارسات السلوكية المنحرفة والتي من بينها التنمر المدرسي، وبالتالي فهو على وعي ودراية بهذه الظاهرة من حيث (أسبابها . مظاهرها . أنواعها . أبعادها . خطورتها على المتنمر والضحية والمتفرجين وأعضاء المجتمع المدرسي وخاصة والمجتمع المحلي بعامة . كيفية علاجها والوقاية منها)، أكثر من المعلم غير التربوي.

أما من حيث أبعاد أدوار مديري المدارس الثانوية الفنية فقد تبين من الجدول السابق رقم (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في درجة توافر أبعاد (تنفيذ اللوائح والقوانين . المشاركة المجتمعية . الإرشاد الطلابي . الأنشطة المدرسية) بحسب المؤهل العلمي لمعلم مدرسة التعليم الفني (تربوي . غير تربوي)، حيث بلغت قيمة ت (٤.٢٦٣) ، ٣.٩٥٦. ، ٣.٩٥٦. ، ٣.٤٠٦. على الترتيب، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥ لصالح المعلم غير التربوي، حيث بلغت المتوسطات (٢١.٠٠٩٧، ١٢.٧٦١٣، ١٦.٩٢٥٨، ١١.٠٥٤٨) على الترتيب، بانحرافات معيارية (٣.٩٧٠٣٥، ٢.٥٩٢٢١، ٣.٥٩١٢٩، ٢.٣٧٥٧٦) على الترتيب، وربما يرجع السبب في ذلك . كما ذكرت الدراسة الحالية أنفاً . إلى قلة إلمام المعلم غير التربوي بالعلوم النفسية والتربوية نتيجة إعداد الأكاديمي البحث، الأمر الذي يؤدي إلى سوء إدراكه وتقييمه لدرجة توافر أدوار مديري المدارس الثانوية الفنية في مواجهة التنمر المدرسي مقارنة بالمعلم التربوي.

كما تبين من الجدول السابق رقم (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في درجة أهمية أبعاد (تنفيذ اللوائح والقوانين . المشاركة المجتمعية . الإرشاد الطلابي . الأنشطة المدرسية) بحسب المؤهل العلمي لمعلم مدرسة التعليم الفني (تربوي . غير تربوي)، حيث بلغت قيمة ت (٥.٠٠٤ ، ٥.٨٨٣ ، ٦.٦٨٤ ، ٦.٦٤١) على الترتيب، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥ لصالح المعلم التربوي، حيث بلغت المتوسطات (٤٩.٠٦٧٥، ٣٠.٢٤٥٤، ٣٨.١٢٢٧، ٢٣.٩٣٨٧) على الترتيب، بانحرافات معيارية (٦.٦٥٤٧٤، ٣.٥٧٩٩٤، ٥.٠٦٤٧٣، ٣.٧٩٥٢١) على الترتيب، وربما يرجع السبب في ذلك . كما ذكرت الدراسة الحالية أنفاً . إلى

الإعداد الأكاديمي والتربوي للمعلم التربوي والذي يعطيه خلفية عن الممارسات السلوكية المنحرفة والتي من بينها التنمر المدرسي، وبالتالي فهو على وعي ودراية بهذه الظاهرة من حيث (أسبابها . مظاهرها . أنواعها . أبعادها . خطورتها على المتنمر والضحية والمتفرجين وأعضاء المجتمع المدرسي بخاصة والمجتمع المحلي بعامه . كيفية علاجها والوقاية منها)، أكثر من المعلم غير التربوي.

• تحليل العبارات بحسب الفجوة النسبية (أهمية - توافر) واختبار مربع كاي:

لاستكمال التحليل الاحصائي للاستبانة يتم تحليل العبارات في هذا البند من حيث الفجوة النسبية (أهمية - توافر) حيث إن العبارات الأكثر أهمية ليست بالضرورة الأقل توافراً لذا فإن الدراسة لم تعتمد على ترتيب الأهمية أو التوافر بل اعتمدت على الترتيب طبقاً للنتائج الحسابية للأهمية مطروحاً منه التوافر، وكما أشارت الدراسة في البند المتعلق بالأساليب الإحصائية المستخدمة فإن الباحث قام بتحويل المتوسط الحسابي المرجح من التكرارات إلى نسبة مئوية حتى يكون أكثر دلالة ووضوحاً لذهن الباحث، كما يجب الإشارة إلى أن الباحث قام باحتساب مربع كاي لحسن المطابقة لكل عبارة، بالإضافة إلى اختبار التآثر للاستقلال بين (الأهمية والتوافر).

• البعد الأول: تنفيذ اللوائح والقوانين:

يتم استعراض الفروق في النسبة المئوية للفروق بين (أهمية - توافر) لبعده تنفيذ اللوائح والقوانين كما بالجدول (١٠)

أشار اختبار مربع كاي في الجدول (١٠) إلى وجود فروق في جميع عبارات بُعد تنفيذ اللوائح والقوانين، وفيما يتعلق بترتيب العبارات وفقاً للفجوة النسبية (أهمية - توافر) في الجدول السابق (١٠) فقد جاءت العبارة رقم (٤) في المرتبة الأولى والتي تنص على "يُتابع مدير المدرسة الإشراف اليومي لحفظ النظام المدرسي" وقد يرجع هذا إلى تكاسل المديرين عن متابعة الإشراف اليومي لحفظ النظام المدرسي، أو اعتمادهم على الوكلاء أو أحد المدرسين الأوائل للقيام بهذه المهمة.

واحتلت العبارة (١٠) المرتبة الثانية والتي تنص على "يستمتع مدير المدرسة إلى شكاوى الطلاب ضحايا التنمر المدرسي أو أولياء أمورهم" وقد يرجع هذا إلى تجاهل أو انشغال المديرين بأعباء إدارية أخرى تصرفهم عن الاستماع إلى شكاوى الطلاب ضحايا التنمر المدرسي أو أولياء أمورهم.

بينما جاءت العبارة رقم (٨) في المرتبة الثالثة والتي تنص على "يُنَاقش مدير المدرسة أخطار التنمر المدرسي وعلاجه في اجتماعات مجلس إدارة المدرسة" وقد يرجع هذا إلى قلة اجتماعات مجلس إدارة المدرسة والتي تنعقد في أوقات الضرورة والطوارئ فقط، يضاف إلى ذلك قلة اهتمام مجلس إدارة المدرسة بتناول أخطار

العدد الخامس والثمانون .. مايو .. ٢٠١٧م

جدول (١٠) الفروق في النسبة المئوية للفروق بين (أهمية - توافر) تُبعد تنفيذ اللوائح والقوانين

مربع كاي	الفجوة	%	النسبة ط	كبيرة		متوسطة		صغيرة		المباراة	
				%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار		
٤٧١.١٦	%٤١.٠٠	%٤٤.٣٣	١.٣٣	%١٢.١٠	٥٧	%٨.٧٠	٤١	٧٩.٠٠ %	٣٧٥	التوافر	(١) يحرص مدير المدرسة على توفير أدوات السلامة العامة بالمدرسة مثل صندوق الإسعافات الأولية وطفليات الحريق.
		%٨٥.٣٣	٢.٥٦	%٦٥.٨٠	٣١١	%٢٤.٧٠	١١٧	٩.٥٠ %	٤٥	الأهمية	
٣٣٥.٧٩	%٣٤.٠٠	%٥٦.٠٠	١.٦٨	%٢٨.٣٠	١٣٤	%١١.٨٠	٥٦	٥٩.٨٠ %	٢٨٣	التوافر	(٢) يطبق مدير المدرسة لائحة للواجبات والسلوك على الطلاب بشكل فعال.
		%٩٠.٠٠	٢.٧	%٧٤.٢٠	٣٥١	%٢٦.٤٠	١٠١	٤.٤٠ %	٢١	الأهمية	
٣٤٢.٧٩	%٣٢.٣٣	%٤٨.٠٠	١.٤٤	%١٤.٠٠	٦٦	%١٥.٩٠	٧٥	٧٠.٢٠ %	٣٣٢	التوافر	(٣) يُراقب مدير المدرسة الطلاب في مختلف الأماكن التي قد يتعرضون فيها للمضايقة مثل دورات المياه والسلامة والمعامل والفناء والممرات.
		%٨٠.٣٣	٢.٤١	%٥٢.٠٠	٢٤٦	%٣٦.٦٠	١٧٣	١١.٤٠ %	٥٤	الأهمية	
٨٠٣.٤٢	%٥٧.٣٤	%٣٦.٣٣	١.٠٩	%١٥.٠٠	٧	%٦.١٠	٢٩	٩٢.٤٠ %	٤٣٧	التوافر	(٤) يُتابع مدير المدرسة الإشراف اليومي لحفظ النظام المدرسي.
		%٩٣.٦٧	٢.٨١	%٨٢.٥٠	٣٩٠	%١٥.٩٠	٧٥	١.٧٠ %	٨	الأهمية	
٥٥٦.٥	%٤٦.٠٠	%٣٩.٠٠	١.١٧	%٣.٤٠	١٦	%١٠.١٠	٤٨	٨٦.٥٠ %	٤٠٩	التوافر	(٥) يتخذ مدير المدرسة إجراءات صارمة ضد الطلاب المتتربين وعدم التساهل معهم.
		%٨٥.٠٠	٢.٥٥	%٦٧.٤٠	٣١٩	%٢٠.٥٠	٩٧	١٢.١٠ %	٥٧	الأهمية	
٧٨١.٢٢	%٥٢.٦٧	%٣٧.٣٣	١.١٢	%٢.١٠	١٠	%٧.٦٠	٣٦	٩٠.٣٠ %	٤٢٧	التوافر	(٦) يحث مدير المدرسة المعلمين على عدم التغاضي عن سلوكيات التلميذ المدرسي في الحصص الدراسية.
		%٩٠.٠٠	٢.٧	%٧٠.٤٠	٣٣٣	%٢٩.٠٠	١٣٧	%٠.٦٠	٣	الأهمية	
٥٦٦.٨٢	%٤٧.٠٠	%٣٨.٠٠	١.١٤	%٢.٣٠	١١	%٩.٥٠	٤٥	٨٨.٠٠ %	٤١٧	التوافر	(٧) يحرص مدير المدرسة على توفير قنوات اتصال فعالة بين المدرس والتلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم، وبين التلاميذ وإدارة المدرسة.
		%٨٥.٠٠	٢.٥٥	%٦٨.٧٠	٣٢٥	%١٨.٠٠	٨٥	١٣.٣٠ %	٦٣	الأهمية	
٧٧٤.٠٣	%٥٧.٠٠	%٣٨.٦٧	١.١٦	%٣.٤٠	١٦	%٨.٩٠	٤٢	٨٧.٠٠ %	٤١٥	التوافر	(٨) يُناقش مدير المدرسة أخطاء التلميذ المدرسي وعلاجه في اجتماعات مجلس إدارة المدرسة.
		%٩٥.٦٧	٢.٨٧	%٨٧.٧٠	٤١٥	%١١.٤٠	٥٤	%٠.٨٠	٤	الأهمية	
٥٨٦.٠٩	%٤٣.٠٠	%٣٧.٦٧	١.١٣	%٣.٤٠	١٦	%٥.٩٠	٢٨	٩٠.٧٠ %	٤٢٩	التوافر	(٩) يُجري مدير المدرسة

								%			مصححاً شهرياً داخل للمدرسة للكشف عن سلوكيات التمر للمدرسي ومستواها ومدى التشاورها.
		٨٠.٦٧%	٢.٤٢	٥٣.٩٠%	٢٥٥	٣٣.٨٠%	١٦٠	١٢.٣%	٥٨	الأهمي ة	(١٠) يستمع مدير المدرسة إلى شكاوى الطلاب ضحايا التمر المدرسي أو أولياء أموهم.
٨٠.٤٢٣	٥٧.٣٣%	٣٧.٠٠%	١.١١	٢.٣٠%	١١	٦.٦٠%	٣٦	٩١.١%	٤٣٦	التوافر	(١١) يُشرك مدير المدرسة الطلاب في وضع أسس ومعايير ضد سلوكيات التمر للمدرسي.
		٩٤.٣٣%	٢.٨٣	٨٣.٩٠%	٣٩٧	١٥.٤٠%	٧٣	٠.٦٠%	٣	الأهمي ة	
٥٢٦.٣٤	٤٢.٦٧%	٣٩.٠٠%	١.١٧	٤.٤٠%	٢١	٨.٥٠%	٤٠	٨٧.١%	٤١٢	التوافر	(١٢) يعمل مدير المدرسة على توطيد العلاقة وتحسينها بين الطلاب سواء أكانوا منتهيين أم ضحايا التمر للمدرسي.
		٨١.٦٧%	٢.٤٥	٥٨.٦٠%	٢٧٧	٢٨.١٠%	١٣٣	١٣.٣%	٦٣	الأهمي ة	
٧٣٦.٩١	٥١.٣٣%	٣٩.٠٠%	١.١٧	٣.٤٠%	١٦	١٠.١٠%	٤٨	٨٦.٥%	٤٠٩	التوافر	(١٣) يُنظم مدير المدرسة دورات تدريبية للمعلمين عن كيفية التعامل مع ظاهرة التمر للمدرسي.
		٩٠.٣٣%	٢.٧١	٧١.٢٠%	٣٣٧	٢٨.١٠%	١٣٣	٠.٦٠%	٣	الأهمي ة	
٥٥٧.٦	٤٥.٦٧%	٣٩.٦٧%	١.١٩	٤.٠٠%	١٩	١١.٤٠%	٥٤	٨٤.٦%	٤٠٠	التوافر	(١٤) يقوم مدير المدرسة بتوعية الطلاب بالسلوك والقوانين المعمول بها.
		٨٥.٣٣%	٢.٥٦	٦٦.٤٠%	٣١٤	٢٣.٥٠%	١١١	١٠.١%	٤٨	الأهمي ة	
٧٤٠.٩٦	٥٤.٠٠%	٣٧.٣٣%	١.١٢	٢.٥٠%	١٢	٧.٠٠%	٣٣	٩٠.٥٠%	٤٢٨	التوافر	(١٥) يُطلع مدير المدرسة الطلاب المتتمرين بما حدث لضحاياهم.
		٩١.٣٣%	٢.٧٤	٧٧.٤٠%	٣٦٦	١٩.٢٠%	٩١	٣.٤٠%	١٦	الأهمي ة	
٤٧١.١	٤٢.٦٧%	٤٠.٣٣%	١.٢١	٣.٨٠%	١٨	١٣.١٠%	٦٢	٨٣.١%	٣٩٣	التوافر	(١٦) يرفع مدير المدرسة أمر الطلاب للتمترين إلى السلطة الأعلى منه إذا لزم الأمر ذلك.
		٨٣.٠٠%	٢.٤٩	٦٦.٤٠%	٣١٤	١٦.٥٠%	٧٨	١٧.١%	٨١	الأهمي ة	
٦٧٧.٣١	٤٨.٦٧%	٤٠.٣٣%	١.٢١	٤.٠٠%	١٩	١٢.٧٠%	٦٠	٨٣.٠%	٣٩٤	التوافر	(١٧) يُكرم مدير المدرسة الطلاب ذوي السلوك السوي.
		٨٩.٠٠%	٢.٦٧	٦٨.١٠%	٣٢٢	٣٠.٤٠%	١٤٤	١.٥٠%	٧	الأهمي ة	
٤٥٤.٩٣	٣٨.٣٣%	٤٠.٠٠%	١.٢	٤.٤٠%	٢١	١١.٠٠%	٥٢	٨٤.٦%	٤٠٠	التوافر	(١٨) يستحدث مدير المدرسة بعض أساليب تقويم سلوك الطلاب بحيث تتضمن ملف إنجاز الطالب (portfolio).
		٧٨.٣٣%	٢.٣٥	٥١.٢٠%	٢٤٢	٣٢.٦٠%	١٥٤	١٦.٣%	٧٧	الأهمي ة	
٨٠٦.٨٩	٥٣.٣٣%	٣٦.٠٠%	١.٠٨	١.١٠%	٥	٦.١٠%	٢٩	٩٢.٨%	٤٣٩	التوافر	
		٨٩.٣٣%	٢.٦٨	٦٩.٨٠%	٣٣٠	٢٩.٠٠%	١٣٧	١.٣٠%	٦	الأهمي ة	

التنمر المدرسي وعلاجه في اجتماعاته وانشغاله بموضوعات وأولويات أخرى أكثر ضرورة وإلحاحاً، وذلك لضعف إدراك المدرء لأخطار التنمر المدرسي وكيفية مواجهته وعلاجه.

في حين جاءت العبارة (١٤) في المرتبة الرابعة والتي تنص على " يقوم مدير المدرسة بتوعية الطلاب باللوائح والقوانين المعمول بها " وقد يرجع هذا إلى ضعف الثقافة القانونية لدى مديري المدارس الثانوية الفنية والمرتبطة باللوائح والقوانين المعمول بها في مواجهة التنمر المدرسي، يضاف إلى ذلك رغبة المديرين في إثارة السلامة وعقَاب المتنمرين بأسلوب بعيد عن اللوائح والقوانين نظراً لصرامتها وحدتها خوفاً على مستقبل المتنمر وأسرتة.

وأخيراً جاءت العبارة (١٨) في المرتبة الخامسة والتي تنص على " يستحدث مدير المدرسة بعض أساليب تقويم سلوك الطلاب بحيث تتضمن ملف إنجاز الطالب (portfolio)" وقد يرجع هذا إلى قلة معرفة المدرء بالأساليب الحديثة لتقويم سلوك الطلاب والتي من بينها ملف إنجاز الطالب (portfolio)، يضاف إلى ذلك نظام الإدارة المركزية السائدة في التعليم المصري والتي تفرض على المدرء نظام خاص ومحدد لتقويم سلوك الطلاب.

• البُعد الثاني: المشاركة المجتمعية:

يتم استعراض الفروق في النسبة المئوية للفرق بين (أهمية - توافر) لبعد المشاركة المجتمعية كما بالجدول (١١)

جدول (١١) الفروق في النسبة المئوية للفرق بين (أهمية - توافر) لبُعد المشاركة المجتمعية

العبارة	صغيرة		متوسطة		كبيرة		المتوسط	%	الفجوة	مربع كاي
	التركرار	%	التركرار	%	التركرار	%				
(١٩) يحرص مدير المدرسة على توفير قنوات اتصال فعالة بين المدرسة وأولياء الأمور.	٤٣٢	٩١.٣٠%	٣٥	٧.٤٠%	٦	١.٣٠%	١.١	٣٦.٦٧%	٤٤.٦٧%	٦٤٣.٠٩
	٤٥	٩.٥٠%	١٧٣	٣٦.٦٠%	٢٥٥	٥٣.٩٠%	٢.٤٤	٨١.٣٣%		
(٢٠) يحرص مدير المدرسة على التواصل المستمر بين أولياء الأمور والعلمين.	٤٢٨	٩٠.٥٠%	٣٦	٧.٦٠%	٩	١.٩٠%	١.١١	٣٧.٠٠%	٥٧.٠٠%	٧٨٦.٨٢
	٧	١.٥٠%	٧٣	١٥.٤٠%	٣٩٣	٨٣.١٠%	٢.٨٢	٩٤.٠٠%		
(٢١) يناقش مدير المدرسة أخطار التنمر المدرسي والآثار السلبية الناتجة عنه في اجتماعات مجلس الأمناء والآباء	٤١٣	٨٧.٣٠%	٤٩	١٠.٤٠%	١١	٢.٣٠%	١.١٥	٣٨.٣٣%	٤٥.٠٠%	٦١٧.٣٨
	٣٧	٧.٨٠%	١٦٢	٣٤.٢٠%	٢٧٤	٥٧.٩٠%	٢.٥	٨٣.٣٣%		

العقد الخامس والثمانون .. مايو .. ٢٠١٧م

والعلمين-											
٨٧٦.٧	%٦١.٣٣	%٣٥.٠٠	١.٠٥	%٨.٨٠	٤	%٣.٢٠	١٥	%٩٦.٠٠	٤٥٤	التوافر	(٢٢) يحث مدير المدرسة أولياء الأمور على إبعاد أبنائهم عن مشاهدة العروض التليفزيونية المنيفته
		%٩٦.٣٣	٢.٨٩	%٨٩.٦٠	٤٢٤	%٩.٩٠	٤٧	%٠.٤٠	٢	الأهمية	
٦٨٩.٧٥	%٤٧.٠٠	%٣٨.٠٠	١.١٤	%١.٧٠	٨	%١٠.٦٠	٥٠	%٨٧.٧٠	٤١٥	التوافر	(٢٣) يحث مدير المدرسة أولياء الأمور على أن يكونوا نماذج تطبيقية لأبنائهم ترفض التتمر المدرسي.
		%٨٥.٠٠	٢.٥٥	%٥٨.٦٠	٣٧٧	%٣٧.٦٠	١٧٨	%٣.٨٠	١٨	الأهمية	
٨٢٢.١١	%٥٩.٠٠	%٣٧.٦٧	١.١٣	%١.١٠	٥	%١١.٢٠	٥٣	%٨٧.٧٠	٤١٥	التوافر	(٢٤) يدعو مدير المدرسة الجهات المعنية لإلقاء محاضرات حول ظاهرة التتمر المدرسي ومخاطره وكيفية الوقاية منه.
		%٩٦.٦٧	٢.٩	%٩٠.٣٠	٤٢٧	%٩.٣٠	٤٤	%٠.٤٠	٢	الأهمية	
٥٠٧.١	%٤٤.٣٣	%٣٩.٣٣	١.١٨	%٢.٧٠	١٣	%١٢.٧٠	٦٠	%٨٤.٦٠	٤٠٠	التوافر	(٢٥) يوفر مدير المدرسة الحماية للطلاب ضحايا التتمر المدرسي بمساعدة أولياء الأمور.
		%٨٣.٦٧	٢.٥١	%٦٦.٢٠	٣١٣	%١٨.٤٠	٨٧	%١٥.٤٠	٧٣	الأهمية	
٧٥٧.٨٥	%٥٢.٦٦	%٣٨.٦٧	١.١٦	%٢.٣٠	١١	%١١.٠٠	٥٢	%٨٦.٧٠	٤١٠	التوافر	(٢٦) يتواصل مدير المدرسة مع أولياء أمور الطلاب ضحايا التتمر المدرسي.
		%٩١.٣٣	٢.٧٤	%٧٤.٤٠	٣٥٢	%٢٥.٦٠	١٢١	%٠.٠٠	٠	الأهمية	
٥١٥.٦٤	%٤٠.٦٧	%٣٨.٣٣	١.١٥	%٢.٥٠	١٢	%٩.٩٠	٤٧	%٨٧.٥٠	٤١٤	التوافر	(٢٧) يتأكد مدير المدرسة من أن أولياء أمور الطلاب المتتمرين سيجعلون أبنائهم يتوقفون عن التتمر.
		%٧٩.٠٠	٢.٣٧	%٥١.٦٠	٢٤٤	%٣٣.٦٠	١٥٩	%١٤.٨٠	٧٠	الأهمية	
٨٠٠.٤	%٥٥.٦٧	%٣٧.٣٣	١.١٢	%١.٩٠	٩	%٨.٠٠	٣٨	%٩٠.١٠	٤٢٦	التوافر	(٢٨) يحث مدير المدرسة أولياء الأمور على حضور اجتماعات مجلس الأمناء والآباء والعلمين.
		%٩٣.٠٠	٢.٧٩	%٧٨.٦٠	٣٧٢	%٢٦.٤٠	١٠١	%٠.٠٠	٠	الأهمية	
٤٩٦.٩٧	%٣٨.٣٣	%٣٨.٣٣	١.١٥	%٣.٨٠	١٨	%٧.٨٠	٣٧	%٨٨.٤٠	٤١٨	التوافر	(٢٩) يعمل مدير المدرسة على تعاون المدرسة مع المجتمع المحلي المحيط بها.
		%٧٦.٦٧	٢.٣	%٤٦.٣٠	٢١٩	%٣٧.٤٠	١٧٧	%١٦.٣٠	٧٧	الأهمية	

أشار اختبار مربع كاي في الجدول (١١) إلى وجود فروق في جميع عبارات بُعد المشاركة المجتمعية، وفيما يتعلق بترتيب العبارات وفقاً للضجوة النسبية (أهمية توافر) في الجدول السابق (١١) فقد جاءت العبارة رقم (٢٢) في المرتبة الأولى والتي تنص على " يحث مدير المدرسة أولياء الأمور على إبعاد أبنائهم عن مشاهدة العروض التليفزيونية العنيفة" وقد يرجع هذا إلى ضعف العلاقة بين مدير المدرسة وأولياء الأمور، أو لاعتقاده بأن هذه العروض ليس لها دور يذكر في ظهور سلوكيات التنمر المدرسي، أو لإيمانه بعدم جدوى هذه النصائح لصعوبة تغيير ثقافة المجتمع.

واحتلت العبارة (٢٤) المرتبة الثانية والتي تنص على " يدعو مدير المدرسة الجهات المعنية لإلقاء محاضرات حول ظاهرة التنمر المدرسي ومخاطره وكيفية الوقاية منه " وقد يرجع هذا إلى ضعف العلاقة بين المدير والجهات المعنية، أو لإيمانه بعدم جدوى هذه المحاضرات، أو لتجنب تبعات الاستعداد لهذه المحاضرات والالتزامات والمهام المتعلقة بها.

بينما جاءت العبارة (٢٠) في المرتبة الثالثة والتي تنص على " يحرص مدير المدرسة على التواصل المستمر بين أولياء الأمور والمعلمين " وقد يرجع هذا إلى ضعف إدراك المدير لأهمية التواصل المستمر بين أولياء الأمور والمعلمين بخاصة وأعضاء المجتمع المدرسي بعامه، أو لانشغاله بالأعمال المدرسية والتي قد تحول دون اهتمامه بهذا التواصل.

في حين جاءت العبارة (٢٨) في المرتبة الرابعة والتي تنص على " يحث مدير المدرسة أولياء الأمور على حضور اجتماعات مجلس الأمناء والآباء والمعلمين " وقد يرجع هذا إلى اعتقاد المدير بعدم جدوى هذا الحضور، أو لضعف إدراكه لأهمية حضور أولياء الأمور لهذه الاجتماعات، أو لقلّة استجابة أولياء الأمور لدعوى المدير لحضور تلك الاجتماعات.

وأخيراً جاءت العبارة (٢٦) في المرتبة الخامسة والتي تنص على " يتواصل مدير المدرسة مع أولياء أمور الطلاب ضحايا التنمر المدرسي " وقد يرجع هذا إلى شعور مدير المدرسة بالتقصير في عمله، أو لتجنبه أية إهانات قد تصدر من قبل أولياء أمور الطلاب ضحايا التنمر المدرسي.

• البُعد الثالث: الإرشاد الطلابي:

يتم استعراض الفروق في النسبة المئوية للفروق بين (أهمية - توافر) لبُعد الإرشاد الطلابي كما بالجدول (١٢)

أشار اختبار مربع كاي في الجدول (١٢) إلى وجود فروق في جميع عبارات بُعد الإرشاد الطلابي، وفيما يتعلق بترتيب العبارات وفقاً للضجوة النسبية (أهمية.

جدول (١٢) الفروق في النسبة المئوية للفرق بين (أهمية - توافر) بُعد الإرشاد الطلابي

العبارة	صغيرة		متوسطة		كبيرة		التوسط	%	الفجوة	مربع كاي
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%				
(٣٠) يجتمع مدير المدرسة مع الأخصاليين الاجتماعيين والنفسيين لمناقشة كميّة اكتشاف التمر المدرسي ووضع استراتيجيات مناسبة لمواجهة.	٤٥١	%٩٥.٣٠	١٦	%٣.٤٠	٦	%١.٣٠	١.٠٦	%٣٥.٣٣	٨٣٣.٩٥	%٥٤.٣٤
الأهمية	٨	%١.٧٠	١٣٦	%٢٧.٧٠	٣٣٤	%٧٠.٦٠	٢.٦٩	%٨٩.٦٧		
(٣١) يُفعل مدير المدرسة التعلم التعاوني بمدرسته	٤٤	%٨٥.٤٠	٤٩	%١٠.٤٠	٢٠	%٤.٢٠	١.١٩	%٣٩.٦٧	٥٨٦.٣٣	%٤٥.٦٧
الأهمية	٣٩	%٨.٢٠	١٣٠	%٢٧.٥٠	٣٠٤	%٦٤.٣٠	٢.٥٦	%٨٥.٣٣		
(٣٢) يقوم مدير المدرسة بتوعية الطلاب بأن التمر المدرسي محرم شرعاً، ومرفوض اجتماعياً.	٤٥٥	%٨٥.٦٠	٥٣	%١١.٢٠	١٥	%٣.٢٠	١.١٨	%٣٩.٣٣	٧١٨.٦٩	%٥٤.٠٠
الأهمية	١٣	%٢.٧٠	٦٨	%١٤.٤٠	٣٩٢	%٨٢.٩٠	٢.٨	%٩٣.٣٣		
(٣٣) يحث مدير المدرسة الأخصاليين الاجتماعيين والنفسيين على التحدث مع الطلاب باستمرار للتعرف على الصعوبات والمشكلات التي يعانون منها داخل المدرسة أو خارجها.	٣٨٦	%٨١.٦٠	٦٩	%١٤.٦٠	١٨	%٣.٨٠	١.٢٢	%٤٠.٦٧	٣٨٧.٥٢	%٣٥.٠٠
الأهمية	٩٣	%١٩.٧٠	١٥٨	%٣٣.٤٠	٢٢٢	%٤٦.٩٠	٢.٢٧	%٧٥.٦٧		
(٣٤) يُعزّز مدير المدرسة تقمّ الطلاب بأنفسهم بمساعدة	٣٨٠	%٨٠.٣٠	٦٣	%١٣.٣٠	٣٠	%٦.٣٠	١.٢٦	%٤٢.٠٠	٦٦٩.١٦	%٥٢.٣٣
الأهمية	١٢	%٢.٥٠	٥٦	%١١.٨٠	٤٥٥	%٨٥.٦٠	٢.٨٣	%٩٤.٣٣		

الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين.										
(٣٥) يتابع مدير المدرسة الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في تدريب الطلاب على الأساليب الناجحة لمواجهة التلميذ.	التوفر	٣٦٣	%٧٦.٧٠	٦٩	%١٤.٦٠	٤١	%٨.٧٠	١.٣٢	%٤٤.٠٠	٣٩٤.٧٥
	الأهمية	٦٢	%١٣.١٠	١٨٣	%٣٨.٧٠	٢٢٨	%٤٨.٢٠	٢.٣٥	%٧٨.٣٣	%٣٤.٣٣
(٣٦) يحرص مدير المدرسة على تدريب الطلاب على مهارات فض النزاعات بين الأقران دون صف.	التوفر	٣٧٦	%٧٩.٣٠	٦٢	%١٣.١٠	٣٥	%٧.٤٠	١.٢٨	%٤٢.٦٧	٦٢٤.١٤
	الأهمية	١٩	%٤.٠٠	٥٩	%١٢.٥٠	٣٩٥	%٨٣.٥٠	٢.٧٩	%٩٣.٠٠	%٥٠.٣٣
(٣٧) يشجع مدير المدرسة ضحايا التلميذ المدرسي على إعادة ثقبتهم بأنفسهم من خلال التصرف بشكل طبيعي.	التوفر	٤٠٠	%٨٤.٦٠	٥٢	%١١.٠٠	٢١	%٤.٤٠	١.٢	%٤٠.٠٠	٤١٩.٠٨
	الأهمية	٩٤	%١٩.٩٠	١١٩	%٢٥.٢٠	٣٦٠	%٥٥.٠٠	٢.٣٥	%٧٨.٣٣	%٣٨.٣٣
(٣٨) يشجع مدير المدرسة ضحايا التلميذ المدرسي على الوقوف بثبات في وجه التلميذ.	التوفر	٤١٢	%٨٧.١٠	٤٩	%١٠.٤٠	١٢	%٢.٥٠	١.١٥	%٣٨.٣٣	٧٣٢.٢٥
	الأهمية	٧	%١.٥٠	١٢٢	%٢٥.٨٠	٣٤٤	%٧٢.٧٠	٢.٧١	%٩٠.٣٣	%٥٢.٠٠
(٣٩) يحث مدير المدرسة الطلاب على التحلي بالأخلاق الفاضلة.	التوفر	٤١٦	%٨٧.٩٠	٤٠	%٨.٥٠	١٧	%٣.٦٠	١.١٦	%٣٨.٦٧	٤٧١.٩٤
	الأهمية	٩١	%١٩.٢٠	٩١	%١٩.٢٠	٢٩١	%٦١.٥٠	٢.٤٢	%٨٠.٦٧	%٤٢.٠٠
(٤٠) يحث مدير المدرسة الأخصائيين الاجتماعيين	التوفر	٤٥٢	%٩٥.٦٠	١٢	%٢.٥٠	٩	%١.٩٠	١.٠٦	%٣٥.٣٣	٨٥١.٤١
	الأهمية	٤	%٠.٨٠	١٢٠	%٢٥.٤٠	٣٤٩	%٧٣.٨٠	٢.٧٣	%٩١.٠٠	%٥٥.٦٧

والنفسيين على وضع خطة وقائية علاجية فصلية لمواجهة ظاهرة التنمر المدرسي.											
(٤١) يحث مدير المدرسة المعلمين على رعاية الطلاب وحل مشكلاتهم.	التوفر	٤١١	%٨٦.٩٠	٣٨	%٨.٠٠	٢٤	%٥.١٠	١.١٨	%٣٩.٣٣	٤٩٦.٠٤	%٤٠.٦٧
	الأهمية	٧١	%١٥.٠٠	١٤٢	%٣٠.٠٠	٢٦٠	%٥٥.٠٠	٢.٤	%٨٠.٠٠		
(٤٢) يزود مدير المدرسة الطلاب بالمشورات التوعوية حول خطورة التنمر المدرسي والآثار السلبية الناتجة عنه.	التوفر	٤٣٦	%٩١.١٠	٢٧	%٥.٧٠	١٥	%٣.٢٠	١.١٢	%٣٧.٣٣	٧٥٨.٣٦	%٥٣.٠٠
	الأهمية	١١	%٢.٣٠	١١٤	%٢٤.١٠	٣٤٨	%٧٣.٦٠	٢.٧١	%٩٠.٣٣		
(٤٣) يحرص مدير المدرسة على جمع بيانات دقيقة عن جميع الطلاب بالمدرسة.	التوفر	٤١٢	%٨٧.١٠	٤٦	%٩.٧٠	١٥	%٣.٢٠	١.١٦	%٣٨.٦٧	٤٤٣.٢٣	%٤٠.٦٧
	الأهمية	١٠٠	%٢١.١٠	٩٥	%٢٠.١٠	٢٧٨	%٥٨.٨٠	٢.٣٨	%٧٩.٣٣		

توافر في الجدول السابق (١٢) فقد جاءت العبارة رقم (٤٠) في المرتبة الأولى والتي تنص على " يحث مدير المدرسة الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين على وضع خطة وقائية علاجية فصلية لمواجهة ظاهرة التنمر المدرسي " وقد يرجع هذا إلى ضعف إدراك المديرين لخطورة التنمر المدرسي وآثاره السلبية على المتنمر والضحية والمتفرجين والمجتمع المدرسي بخاصة والمحلي بعامة، أو لاعتناع المدرء بأن وضع خطة وقائية علاجية لمواجهة السلوكيات المنحرفة والتي من بينها التنمر المدرسي هو أولى المهام والمسئوليات البديهية للأخصائي الاجتماعي والنفسي، وبالتالي لا تحتاج إلى حث أو توجيه من قبل المدرء

واحتلت العبارة (٣٠) المرتبة الثانية والتي تنص على " يجتمع مدير المدرسة مع الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين لمناقشة كيفية اكتشاف التنمر المدرسي ووضع استراتيجيات مناسبة لمواجهة " وقد يرجع هذا إلى . كما ذكرت الدراسة الحالية أنفا . ضعف إدراك المديرين لخطورة التنمر المدرسي وآثاره السلبية على المتنمر والضحية والمتفرجين والمجتمع المدرسي بخاصة والمحلي بعامة، أو لاعتناع المدرء بأن اكتشاف التنمر المدرسي ووضع استراتيجيات

مناسبة لمواجهته هو أولى المهام والمسئوليات البديهية للأخصائي الاجتماعي والنفسي، وبالتالي لا تحتاج إلى اجتماعات.

بينما جاءت العبارة (٣٢) في المرتبة الثالثة والتي تنص على " يقوم مدير المدرسة بتوعية الطلاب بأن التمر المدرسي محرم شرعاً ومرفوض اجتماعياً " وقد يرجع هذا إلى اقتناع مديري المدارس الثانوية الفنية بأن الطلاب أنفسهم يعلمون جيداً أن إيذاء الآخرين والإضرار بهم أمر محرم شرعاً ومرفوض اجتماعياً، وبالتالي لا يحتاج هذا الأمر إلى توعية الطلاب وإرشادهم، أو لاعتماد مدير المدرسة على معلمي التربية الدينية بالمدرسة والمؤسسات الدينية بالمجتمع للقيام بهذه المهمة.

في حين جاءت العبارة (٤٢) في المرتبة الرابعة والتي تنص على " يزود مدير المدرسة الطلاب بالمنشورات التوعوية حول خطورة التمر المدرسي والآثار السيئة الناتجة عنه " وقد يرجع هذا إلى اقتناع مدير المدرسة بأن تزويد الطلاب بالمنشورات التوعوية حول خطورة التمر المدرسي والآثار السيئة الناتجة عنه هو مهمة الإخصائي الاجتماعي والنفسي، أو لاعتقاده بأن عملية التوعية لا تحتاج إلى منشورات بل من الممكن أن تتحقق من خلال الحديث الشفهي بين المدير والمعلمين والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين من ناحية والطلاب من ناحية أخرى.

وأخيراً جاءت العبارة (٣٤) في المرتبة الخامسة والتي تنص على " يُعزز مدير المدرسة ثقة الطلاب بأنفسهم بمساعدة الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين " وقد يرجع هذا إلى اعتقاد مدير المدرسة بأن تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم هو مهمة الأسرة والأخصائي الاجتماعي والنفسي، أو لاعتقاده بأن مواجهة التمر المدرسي يجب أن تتم أولاً من خلال تعديل سلوك المتتمر ثم تعزيز ثقة الضحية بنفسه.

• البُعد الرابع: الأنشطة المدرسية:

يتم استعراض الفروق في النسبة المئوية للفروق بين (أهمية - توافر) لبعد الأنشطة المدرسية كما بالجدول (١٣) التالي:

جدول (١٣) الفروق في النسبة المئوية للفروق بين (أهمية - توافر) لبُعد الأنشطة المدرسية

العبارة	صغيرة		متوسطة		كبيرة		النسبة المئوية	مربع كاي
	الترار	%	الترار	%	الترار	%		
(٤٤) يهتم مدير المدرسة بالمشرح الدراسي ويوظفه في	٤١٠	٨٦.٧٠%	٤٤	٩.٣٠%	١٩	٤.٠٠%	١.١٧	٣٩.٠٠%
الأهمية	١٩	٤.٠٠%	١٣٤	٢٨.٣٠%	٣٢٠	٦٧.٧٠%	٢.٦٤	٨٨.٠٠%

علاج ظاهرة التنمر المدرسي											
(٤٥) يُعيد مدير المدرسة دمج الطلاب ضحايا التنمر في الأنشطة المدرسية	التوافر	٣٨٩	%٨٢.٢٠	٥٢	%١١.٠٠	٣٢	%٦.٨٠	١.٢٥	%٤١.٦٧	٣٣٢.٧٥	%٣٢.٠٠
		١١٢	%٢٣.٧٠	١٤٩	%٣١.٥٠	٢١٢	%٤٤.٨٠	٢.٢١	%٧٣.٦٧		
(٤٦) يُقيم مدير المدرسة مسابقات في ختام الأنشطة المدرسية	التوافر	٤٠٤	%٨٥.٤٠	٣٧	%٧.٨٠	٣٢	%٦.٨٠	١.٢١	%٤٠.٣٣	٦٨٧.٠٧	%٥٢.٠٠
		٩	%١.٩٠	٩٣	%١٩.٧٠	٣٧١	%٧٨.٤٠	٢.٧٧	%٩٢.٣٣		
(٤٧) يوضح مدير المدرسة للمعلمين والطلاب أهمية الأنشطة المدرسية في العملية التعليمية	التوافر	٣٧٢	%٧٨.٦٠	٦٤	%١٣.٥٠	٣٧	%٧.٨٠	١.٢٩	%٤٣.٠٠	٣٨٧.٤٨	%٣٨.٣٣
		٨٤	%١٧.٨٠	٩٥	%٢٠.١٠	٢٩٤	%٦٢.٢٠	٢.٤٤	%٨١.٣٣		
(٤٨) يحرص مدير المدرسة على تنوع الأنشطة المدرسية	التوافر	٣٨٥	%٨١.٤٠	٧٤	%١٥.٦٠	١٤	%٣.٠٠	١.٢٢	%٤٠.٦٧	٧٤٢.١٧	%٥٤.٦٦
		٧	%١.٥٠	٥٢	%١١.٠٠	٤١٤	%٨٧.٥٠	٢.٨٦	%٩٥.٣٣		
(٤٩) يطور مدير المدرسة الأنشطة المدرسية من خلال الاقتراحات وآراء الطلاب	التوافر	٤٠٨	%٨٦.٣٠	٥٥	%١١.٦٠	١٠	%٢.١٠	١.١٦	%٣٨.٦٧	٤١٨.٩٣	%٣٩.٦٧
		١١٧	%٢٤.٧٠	٧٢	%١٥.٢٠	٢٨٤	%٦٠.٠٠	٢.٣٥	%٧٨.٣٣		
(٥٠) يحث مدير المدرسة المعلمين على مساعدة الطلاب في اختيار النشاط الذي يميلون إليه	التوافر	٤٣٨	%٩٢.٤٠	٢٩	%٦.١٠	٧	%١.٥٠	١.٠٩	%٣٦.٣٣	٦٠١.٥٢	%٤٢.٠٠
		٦٢	%١٣.١٠	١٨٣	%٣٨.٧٠	٢٢٨	%٤٨.٢٠	٢.٣٥	%٧٨.٣٣		
(٥١) يُنمي مدير المدرسة	التوافر	٣٧٥	%٧٩.٣٠	٦٢	%١٣.١٠	٣٥	%٧.٤٠	١.٢٨	%٤٢.٦٧	٣٨٦.١	%٣٤.٠٠
		٧٧	%١٦.٣٠	١٧٧	%٣٧.٤٠	٢١٩	%٤٦.٣٠	٢.٣	%٦٦.٦٧		

مواهب الطلاب من خلال المشاركات الفعليّة في الأنشطة المدرسيّة										
(٥٢) يحرص مدير المدرسة على توفير الإمكانات الماديّة للأنشطة المدرسيّة	التوافر	٤٢٩	%٩٠,٧٠	٢٨	%٥,٩٠	١٦	%٣,٤٠	١١٣	%٣٧,٦٧	
	الأهميّة	٥٤	%١١,٤٠	١٧٣	%٣٦,٦٠	٢٤٦	%٥٢,٠٠	٢,٤١	%٨٠,٣٣	%٤٢,٦٦
										٥٩٧,٦٦

أشار اختبار مربع كاي في الجدول السابق (١٣) إلى وجود فروق في جميع عبارات بُعد الأنشطة المدرسية، وفيما يتعلق بترتيب العبارات وفقاً للفجوة النسبية (أهمية - توافر) في الجدول السابق (١٣) فقد جاءت العبارة رقم (٤٨) في المرتبة الأولى والتي تنص على "يحرص مدير المدرسة على تنوع الأنشطة المدرسية" وقد يرجع هذا إلى قلة الموارد المالية التي تمكن مدير المدرسة من التنوع في تلك الأنشطة، أو لضعف إدراكه لدور الأنشطة المدرسية في الترويج عن الطلاب، وتعزيز روح الألفة والمحبة والتعاون فيما بينهم، وتفريغ الطاقات الموجودة بداخلهم والتي قد تؤدي إلى التمر المدرسي إذا ما تم كبتها.

واحتلت العبارة (٤٦) المرتبة الثانية والتي تنص على "يقيم مدير المدرسة مسابقات في ختام الأنشطة المدرسية" وقد يرجع هذا إلى . كما ذكرت الدراسة الحالية أنفاً . قلة الموارد المالية التي تمكن المدير من إقامة مسابقات في ختام الأنشطة المدرسية، أو لضعف إدراكه لدور المسابقات في تنمية روح التعاون والمنافسة الشريفة بين الطلاب.

بينما جاءت العبارة (٤٤) في المرتبة الثالثة والتي تنص على "يهتم مدير المدرسة بالمرح المدرسي ويوظفه في علاج ظاهرة التمر المدرسي" وقد يرجع هذا إلى قلة امتلاك مديري المدارس الثانوية الفنية لمهارات توظيف المسرح المدرسي في مواجهة التمر المدرسي والقضاء عليه، أو لاعتماده على المعلمين في القيام بهذه المهمة.

في حين جاءت العبارة (٥٢) في المرتبة الرابعة والتي تنص على "يحرص مدير المدرسة على توفير الإمكانات المادية للأنشطة المدرسية" وقد يرجع هذا إلى قلة الموارد المالية بالمدرسة نتيجة محدودية مصادر التمويل، أو لقناعاته الشخصية بأن الأنشطة المدرسية ما هي إلا نشاط ترفيهي وترويحي.

وأخيراً جاءت العبارة (٥٠) في المرتبة الخامسة والتي تنص على " يحث مدير المدرسة المعلمين على مساعدة الطلاب في اختبار النشاط الذي يميلون إليه " وقد يرجع هذا إلى قلة إدراك المديرين للفرق الفردية بين الطلاب خاصة الناحية الوجدانية، أو لاعتقاده بأن المعلمين يقومون بتلك المهمة.

• الجزء الرابع: النموذج المقترح:

في ضوء أدبيات الدراسة ونتائجها الميدانية تم بلورة هذا النموذج المقترح لتفعيل دور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية في مواجهة التنمر المدرسي، ويتكون هذا النموذج من مفهوم وفلسفة ومرتكزات وأهداف وآليات أو إجراءات التطبيق، بالإضافة إلى بعض الضمانات المطلوب توافرها لنجاح تطبيق هذا النموذج، ويتناول الباحث هذه النقاط بشيء من التفصيل كما يلي:

• مفهوم النموذج المقترح:

يقصد بالنموذج المقترح إطار عام مستقبلي يوضح كيفية تفعيل دور مديري المدارس الثانوية الفنية في مواجهة التنمر المدرسي.

• فلسفة النموذج المقترح:

تشقق ملامح فلسفة النموذج المقترح من خلال المحورين التاليين:

- « قلة توافر أدوار مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية في مواجهة التنمر المدرسي من وجهة نظر المعلمين، والحاجة الشديدة لها، المشتقة من الدراسة الميدانية للدراسة الحالية.
- « طبيعة التغيرات والتحديات التي يمر بها العصر الحالي تحتم ضرورة تفعيل دور مديري المدارس الثانوية الفنية في مواجهة التنمر المدرسي.

• مرتكزات النموذج المقترح:

- « حاجة المدارس الضرورية إلى مواجهة التنمر المدرسي كما أشارت إلى ذلك الدراسات السابقة والأدب النظري.
- « المسئولية الكبيرة الملقاة على عاتق مديري المدارس في مواجهة التنمر المدرسي كما أشارت إلى ذلك الدراسات السابقة والأدب النظري.
- « الحاجة الشديدة للمدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية إلى تفعيل دور مديريها في مواجهة التنمر المدرسي من وجهة نظر المعلمين كما أشارت إلى ذلك الدراسة الميدانية للدراسة الحالية.

• هدف النموذج المقترح:

يهدف النموذج المقترح إلى تفعيل دور مديري المدارس الثانوية الفنية في مواجهة التنمر المدرسي.

• آليات النموذج المقترح:

تحدد آليات النموذج المقترح الإجراءات المتبعة في تحقيق هدف النموذج عند توافر ضمانات محددة، وتمثل هذه الآليات الترجمة العملية لفلسفة النموذج المقترح ومرتكزاته إلى أغراض محددة، وتتمثل هذه الآليات في المحورين التاليين:

• المحور الأول: ويشتمل هذا المحور على عنصرين رئيسيين وهما:

العنصر الأول: تشكيل مدير المدرسة الثانوية الفنية فريق لمواجهة التنمر المدرسي برئاسته: ويتكون هذا الفريق من: مدير المدرسة، والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بالمدرسة، والوكلاء، وسبعة من المعلمين، وسبعة من الطلاب، على أن تكون آلية اختيار المعلمين والطلاب بالانتخاب، وفي حالة وجود عجز يتم تعيين العدد المتبقي من قبل مدير المدرسة تبعاً للأهلية والكفاءة، وتتمثل مهام هذا الفريق في:

« تنظيم لقاءات ومحاضرات لتبصير الطلاب بخطورة التنمر المدرسي وأثاره السلبية.

« تعزيز صورة الذات الإيجابية لدى الطلاب.

« مراقبة ومتابعة الطلاب واكتشاف المتنمر منهم.

« توعية المتنمرين بخطورة التنمر وعواقبه الوخيمة على مستقبلهم.

« دعم العلاقة بين المدرسة وأولياء أمور الطلاب لمواجهة التنمر المدرسي.

« النظر في شكاوى الطلاب ضحايا التنمر.

« توقيع العقوبات على الطلاب المتنمرين.

العنصر الثاني: تشكيل مدير المدرسة الثانوية الفنية لجنة للتوجيه والاستشارة برئاسته: وتتكون هذه اللجنة من: مدير المدرسة والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بالمدرسة، والوكلاء، وخمسة من المعلمين، على أن تكون آلية اختيار المعلمين بالانتخاب، وفي حالة وجود عجز يتم تعيين العدد المتبقي من قبل مدير المدرسة تبعاً للأهلية والكفاءة، وتتمثل مهام هذه اللجنة في:

« تلبية احتياجات الطلاب وتمدهم بالمعلومات.

« تخصيص أوقات معينة مسبقة للطلاب الذين يطلبون استشارتها أو لديهم مشكلات.

« تحديد مشكلات الطالب ووضع حلول عملية لها تناسب ظروفه.

« تسمح هذه اللجنة بإعطاء فترة راحة من الضغوط والصعوبات التي يواجهها الطالب داخل أو خارج المدرسة.

ومن الممكن تواصل هذه اللجنة مع مراكز التوجيه والاستشارة التربوية والنفسية في كليات التربية القريبة من المدرسة للحصول على نصيحة أو استشارة من الأساتذة المتخصصين والخبراء في هذا المجال.

• المحور الثاني ويشتمل هذا المحور على أربعة أبعاد رئيسية وهي:

البعد الأول: دور مدير المدرسة الثانوية الفنية في تنفيذ اللوائح والقوانين:

لتفعيل دور مدير المدرسة الثانوية الفنية في تنفيذ اللوائح والقوانين في مواجهة التنمر المدرسي يتخذ مدير المدرسة الإجراءات الآتية وبنفس الترتيب:

« متابعة مدير المدرسة للإشراف اليومي لحفظ النظام المدرسي.

- « استماع مدير المدرسة إلى شكاوى الطلاب ضحايا التنمر المدرسي أو أولياء أمورهم.
- « مناقشة مدير المدرسة لأخطار التنمر المدرسي وعلاجه في اجتماعات مجلس إدارة المدرسة.
- « توعية مدير المدرسة للطلاب باللوائح والقوانين المعمول بها.
- « استحداث مدير المدرسة لبعض أساليب تقويم سلوك الطلاب بحيث تتضمن ملف إنجاز الطالب (portfolio).
- « حث مدير المدرسة المعلمين على عدم التغاضي عن سلوكيات التنمر المدرسي في الحصة الدراسية.
- « توطيد مدير المدرسة للعلاقة بين الطلاب سواء أكانوا مذبذبين أم ضحايا التنمر المدرسي.
- « رفع مدير المدرسة أمر الطلاب المتنمرين إلى السلطة الأعلى منه إذا لزم الأمر ذلك.
- « حرص مدير المدرسة على توفير قنوات اتصال فعالة بين المدرس والتلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم، وبين التلاميذ وإدارة المدرسة.
- « اتخاذ مدير المدرسة إجراءات صارمة ضد الطلاب المتنمرين وعدم التساهل معهم.
- « تنظيم مدير المدرسة دورات تدريبية للمعلمين عن كيفية التعامل مع ظاهرة التنمر المدرسي.
- « إجراء مدير المدرسة مسحاً شهرياً داخل المدرسة للكشف عن سلوكيات التنمر المدرسي ومستواها ومدى انتشارها.
- « إشراك مدير المدرسة الطلاب في وضع أسس ومعايير ضد سلوكيات التنمر المدرسي.
- « إطلاع مدير المدرسة الطلاب المتنمرين بما حدث لضحاياهم.
- « حرص مدير المدرسة على توفير أدوات السلامة العامة بالمدرسة مثل صندوق الإسعافات الأولية وطفائيات الحريق.
- « تكريم مدير المدرسة الطلاب ذوي السلوك السوي.
- « تطبيق مدير المدرسة لائحة المواظبة والسلوك على الطلاب بشكل فعال.
- « مراقبة مدير المدرسة الطلاب في مختلف الأماكن التي قد يتعرضون فيها للمضايقة مثل دورات المياه والسلالم والمعامل والفناء والممرات.
- البُعد الثاني: دور مدير المدرسة الثانوية الفنية في المشاركة المجتمعية:
 - « لتفعيل دور مدير المدرسة الثانوية الفنية في المشاركة المجتمعية في مواجهة التنمر المدرسي يتخذ مدير المدرسة الإجراءات الآتية وبنفس الترتيب:
 - « حث مدير المدرسة أولياء الأمور على إبعاد أبنائهم عن مشاهدة العروض التليفزيونية العنيفة.
 - « دعوة مدير المدرسة الجهات المعنية لإلقاء محاضرات حول ظاهرة التنمر المدرسي ومخاطره وكيفية الوقاية منه.

« حرص مدير المدرسة على التواصل المستمر بين أولياء الأمور والمعلمين.
« حث مدير المدرسة أولياء الأمور على حضور اجتماعات مجلس الأمناء والآباء والمعلمين.

« تواصل مدير المدرسة مع أولياء أمور الطلاب ضحايا التنمر المدرسي.
« حث مدير المدرسة أولياء الأمور على أن يكونوا نماذجاً تطبيقية لأبنائهم ترفض التنمر المدرسي.

« مناقشة مدير المدرسة أخطار التنمر المدرسي والآثار السيئة الناتجة عنه في اجتماعات مجلس الأمناء والآباء والمعلمين.

« حرص مدير المدرسة على توفير قنوات اتصال فعالة بين المدرسة وأولياء الأمور.

« توفير مدير المدرسة الحماية للطلاب ضحايا التنمر المدرسي بمساعدة أولياء الأمور.

« تأكد مدير المدرسة من أن أولياء أمور الطلاب المتنمرين سيجعلون أبنائهم يتوقفون عن التنمر.

« حرص مدير المدرسة على تعاون المدرسة مع المجتمع المحلي المحيط بها.

• البُعد الثالث: دور مدير المدرسة الثانوية الفنية في الإرشاد الطلابي:

لتفعيل دور مدير المدرسة الثانوية الفنية في الإرشاد الطلابي في مواجهة التنمر المدرسي يتخذ مدير المدرسة الإجراءات الآتية وبنفس الترتيب:

« حث مدير المدرسة الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين على وضع خطة وقائية علاجية فصلية لمواجهة ظاهرة التنمر المدرسي.

« اجتماع مدير المدرسة مع الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين لمناقشة كيفية اكتشاف التنمر المدرسي ووضع استراتيجيات مناسبة لمواجهته.

« قيام مدير المدرسة بتوعية الطلاب بأن التنمر المدرسي محرم شرعاً، ومرفوض اجتماعياً.

« تزويد مدير المدرسة الطلاب بالمنشورات التوعوية حول خطورة التنمر المدرسي والآثار السيئة الناتجة عنه.

« تعزيز مدير المدرسة ثقة الطلاب بأنفسهم بمساعدة الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين.

« تشجيع مدير المدرسة ضحايا التنمر المدرسي على الوقوف بثبات في وجه المتنمرين.

« حرص مدير المدرسة على تدريب الطلاب على مهارات فض النزاعات بين الأقران دون عنف.

« تفعيل مدير المدرسة التعلم التعاوني بمدرسته.

« حث مدير المدرسة الطلاب على التحلي بالأخلاق الفاضلة.

« حث مدير المدرسة المعلمين على رعاية الطلاب وحل مشكلاتهم.

« حرص مدير المدرسة على جمع بيانات دقيقة عن جميع الطلاب بالمدرسة.

- « تشجيع مدير المدرسة ضحايا التنمر المدرسي على إعادة ثقتهم بأنفسهم من خلال التصرف بشكل طبيعي.
- « حث مدير المدرسة الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين على التحدث مع الطلاب باستمرار للتعرف على الصعوبات والمشكلات التي يعانون منها داخل المدرسة أو خارجها.
- « متابعة مدير المدرسة الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في تدريب الطلاب على الأساليب الناجحة لمواجهة المتنمر.
- البعد الرابع: دور مدير المدرسة الثانوية الفنية في الأنشطة المدرسية:
 - لتفعيل دور مدير المدرسة الثانوية الفنية في الأنشطة المدرسية في مواجهة التنمر المدرسي يتخذ مدير المدرسة الإجراءات الآتية وبنفس الترتيب:
 - « حرص مدير المدرسة على تنوع الأنشطة المدرسية.
 - « إقامة مدير المدرسة مسابقات في ختام الأنشطة المدرسية.
 - « اهتمام مدير المدرسة بالمسرح المدرسي وتوظيفه في علاج ظاهرة التنمر المدرسي.
 - « حرص مدير المدرسة على توفير الإمكانيات المادية للأنشطة المدرسية.
 - « حث مدير المدرسة المعلمين على مساعدة الطلاب في اختيار النشاط الذي يميلون إليه.
 - « تطوير مدير المدرسة الأنشطة المدرسية من خلال اقتراحات وآراء الطلاب.
 - « توضيح مدير المدرسة للمعلمين والطلاب أهمية الأنشطة المدرسية في العملية التعليمية.
 - « تنمية مدير المدرسة لمواهب الطلاب من خلال المشاركة الفعلية في الأنشطة المدرسية.
 - « إعادة مدير المدرسة دمج الطلاب ضحايا التنمر في الأنشطة المدرسية.
- ضمانات النموذج المقترح:
 - إن تطبيق آليات النموذج المقترح يحتاج إلى بعض الضمانات التي تجعل التطبيق ممكناً، وتتمثل هذه الضمانات فيما يلي:
 - « وضع وزارة التربية والتعليم مشروع قانون يوضح مظاهر التنمر المدرسي، والإجراءات العقابية حيال هذه المظاهر، ودور مدير المدرسة في مواجهته، وتعزيز سلطة المعلمين القانونية على طلابهم.
 - « توفير التمويل اللازم للتدريب، ولعقد ندوات للتوعية بظاهرة التنمر المدرسي من حيث (أسبابها . مظاهرها . أنواعها . أبعادها . خطورتها على المتنمر والضحية والمتفرجين وأعضاء المجتمع المدرسي وبخاصة والمجتمع المحلي بعامه . كيفية علاجها والوقاية منها).
 - « اختيار مديري المدارس الثانوية الفنية حسب الكفاءة ولا يقتصر اختيارهم حسب الأقدمية فقط.
 - « توفير مناخ عام داخل المدرسة الثانوية الفنية تسوده الثقة، والعدل والاستقرار والطمأنينة، والمتابعة المستمرة، والعلاقات الحسنة والالتزام بالنظام وتأدية الواجبات.

- « الاعتماد على الإدارة بالحقائق وهذا يتطلب استخدام مدير المدرسة الثانوية الفنية للحقائق في عمليات جمع البيانات وتحليلها، وصنع القرار وغيرها.
- « القيام بحملة قومية إعلامية لتشجيع أولياء الأمور على التعاون البناء والمشاركة الإيجابية في الرقابة على العملية التعليمية بهدف الإصلاح.
- « تطوير مناهج وامتحانات الثانوية الفنية في مصر وإدخال طرق جديدة لتقويم الطلاب.

• المراجع العربية:

- أبو الديار، مسعد نجاح (٢٠١٢). التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم: مظاهره وأسبابه وعلاجه. الكويت، مكتبة الكويت الوطنية، ط ٢.
- أحمد، أحمد إبراهيم؛ وأبو الوفا، جمال محمد؛ وسلام، حمدي غنيم محمد (٢٠١٢). دور مدير المدرسة الثانوية الفنية الصناعية في مواجهة ظاهرة الشغب الطلابي: دراسة ميدانية بمدارس التعليم الثانوي الفني الصناعي بمحافظة القليوبية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها. ٢٣ (٩١)، ص ٣٠٩ - ٣٣٤.
- البهاص، سيد أحمد أحمد (٢٠١٢). الأمن النفسي لدى التلاميذ المتنمرين وأقرانهم ضحايا التنمر المدرسي (دراسة سيكومترية - إكلينكية). مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مصر، ٢٣ (٩٢)، ص ٣٤٧ - ٣٩٥.
- جمهورية مصر العربية: وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار. الإحصاء والمؤشرات (مديريات - مراحل - مدارس - فصول - تلاميذ - هيئات تدريس) للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ م.
- حسين، طه عبد العظيم (٢٠١٠). استراتيجيات وبرامج المشاغبة في التعليم. الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة، ط ١.
- الزعبي، ريم محمد صايل (٢٠١٥). درجة وعي الطالبات المتدربات بأسباب ظاهرة التنمر في الصفوف الثلاثة الأولى وإجراءات اتّخذ للتصدي لها. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ٣ (١٢)، ص ١٦٣ - ١٩٦.
- شطيبي، فاطمة الزهراء؛ وبوظاف، على (٢٠١٤). واقع التنمر في المدرسة الجزائرية مرحلة التعليم المتوسط: دراسة ميدانية. دراسات نفسية، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، الجزائر. ١١، ص ٧١ - ١٠٤.
- عبد الجواد، وفاء محمد؛ وحسين، رمضان عاشور (٢٠١٥). "المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية". مجلة الارشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، مصر، ٤٢ (٣)، أبريل، ص ١ - ٤٣.
- القحطاني، نورة سعد (٢٠٠٨). التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض: دراسة مسحية واقتراح برامج التدخل المضادة بما يتناسب مع البيئة المدرسية. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- _____ (٢٠١٥). مدى الوعي بالتنمر لدى معلمات المرحلة الابتدائية وواقع الإجراءات المتبعة لمنعه في المدارس الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظرهن. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، ٥٨، ص ٧٩ - ١٠٢.

- قطامي، نافية؛ والصرايرة، مني (٢٠٠٩). الطفل المتنمر. عمان، دار المسيرة.
- مجمع اللغة العربية (٢٠٠١). المعجم الوجيز. القاهرة، الهيئة المصرية العامة لشئون المطابع الأميرية.
- المحمادي، طلال غازي (١٤٣٢هـ). دور التوجيه والإرشاد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- مظلوم، مصطفى (٢٠١١). الذكاء الانفعالي لدى المشاغبين وأقرانهم ضحايا المشاغبة في البيئة المدرسية، المؤتمر الدولي حول العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. كلية التربية بجامعة بنها. ص ص ٢٦٧ - ٣١٠.
- نحيلي، علي أحمد عبد الله (٢٠١٠). دور مديري المدارس في رفع كفاية المعلمين. مجلة جامعة دمشق. ٢٦ (٢).
- نشوان، يعقوب (١٤٠٦هـ). الإدارة والإشراف التربوي بين النظرية والتطبيق. عمان، دار الفرقان، ط ٢.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٤). القرار الوزاري رقم ٢٨ لسنة ٢٠٠٤م بشأن اختصاصات ومسئوليات الوظائف الإشرافية في الإدارات التعليمية والمدارس.
- _____ (٢٠١٥). القرار الوزاري رقم ١٧٩ لسنة ٢٠١٥م بشأن لائحة الانضباط المدرسي.

• المراجع الأجنبية:

- Alfred Champion Ncube et al. (2015). The Nature and Prevalence of Bullying in Primary Schools of Nkayi South Circuit in Zimbabwe. **British Journal of Education, Society & Behavioural Science**. 8.(1), PP. 1-8.
- Bernstein, J & Watson, M. (1997). Children who are target of bullying: A victim pattern". **Journal of Interpersonal Violence**. vol.12, No. (4), Pp. 483 – 498.
- Bidwell, N. M. (1997). The nature and prevalence of bullying in elementary schools. **Masters' Theses, Saskatchewan School Trustees Association**. Research Centre Report.
- Bowes et al. (2009). Process Evaluation of a school- Based Intervention to Increase Physical Activity and Reduce Bullying. **Health Promotion Practice**. 10 (3). pp. 394 - 401.
- Buckman, M. (2011). A comparison of secondary student and teacher perceptions of school bullying and prevention practices. **The School Psychologist**. 65. pp. 6-12.
- Bullying Prevention Advisory Group (2015). **Bullying prevention and response: A guide for schools**. Bullying Prevention Advisory Group.

- Burmester, E. (2007). **Bullying prevention policy guidelines, a quality Education for every child**. The Wisconsin Department of Public Instruction, Madison, Wisconsin.
- California Department of Education (2003). **Bullying at School**. Department of Education, California.
- Carrera, M. V. et al. (2011). Toward a More Comprehensive Understanding of Bullying in School Settings. **Educational Psychology Review**. 23 (4).
- Cohen, Louis; Lawrence, Manion & Keith, Morrison (2013). **Research methods in education**. Rutledge, 7th (Ed.).
- Corvo, K. & Delara, E. (2010). Towards an integrated theory of relational violence: Is bullying a risk factor for domestic violence?. **Aggression and Violence Behavior**. 15 (3). pp. 181- 190.
- Cross et al. (2011). National Safe Schools Framework: Policy and Practice to reduce bullying in Australian schools. **International Journal of Behavioral Development**. 35 (5). pp. 398-404.
- Dahlheimer, J. M. (2004). Teachers' perceptions of Bullying Behavior. M.sc Thesis, the Graduate School, University of Wisconsin-Stout.
- Dake, J. A. et al. (2003). The Nature and Extent of bullying at School. **Journal of American School Health**. 73 (5). pp. 173-180.
- . (2003). Teacher Perceptions and Practices Regarding School Bullying Prevention. **Journal of School Health**. 73 (9), pp. 355 - 447.
- (2004). Principals' Perceptions and Practices of School Bullying Prevention Activities. **Health Education & Behaviour**, 31 (3). pp. 372- 387.
- Dodge, R. & Cole, S. (1987). War, Violence and Children in Uganda, Oslo, Norwegian, and Paris. Oxford University press.
- Farrington, D. P. (1993). Understanding and preventing bullying. **Crime and Justice**, a review of research. 17.
- Gordillo, I. C. (2011). Divergence in aggressors and victims perceptions of bullying: A decisive factor for differential psychosocial intervention. **Children and Youth Services Review**. 33 (9). PP. 1608 – 1615.
- Harris, Sandra & Hathorn, Conley (2006). Texas Middle School Principals' Perceptions of Bullying on Campus. **NASSP Bulletin**, 90 (1). (March). pp. 49-69.

- Hillsberg, C. & Spak, H. (2006). Young adult literature as the centerpiece of an anti - bullying program in middle school. **Middle School Journal**. 38 (2). pp. 23-28.
- Huang, Y. & Chien Chou (2010). An analysis of multiple factors of cyber bullying among Junior high School students in Taiwan. **Computers in Human Behavior**. 26 (6), Pp. 1581-1590.
- Jantzer, A.; Hoover, J. & Narloch, R. (2006). The relationship between school- aged bullying and trust. Shyness and quality of friendships in young adulthood: A preliminary research note. **School Psychology International**. 27 (2). Pp. 146-156.
- Jenson, J. & Dieterich, W. (2007). Effects of a skills-based prevention program on bullying and bully victimization among elementary school. **Children Prevention Science**. 8. PP. 285-296.
- Krejcie, R. & Morgan, D. (1970). Determining sample size for research activities. **Educational and Psychological Measurement**. 30.
- Lifelong Learning Programme (2010). European Strategy to Prevent and Tackle School Bullying: English Version. European Commission.
- Lodico, Marguerite G.; Dean, T. Spaulding & Katherine, H. Voegtle. (2010). **Methods in educational research: From theory to practice**. John Wiley & Sons, 2nd (Ed.).
- Monks, C.; Smith, P.; Naylor, P. & Barter, C. (2009). Bullying in different contexts: Commonalities, differences and the role of theory. **Aggression and Violent Behavior**. 14 (2), PP. 146-156.
- Mynard, H. & Joseph, S. (1997). Bully/Victim problems and their association with Eysenck, S. personality Dimensions in 8 to 13 year old. **British Journal of Educational Psychology**. 67.
- National Children's Resource Center (2002). Information pack bullying, Bernard's every childhood lasts a Lifetime. **National Children's Resource Center**.
- O'Connell, Paul et al. (1997). Prevalence of bullying and victimization among Canadian elementary and middle school children. Ontario Mental Health Foundation, Canada: Ontario.
- Olweus, D. & Limber, S. P. (2010). Bullying in School: Evaluation and Dissemination of the Olweus Bullying Prevention Program. **American Journal of Orthopsychiatry**. 80 (1).
- Olweus, D. & Sue, L. (2002). **Bullying prevention program**. Venture Publishing, Golden, Colorado, and University of Colorado at Boulder.

- Olweus, D. (1993). **Bullying at school: What we know and what we can do**. Blackwell Publishers, Oxford.
- _____ (1994). Annotation: Bullying at School: Basic Facts and Effects of a School Based Intervention Program. **Journal of Child Psychology Psychiatry**. 35 (7).
- _____ (1997). Victimization by peers: Antecedents and long term outcomes, in K.H. Rubin and J.B. Asendorf (Eds.). **Social withdrawal, inhibition and shyness in childhood**, Lawrence Associates Inc., Boston, Pp.315-341.
- _____ (2011). Bullying at school and later criminality, findings from three Swedish community samples of males. **Criminal Behaviour and Mental Health**. 21.
- Quiroz, H.; Arnette, J. & Stephens, R. (2006). **Bullying in schools fighting the bully Battle**. National School Safety Center.
- Rigby, K. & Slee, P. (1999). Suicidal ideation among adolescence school children: Involvement in bully - victim problems and perceived social support. **Suicide and Life Threatening Behavior**. 29 (2), Pp.119-130.
- Rigby, K. (2007). **Bullying in schools and what to do about it**, Acer press, Australian Council for Educational Research Ltd, Camber well, Australia.
- Scholte, R. et al. (2007). Stability in bullying and victimization. and its association with social adjustment in childhood and adolescence. **Journal of Abnormal Child Psychology**. 35 (2), Pp. 217-228.
- Sheri Bauman (2008). The Role of Elementary School Counselors in Reducing School Bullying. **The Elementary School Journal**. 108 (5).
- Smith, P. K. (2000). Bullying and harassment in school and rights of children. **Journal of Children & Society**. 14 (4). pp. 294-300.
- Smokowski, P. & kopasz, K. (2005). Bullying in school: An overview of types effects family characteristics and intervention strategies. **children & schools**. 27 (2).
- Sokol, I. & Farrington, D. P. (2010). The overlap between bullying and victims especial category?. **Children and Youth Services Review**. 32 (12), pp. 1758 - 1769.
- Solberg, Mona E.; Olweus, Dan & Inger M. Endresen (2007). Bullies and victims at school: Are they the same pupils?. **British Journal of Educational Psychology**. 77. pp. 441- 464.

- Stavrinides Panayiotis et al. (2010). Prevalence of bullying among Cyprus elementary and high school students. **International Journal of Violence and School**. 11. PP. 114 - 128.
- Stevens,V. ; De Bourdeaudhuij, I. & Van, O. (2002). Relationship of the family environment to children's involvement in bully / victim problems at school. **Journal of Youth and Adolescence**. 31 (6), PP. 419 - 428.
- Swearer, S. M. ; Espelage, D. L. & Napolitano, S. A. (2009). **Bullying prevention and intervention Realistic Strategies for schools**. Guilford Press, New York.
- UNESCO, (2011). Stopping violence in schools: a guide for teachers. Paris, 15 November.
- Walter, B. R. (2006). **Bulling From Both Sides: Strategic Intervention for working with Bullies and Victims**. Corwin Press, Thousand Oaks, Calif.
- Whitted, k. S. (2005). Students' reports of physical and psychological maltreatments in school: an under-explored aspect of student victimization in school. University of Tennessee report, USA.
- Wolke, D. et al. (2000). The association between direct and relational bullying and behaviour problems among primary school children. **Journal of Child Psychology and Psychiatry**. 41. Pp. 989-1002.
- Wong, D. S. (2004). School Bullying and Tackling strategies in Hong Kong. **International Journal of Offender Therapy and Comparative Criminology**. 48 (5).pp. 537-553.
- Wong, J.C. (2009). No Bullies allowed: Understanding peer victimization, the impacts on delinquency and the effectiveness of prevention programs. Ph.D. Padres RAND Graduate School.

